صفحات مجهولة من تاريخ حركة الإخوان في نجد

معركة السبلة وماتلاها من أحداث

أملاها

بتال بن محمد الجدعي

شاهد عيان من الإخوان

ونقلها عنه

عبد العزيز بن سعد السناح

دار الشهاب للطباعة والنشر

صفحات مجهولة من تاريخ حركة الإخوان في نجد

معركة السبلة وماتلاها من أحداث

رواية

بتال بن محمد الجدعي

شاهد عيان من الإخوان

(١٣٢٧هـ - ت١٤٢٠هـ)

ونقلها عنه

عبد العزيز بن سعد السناح

دار الشهاب

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

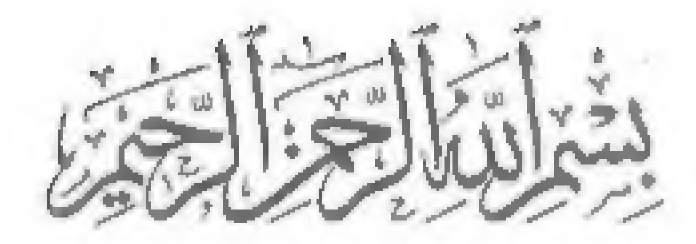
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

دار الشهاب

للطباعة والنشر

هاتف ٠١/٧٨٦٣١٥

بيروت - لبنان



محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
نشأة حركة الإخوان في نجد	٨
إسهامات الإخوان في توحيد المملكة العربية السعودية	١١
معارك الإخوان المشهورة	١٤
بداية التوتر بين الإخوان والملك عبدالعزيز	١٥
جدول الأحداث	١٨
معركة السبلة	٢٩
روضة [illegible]	٣٠
ابن مشهور والرفادي	٣٣
الخروج من الأرطاوية	٤١
[illegible]	٤٣
حفر الباطن	٥٠
وقعة أم رضمة	٥٤
وقعة [illegible]	٥٩
الرسائل والوفود	٦٤
[illegible]	٧٠
[illegible]	٧٥
التسليم	٧٧
وفاة فارس [illegible]	٨٤
قالوا في الدويش	٨٩
قصيدة قديمة	١٠٤
الإخوان بالوثائق المحلية	١٠٧
السبلة وما تلاها من أحداث بالوثائق البريطانية	١٢٧
مصادر ومراجع رئيسة في تاريخ حركة الإخوان	٢٠٤

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: بسبب معركة السبلة وما تلاها من أحداث (أغفلت الكتابات المتأخرة ظاهرة الإخوان أو بمعنى أصح حاولت التقليل مِنْ شأنها، والتحامل في نقدها حتى شوهت الظاهرة تماماً)[1]

فمن خلال قراءاتي للمصادر والمراجع المحلية سواء المطبوعة أو المخطوطة التي تحدثت عن الإخوان وجدتُ كثيراً من الأخطاء والمغالطات المتنوعة، وهذا أمر ليس بمستغرب على كتابات متضاربة وذلك بسبب أنها لم تأخذ برواية الطرف الآخر (الإخوان) ولم تعتمد على الوثائق المحلية والبريطانية. وقضية اختلاف المصادر والمراجع وتضاربها دالة على عدم صحة معظم ما ورد فيها لأن الحق واحد لا يتعدد بخلاف الكذب والأقاويل والروايات الموجهة التي تتعدد بحسب أغراض واضعيها ومختلقيها.

(١) كشك، محمد جلال، السعوديون والحل الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ

وقد دفعني هذا الأمر لكتابة هذا البحث عن (معركة السبلة وما تلاها من أحداث) من منطلق الولاء والحب لتاريخنا المحلي قضت المصلحة لأجيالنا أن ترى الأحداث واضحة بأسبابها ومسبباتها، وقد استقيت معلوماتي مشافهة من شاهد عيان من الإخوان يدعى بتّال بن محمد الجدعي[1] لاسيما إن راوينا من الذين شاركوا في أحداثها. حيث كان مشاركاً في معركة السبلة - خيّالاً - وبعد المعركة كان من ضمن الرجال الثمانية الذين اختارهم عبد العزيز ابن فيصل الدويش لحمل والده إلى الملك عبد العزيز آل سعود - طيّب الله ثراه - عندما خيّم جنوب الارطاوية في «روضة زبدة» بعد معركة السبلة. ومن الفرسان الذين شاركوا مع فيصل الدويش في وقعتي (القاعية) و(تقير) إلى النهاية.

وقد اتفق الجميع على أن راوينا كان - رحمه الله - مثالاً يحتذى به في الصدق والأمانة وأن روايته لم تتغير ولم تختلف عن روايات سائر الإخوان الذين عاش معهم حيث كانوا يتسامرون في مجالسهم عن تحركاتهم إبان قيام حركتهم.

---

(١) تمت المقابلة في منزل الراوي بقرية الشبحية بالصمان بتاريخ ٢٠/٨/١٤١٦هـ.

وكما هو معلوم أن الإخوان يبتعدون عن كل ما يقدح في دينهم ومكارم أخلاقهم وشيمهم وبخاصة جانب الكذب الذي كان منبوذاً من العربي في الجاهلية وأتى الإسلام ليؤكد هذا النبذ ويجعل الكذب من كبائر الذنوب والمعاصي.

وهنالك حقيقة مهمة تتعلق بالراوي لابد من ذكرها حيث قال لي: يا بُنيَّ إنني لم أحدثك إلا بما وقفت عليه رجلاي، وشاهدته عيناي أو ما سمعته من كبار الإخوان ورواتهم المشهورين.

وأخيراً أختتم قولي هذا بقول الله سبحانه وتعالى ﴿أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون﴾ (يونس: ٣٥).

حقاً إن الرجوع إلى الحق فضيلة وإن التزام الصواب أفضل من الخطأ ولو كان مشهوراً.

وختاماً يلزم عليَّ قبل ذلك لكي يكون القارئ على دراية أكثر وأعمق أن أتحدث عن نشأة حركة الإخوان وعن إسهامات الإخوان في توحيد المملكة، وعن بداية التوتر قبل معركة السبلة.

عبد العزيز بن سعد الصناع

الرياض ١١٥٩٦

ص ـ ب ٦٧٠٥٧

نشأة حركة الإخوان

ظهرت في نجد صحوة دينية بفضل من الله ثم بجهود عظيمة لدعاة مصلحين اثمرت تلك الجهود عن إقدام مجموعة من أبناء القبائل النجدية وعائلاتهم سنة ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م إلى الاستيطان في بلدة (حرمه) الواقعة بالقرب من (المجمعة) متأثرة بدعوة المصلحين للاستقرار ومعرفة أمور دينهم[١] وقد استقبلهم في حرمه الشيخ/ عبد المحسن العبد الكريم من بني تميم، وفي عام ١٣٣٠هـ حصل بينهم وبين أهل (حرمه) اختلاف، فأشار عليهم الشيخ عبد المحسن العبد الكريم بالانتقال إلى آبار الارطاوية، وقد أجمعوا على إيفاد سطام بن غنيم الخويطري المويهي المطيري إلى الدويش فيصل بن سلطان للاستئذان منه والسماح لهم بالاستيطان على آبار

---

(١) من أعيانهم قويعد العريّمة وسعد بن منيب الحربي وأخوه راضي، والداعية صالح بن فايز الحربي، ومحمد بن وعد الحربي وأخوه عبد الله وسطام بن غنيم المطيري، وجلوي الأشقر المطيري، ورباح الأشقر المطيري وسعود بن كليب الشمري، ورجاء أبو عشرين القحص العنزي، ومحمد بن خلف القحص العنزي وغيرهم من قبيلتي مطير وحرب.

(الارطاوية) العائدة ملكيتها لقبيلة مطير، مع حمايته لهم، وفعلاً شد سطام رحاله وذهب للدويش في «غميس شقراء» بالعراق وأبلغه برغبة الجماعة بالاستيطان على آبار الارطاوية مع حمايته لهم فوافق الدويش على ذلك، وعاد سطام لرفاقه وأعلمهم بالموافقة والحماية، وانتقلوا في نفس العام ١٣٣٠هـ وقد دعمهم الملك عبد العزيز آل سعود ـ طيب الله ثراه ـ مادياً ومعنوياً، وبدأوا ببناء مسجد ومساكن لهم هناك من الطين وعرفوا (بالاخوان)[1] وأطلقوا على مستوطنتهم الجديدة اسم (هجره)[2] وهكذا نشأت الهجرة الأولى، وكانت أول مشاركة لهم في الحرب هو يوم «جراب» وقد ثبتوا مع الملك عبد العزيز آل سعود وهم يومئذٍ قلة وصارت الارطاوية مركزاً للدويش فيصل بن سلطان بعد مناصرة قبيلة مطير لابن سعود في معركتي «جراب» ربيع الأول ١٣٣٣هـ يناير ١٩١٥م، و«كنزان» في أواخر شعبان ١٣٣٣هـ أواخر يونيو ١٩١٥م.

وانتشرت دعوتهم في البادية وصار لها ذكر عند القبائل فصاروا يهاجرون إليها من كل حدب وصوب، وقد

---

(١) تسمية الإخوان مأخوذة من الآية الكريمة ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾.

(٢) إشارة إلى هجرهم لنمط حياتهم الاولى من الترحال إلى الاستقرار.

دفع هذا النجاح الذي حققه الملك عبد العزيز – طيب الله ثراه – في هجرة الأرطاوية رجال القبائل إلى الاستيطان بمواقع أخرى وتأسيس هجر مماثلة، حيث أصدر ابن سعود أمره بانخراط جميع القبائل في صفوف الحركة الجديدة وذلك عام ١٣٣٤هـ – ١٩١٦م حيث أخذت أعداد الهجر في التزايد حتى وصلت إلى ما يقرب من مائتي هجرة في عهد الملك عبدالعزيز(١).

---

(١) مخطوطة عنوان السعد والمجد في تاريخ نجد للشيخ عبد الرحمن بن ناصر ص ١١. انظر كذلك العثيمين، عبد الله الصالح، تاريخ المملكة العربية السعودية ج٢ الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ص [illegible]، وكذلك فلبي (سانت جون)، تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية، تعريب عمر الديراوي، منشورات المكتبة الأهلية، بيروت (بدون تاريخ) ص [illegible]، وكتيب وثيقة الأرطاوية التي أملاها عبد الرحمن بن نايف بن مرشد الثويني رحمه الله أمير فوج الصمدي والعشرين بالحرس الوطني عن الإخوان أهالي الأرطاوية أمثال مهدي بن مرشد [illegible] بن صقر المطيري [illegible] بن شلاش المطيري ونسبة بن مفرج الجميلي ومحمد بن مفرج الجميلي وسالم بن عايد الشمري وسعد بن سرور [illegible] رحمهم الله جميعاً. [illegible] وكتاب جون حبيب نشأة حركة الإخوان في الجزيرة العربية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية عدد ٢٥ السنة السابعة ص [illegible]، وكذلك حركة الإخوان في نجد بالمملكة العربية السعودية ١٩٠٨ – ١٩٣٠م د/ عبد الله بن سعد الرويشد.

إسهامات الإخوان

في توحيد المملكة العربية السعودية

أسهم الإخوان بجهدهم وجهودهم في توحيد المملكة العربية السعودية إذ إنهم بذلوا دماءهم رخيصة في سبيل إعلاء كلمة الله وتوحيد الصف والوطن تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله وهذا الإسهام لا ينكره منصف ولايشك فيه عاقل بالرغم مما حصل بينهم وبين الملك عبدالعزيز في معركة السبلة

كان الملك يحب الإخوان وكانوا يحبونه أيضا ويرون فيه رمزاً للإمام المسلم المقيم للدين وهذا ما جعلهم يسهمون بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ الحديث

فقد كان الرجل منهم يمتطي راحلته غازيا في جند الإمام وهو لا يعرف أيعود حياً أم يموت بل كانت الشهادة مطلبهم جميعاً، ففتحوا البلاد واتسعت رقعتها بجهدهم وتضحياتهم وخبرتهم القتالية لأنهم ينتمون إلى قبائل كانت مهنتها القتال قبل مجيء الملك عبد العزيز بل يعد الإخوان كسبا حربيا وتاريخيا واجتماعيا واقتصاديا وحضاريا للملك عبدالعزيز



وقد قال محمد العلي العبيد في مخطوطته (ثم دخلت سنة ١٣٣٦هـ وفي أولها قامت قائمة الإخوان في نجد مكائن غاراتهم لا تنكف ليلاً ولا نهاراً وكفى الله المؤمنين القتال فكان الإمام عبدالعزيز جالساً في عاصمته ولم يعلم إلا والإبل والأغنام تأتيه من كل فج هذا خمس الغنائم للإمام)

وهذه ظاهرة قتالية فريدة من نوعها وجاءت في زمن هو الأحسن فاستفاد الملك منها وكعادة الثورات والحركات دائماً فإنها تأكل أبناءها وهو ما حصل لهم في معركة السبلة (دون الدخول في التفاصيل الآن) وقد أشاد بهم حفيد الملك عبدالعزيز الفريق ركن خالد بن سلطان في كتابه (مقاتل من الصحراء) إذ قال عنهم (أسهم الإخوان مع الملك عبدالعزيز في جهاده لتوحيد المملكة وكانوا عاملاً حاسماً في ترجيح كفته على كفة خصومه)[1]

بل لقد أزاح الإخوان مملكة قائمة في الحجاز لتدخل ضمن مملكة الملك عبدالعزيز وكذلك أضافوا إمارة قديمة قوية وهي إمارة حائل (الرشيد) وإمارة عسير (آل عائض)

كان منهجهم الإسلامي يغري خصومهم بالإعجاب بهم لقد شهد لهم أحد قادة الشريف في معركة تربة إذ قال

---

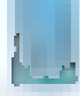
(١) ص ١٧٣

واصفاً إياهم وصفاً كله إعجاب بشجاعتهم وصلاح نياتهم وهكذا أطلق عليهم اسم الإخوان. وبما أن الأخ لا يغزو أخاه ولا يرعبه أو يسلبه أو يقتله، فقد أبطلوا عادة الغزو فيما بينهم، وهي العادة التي كانت سائدة حتى الحقبة الأخيرة من الزمن. وصار ابن سعود يوجههم إلى أي خصم يريد مناوأته. فمثلاً أمرهم مرة بالهجوم على أمير حائل «فطيَّره» وهجموا على الإدريسي أمير صبيا «فطيَّره» وهجموا على الملك حسين ثم على الملك علي «فطيَّرهما» وسلب ملكهما، والهجوم على الإمام يحيى ملك اليمن وكاد أن «يطيره» لولا مبادرة الإمام يحيى إلى الاستغاثة بابن سعود نفسه ولولا تدخل الوفد الذي تألف من مفتي فلسطين الحاج محمد أمين الحسيني، وشكري بك القوتلي، وغيرهم من الذين توسطوا وحلوا النزاع سلماً. وهكذا كان ابن سعود يوجه الإخوان الوجهة التي يريدها»[1] إلخ

ولو لم يكن الإخوان لما كانت المملكة العربية السعودية بهذا الحجم.

---

(1) الراوي، إبراهيم. الثورة العربية الكبرى من الحجاز إلى العراق الحديث. مطبعة دار الكتب، بيروت.



معارك الإخوان المشهورة

المعركة	أوثق المصادر والمراجع التي تحدثت عنها
تربة ١٣٣٧هـ ١٩١٩م	الزاوي، إبراهيم. من الثورة العربية الكبرى إلى العراق الحديث. العمروي، عمر بن غرامة. المعاجم الجغرافية والتاريخية
حمض ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م	السعدون، خالد حمود. العلاقات بين نجد والكويت
الجهراء ١٣٣٩هـ ١٩٢٠م	السعدون، خالد حمود. العلاقات بين نجد والكويت كشك، محمد جلال. السعوديون والحل الإسلامي
حائل ١٣٤٠هـ ١٩٢١م	خزعل، حسين خلف الشيخ. تاريخ الكويت السياسي البارد، فهد. تاريخ جبل في حياة رجل (محمد العوني) مخطوط الريحاني، أمين. تاريخ نجد الحديث.
الحجاز ١٣٤٣هـ ١٩٢٤م	الزركلي، خير الدين. شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز الريحاني، أمين. تاريخ نجد الحديث العبيد، محمد العلي. النجم اللامع للنوادر جامع. مخطوط

بداية التوتر

بعد عودة الإخوان من الحجاز عام ١٣٤٤هـ رأى الملك عبدالعزيز أنه يجب أن تنتهي الفتوحات مكتفياً بما حصل عليه فبدأ الخلاف بينهم، فهم يريدون الجهاد والملك عبدالعزيز يريد بناء دولة حديثة ومن هنا بدأ التوتر الذي كان لمن يسمون طلبة علم دور كبير فيه[1].

ثم إن الإنجليز بدأوا يستفزون مشاعر الإخوان إذ قاموا ببناء مخفر بُصَيَّة عام ١٣٤٦هـ الموافق ١٩٢٨م على الحدود السعودية العراقية خلافاً لما نصَّ عليه بروتوكول (العقير) المعقود بين الملك عبدالعزيز والإنجليز سنة ١٣٤١هـ وهذا التصرف جعل فيصل الدويش يقف منهم

---

(١) الشيخ عبدالله بن عبداللطيف وحسن بن حسين وسعد بن حمد بن عتيق وعمر ابن محمد بن سليم وعبدالله العنقري وسليمان بن سحمان ومحمد بن عبداللطيف وعبد الله بن سليم وعبد الرحمن بن سالم بن سحمون رسالة إلى كافة الإخوة من أهل الهجر وغيرهم يحذرونهم بأن هناك أناساً من الذين يدعون طلب العلم من المحضر وهم جهال يدخلون على بعض الإخوان أموراً مشتبهه أحد منهم يريد الحق وهو مخطئه. التويجري عبدالعزيز بن عبدالمحسن، لسراة الليل هتف الصباح، ص ٢٤٣

موقف المحارب وهذا ما لا يريده الملك مما أذكى الخلاف بين الملك والإخوان[1] فالجأ أهل الحطيط على سلطان بن بجاد بن حميد بالغزو على أهل العراق فأرسل أحد رجاله يحمي

---

[1] مثال ذلك حينما [illegible] وحدث أن أقامت حكومة العراق مخفر على الحدود بين العراق ونجد على مورد ماء يسمى بصية، وأرسلت عدداً من العمال مع حامية من الجند للإقامة على الحدود مخالفة بذلك ما ورد في [illegible] العقير وبعث عبدالعزيز معترض على إنشاء مخافر على الحدود وفيما المفاوضات جارية بالطرق الودية إذ [illegible] فيصل الدويش [illegible] ابن عمه [illegible] في مجموعة من الإخوان فهاجموا المخفر ومثلوا بمن فيه من الجند والعمال وقامت الطائرات البريطانية التي كانت موجودة في العراق، [illegible] بمطاردة الإخوان وطلب عبدالعزيز من الإنجليز الكف عن ضرب الإخوان بالطائرات لكن الإنجليز وحكومة العراق أصروا على إقامة المخافر على الحدود مع اعتداءات الإخوان

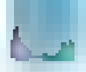
وقد أعلن الدويش أنه سيواصل الجهاد وهو يرمي من وراء ذلك إلى إظهار عبدالعزيز أمام الإخوان بأنه متساهل في حقوق بلاده وأنه ضعيف عن إدراكها بالقوة ثم يخرجه أمام الإنجليز بما هو [illegible] الحريص على الجهاد والعمل لإرضاء ميول ورغبات الإخوان والسعي [illegible] ولاشك أن الدويش أصاب بعض النجاح والشهرة لنفسه من هذه العملية

وأسرع عبدالعزيز بإبلاغ الإنجليز وحكومة العراق بمغزى الدويش وحذرهما من [illegible] وأفهمهما بأنه [illegible] تاريخ المملكة ج 7 ص 259

رسالة للملك يطلب منها أن يسمح لأتباعه بالجهاد فأذن لهم الملك فكانت هذه الغزوة السبب الرئيسي في حدوث معركة السبلة(١)

---

(١) للمزيد من التفصيل ارجع إلى مخطوط أبو حمير، محمد ناصر: الإخوان في عهد الملك عبد العزيز، والوثائق الخاصة المنشورة في كتاب الويحيري عبدالعزيز بن عبدالمحسن: الأسرة التي هزت الصحراء، ولكتاب ديكسون: الكويت وجاراتها، وكتاب جون حبيب: الإخوان السعوديون، وكتاب جاسب عريب: حرب في الصحراء، ولكتاب الحثلة سلطان بن خالد: تاريخ قبيلة العجمان، ولكتاب كشك محمد جلال: السعوديون والحل الإسلامي



جدول الأحداث

التسلسل	الحدث	التاريخ
١	السبلة	١٩ شوال ١٣٤٧هـ
٢	الغضية	١٩ ذي القعدة ١٣٤٧هـ
٣	رضا	١٧ محرم ١٣٤٨هـ
٤	الجماعنة	في ربيع الأول ١٣٤٨هـ
٥	أم رضمة	في ربيع الأول ١٣٤٨هـ
٦	ممبر	في ربيع ثاني ١٣٤٨هـ
٧	الشعيب	٢٨ رجب ١٣٤٨هـ
٨	الرقعي	في شعبان ١٣٤٨هـ
١٠	التسليم	٢٨ شعبان ١٣٤٨هـ

[illegible]

عزم سلطان بن بجاد بن حميد بمن معه من الإخوان نحو الشمال وذلك بإذن من الإمام عبد العزيز آل سعود[1] وعندما تحولوا من نفود (لينة)[2] وهم يهاجمون قافلة لأهل (القصيم) برئاسة ابن شريده[3]، فلما علم بن حميد أنهم من رعايا ابن سعود حزن وتألم على ذلك كثيراً وقال ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ ما ظننا أن هذا الأمر سيقع إن ابن سعود لن يصدقنا ردوا عليهم حلالهم

فقال مستشاره علوش بن خالد بن حميد ما عاد هي محله هذا أول يوم إني أنهاك فيه عن هذه الغزوة وتصر عليها

فقال سلطان بن حميد الا تذكر يوم زحف (الحجار) ألم ينهانا عنه ابن سعود وبعد إصرارنا عليه ألم تصبح الأمور خيراً له وللمسلمين.

---

(١) بعد عودة الحملة العسكرية إلى [illegible] سنة ١٣٤٧هـ الموافق ١٩٢٨م [illegible] الإمام عبد العزيز آل سعود الشيخ عبدالله بن بليهد من (العوارف) وأطلعه على رسالة من سلطان بن بجاد بن حميد [illegible] الشيخ أشار عليه بأن [illegible] ابن سعود [illegible] النجم اللامع للنوادر جامع ص ١٤٦

(٢) لينة بلدة شمال شرق حائل

(٣) ابن شريدة: من رجالات بريدة المشهورين

تغير ابن سعود وغضب كثيراً وقال ما يصير يهجم على عرب من أهل نجد زكاتهم في بيت مال المسلمين

وظهر من (الرياض) الى (مربدة)، وعاد ابن حميد من غزوته ما عدا مجموعة ابن مشهور [1] والرفدي [2] واصلت مسيرها وسوف نتحدث عنها فيما بعد. أما ابن حميد فنزل على الدويش في (طبارات) [3] ظاهراً من (الأرطاويه) أيام الربيع، وطلب من الدويش أن يتوسط بينه وبين ابن سعود، وأن يصلح بينهم فجمع الدويش الإخوان وقال لهم نريد أن ننزل (السبله) [4] عسى الله أن يهدي إمامنا ونصالحه مع أخيه سلطان، وأمر بنقل البيرق وإبرازه في ساحة (الأرطاوية) ورحلنا من (طبارات) ونزلنا في حرف (السبلة) من جهة الشرق وابن سعود نزل في (الزلفي) وزعل عبد العزيز بن فيصل الدويش على والده عندما أمر بنقل البيرق في ساحة (الأرطاوية) ونحن في (طبارات)

وقال عبد العزيز الدويش لوالده متعجباً ومندهشاً كيف

---

1. ابن مشهور: عبدالرحمن بن مشهور ... شيخ الرولة من قبيلة عنزة
2. الرفدي: مرضي بن محمد بن سلطان الرفدي شيخ السلقا من العمارات من عنزة
3. طبارات: تقع شمال الأرطاوية محددة ... النجيل والحمض ... للشياه
4. السبلة: روضة ... في طريقها ... بين الأرطاوية والزلفي ... [illegible]

نحارب ابن سعود ونشق بندقه، والبشت بشته، ما يصير يا أبي أن ناخذ حلال ابن سعود ونحاربه فيه.

قال الدويش: نحن لسنا دعاة حرب ولا نرغب في مواجهة ابن سعود، لكننا نريد أن نصلح بين الطرفين عسى الله أن يهديهم. واغتاظ عبد العزيز الدويش من تصرف والده بالسرول في (السبلة)، ثم لحقنا ونوخ عندنا في (السبلة) والتففنا حوله نحو أهل أربعين ذلولاً، وقلنا له: لا نصبح يا عبد العزيز أن تخالف أباك الذي يريد أن يصلح بين ابن سعود وابن حميد ولا يصير إلا الزين.

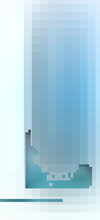
فقال لنا: قولوا يا الله، إن الله لا يغركم وأنا وسطكم، يا كيف نحارب ابن سعود حتى القهوة قهوته، فتركنا وذهب لوالده.

وبعد ذلك أذن الدويش لابنه عبد العزيز بالذهاب لابن سعود في (الرقعي) ورحب ابن سعود بولد الدويش وأكرم وفادته(1).

وقال ابن سعود عن موقف والدك المحايد ومحبتك يا عبد

---

(1) قال محمد [illegible] ثم انضم إلى [illegible] عبدالعزيز بن فيصل الدويش ممثلاً قبيلة مطير ومحمد بن حثلين ممثلاً قبيلة العجمان وقالا للملك [illegible] نحن لا نريد الحرب [illegible] توحيد المملكة العربية السعودية، ص ١٢٤



العزيز سوف أبني حقيقة الشرع الآن بين أخي فيصل الدويش وبين ابن حميد في (السبلة) لكن أمل من الدويش أن يرتحل عني نحو الشرق لكي أظهر من (الزلفي) وأنزل (السبلة).

فعاد وفد الدويش من ابن سعود وأخبر وفده بموافقة ابن سعود موافق الدويش، وارتحلنا من (السبلة) ونزلنا شرقاً منها، وتبعنا ابن حميد ونزل جنوب الدويش، وأبلغنا ابن سعود برحيلنا فظهر من (الزلفي) ونزل (السبلة) حيث العشب والماء[1].

وقبل ذلك عندما كان ابن سعود في (القصيم) اقترح مطلق الجبعاء الدويش على الإخوان بالهجوم على (الرياض) قبل أن يبادرها الأمير سعود بن عبدالعزيز[2] لكن الدويش

(1) [illegible] السبلة التي تقع قرب جبل طويق [illegible] الزلفي حوالي [illegible] الزلفي لم يكن [illegible] توحيد المملكة، ص 34

(2) [illegible] الأمير فيصل [illegible] الإخوان كانوا [illegible] مطلق [illegible] اقترح الهجوم على الرياض [illegible] الأمير سعود [illegible] الصحراء.

= [illegible] الأمير سعود [illegible] توحيد المملكة العربية السعودية، ص 136

وابن حميد رفضا هذا الاقتراح وعندما نزل ابن سعود في (السبلة) اقترح بعض من الإخوان بهجوم ليلي على ابن سعود فقوبل هذا الاقتراح بالرفض من قبل فيصل الدويش وبعد عودة الدويش من مخيم ابن سعود في السبلة اقترح مطلق الصدامي الحربي على الإخوان بأن يرحل ابن حميد وقبيلته لهجرهم، والدويش للأرطاوية فإذا ابن سعود لحق ابن حميد يتبعه الدويش وإذا لحق الدويش يتبعه ابن حميد فرفض هذا الاقتراح من قبل الدويش وابن حميد(١).

بعد خروج ابن سعود من الزلفي ونزوله بالسبلة أرسل للدويش أربعة رجال وهم الشيخ عبد الله العنقري(٢)،

(١) قال محمد [illegible] ... ولم يكن عندهم موافقة بهذا الرأي [illegible] النجم اللامع للنوادر جامع، ص ٣٤٧

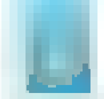
(٢) العنقري: عبد الله بن عبد العزيز العنقري من أكبر علماء نجد [illegible] توفي عام ١٣٧٣هـ

والشيخ عبد العزيز الشثري[1]، والأمير مجدول بن عيبان أمير اللاعبة من قبيلة مطير، والأمير متعب بن حمدين أمير المفضل من قبيلة شمر وبوخوا على الدويش في وقت الضحى ورحب بهم، وأمر بنصب خيمة لرجال ابن سعود وبعيدا من الأعراب منها، وأرسل لابن حميد وحضر ودخلوا المخيم لم يدخل معهم إلا عبد العزيز بن فيصل الدويش ونايف بن صريب الماجد الدويش.

وعندما سمع أهل (الغطغط)[2] برجال ابن سعود في مخيمنا جاؤوا جماعات لغرض قتل رجال ابن سعود، وعندما اقتربوا منا أبلغنا الدويش بوصولهم فظهر علينا وقال: ضيوفكم يا مطير، فاستعدنا بهم، وخرج ابن حميد واعترض قومه وأعادهم إلى مخيمهم، ورجع للمخيم، واتفقوا مع رجال ابن سعود على أن تنصب خيمة بين المعسكرين يأتي لها العلماء وابن سعود من طرف، والدويش وابن حميد من الطرف الآخر.

١- الشثري: عبد العزيز بن حميد بن محمد الشثري عالم جليل توفي عام ١٣٨٧هـ

٢- الغطغط: بلدة غربي مدينة الرياض في منخفض من الأرض لا يبعد عن الوسط إلا أكثر من كيلو متر، كانت تنهض البلدة غربية ومنحة كبيرة أيام سلطة الإخوان الديبة معجم اليمامة ج٢ ص٢٢٤



وفي الغد نصبت الخيمة، ونادى الدويش لعبده سعيد بن مروح، وركب الاثنان كلٌّ على فرسه وتوجها إلى الخيمة حسب الاتفاق فوجدا فيها الشيخين العنقري والشثري. أما ابن حميد يوم ركب وقومه يتبعونه، وقد حاول أن يثنيهم فلما عجز عنهم جلس في مخيمه. فانتظر المشايخ والدويش عند الخيمة المبنية للشرع مدة طويلة وبعد أن تأكدوا أن لا أحد سيأتي إليها ذهبوا لابن سعود في مخيمه. وعندما رأى ابن سعود الدويش أرسل إليه خيالاً يرحب به.(١)

فأتي به لابن سعود وقابله وسلّم عليه. وبعد ذلك قال الدويش: احضروا لي كاتباً لكي أخبر الإخوان بأني سوف أبقى عندك إلى الغد، فأحضروا الكاتب وأملاه الدويش:

بسم الله الرحمن الرحيم، من فيصل بن سلطان الدويش إلى عبد العزيز بن فيصل وجملة الإخوان. لقد

---

(١) قال محمد أسد: [illegible] لم يكن [illegible] فيصل [illegible] ذلك الحجر [illegible] على [illegible] الدويش كان [illegible] الأمور [illegible] وكان [illegible] مسلح، توحيد المملكة العربية السعودية، ص ١٣٧

وصلنا الشيوخ ولم نجد عندهم إلا كل علم طيب، وإني سوف أحضر إليكم غداً فأعطي الدويش المكتوب لملوكه

قرأ عبد العزيز بن عاصي الحسيني، كانت الدويش، المكتوب قبل صلاة العصر على عبد العزيز بن فيصل الدويش وحمدنا الله على مضمونه

وفي الغد أتانا الدويش من ابن سعود[١] وهو يرسل لابن حميد فلما وصل أخبره الدويش بأن يحضر لمعسكر ابن سعود فوافق ابن حميد وقال الدويش للإخوان لكم ما تشاؤون إما أردتم الذهاب أو البقاء فرحل معظم الإخوان ولم يبق عند الدويش من الإخوان إلا قلة من أهل (الأرطاوية) حتى ابنه عبد العزيز عاد للأرطاوية

أما ابن حميد كلما أراد أن يذهب إلى ابن سعود تبعه قومه وقد حاول كثيراً أن يمنعهم فعجز عن ذلك فأرسل لابن سعود رسالة مع ماجد بن خثيلة فقال ابن

---

(١) هو محمد [illegible] قد حضر [illegible] في [illegible] كانت في [illegible] [illegible] ابن حميد [illegible] عبد العزيز بن فيصل الدويش [illegible] ابن حميد [illegible] ابن سعود [illegible] ٢٨٦.

سعود يا ماجد أبلغ ابن حميد بالحضور إلينا الآن أو القتال. فرجع ابن حثيلة ويوم مستنا شمس الضحى أرسل ابن سعود رجلاً يقال له سعود ابن عزيز السبيعي وقال للدويش يقول ابن سعود لماذا لم يحضر ابن حميد؟ فقال الدويش قل لابن سعود إذا لم يحضر قبل الظهر سوف أرحل وأعود للأرطاوية.

فقال ابن عزيز الجموع وصلتكم وتمشي علينا وتنتصر علينا بدون مقاومة تذكر منا! حيث الجيش قد سرح وانحل في المعاذر، أصيب الدويش في خاصرته ونحن نقاتل دونه يا معشر مطير وننقله إلى (الأرطاوية) وقد أبلى الفارس طامي ابن شبنان الفريعة بلاءً حسناً في حمايتنا أثناء انسحابنا حيث استطاع صد جميع فرسان خيل جند ابن سعود(٢).

١ قال محمد [illegible] بن [illegible] لا بأس [illegible] من جملة [illegible] تاريخية [illegible] إبراهيم بن [illegible] وكان [illegible] الإخوان قد [illegible] هذه [illegible] إبراهيم بن [illegible] حتى [illegible] فرصة ملائمة [illegible] توحيد المملكة العربية السعودية ص ٤٤.

٢ قال عبدالعزيز [illegible] سعود [illegible] عبدالعزيز [illegible] من الإخوان [illegible] القامة [illegible] على الآخرين [illegible] كثير [illegible] عبدالعزيز [illegible] إلى جيبه [illegible] في حالة [illegible] إلى الله من الظلم في هذا الرجل [illegible] الذي لا [illegible] أحد عنه والشجاعة التي عرف بها =



أما ابن حميد فرحل الى (العطعط)، وبعدها زحف ابن سعود على (الأرطاوية) وعارضه عبد العزيز بن فيصل الدويش قبل أن يصل إليها فأشار عليه أن يحرف جموعه وينزل في «روضة ربدة»[1] فوافق ابن سعود على ذلك[2].

- [illegible] عبد العزيز [illegible] الكرم والشجاعة [illegible] ٢٦٩ - ٢٧٠

[illegible] ابن سعود [illegible] في روضة ربدة.

(١) روضة ربدة جنوب الأرطاوية بنحو عشرة أكيال.

٢ [illegible] الأرطاوية [illegible] عبد العزيز الدويش [illegible] عبد العزيز الدويش [illegible] توحيد المملكة العربية السعودية، ص [illegible]

وفي معركة (السبة) قال شاعر من أهل (العطعط) قصيدة منها هذه الأبيات

جينا من القصيمه مقاديم رعاد

محتمله شيب علينا شيوبه

خيل على ضبيعه [1] وفي نوه رداد

ومع ذمرت الله لم يسكر حبوبه

سبحانه المقتدر يوم انه انقاد

وبله رصاص اماص يوم امطروبه

يم الصويحي [2] مصيبم مربه نفاد

خيل خياله يوم هبت هبوبه

(1) ضبيعة تلال جبلية جنوب شرق السيلة

(2) الصويحي رمال شمال شرق السيلة

روضة زندة

بعد معركة (السبلة) نزل ابن سعود في (روضة زندة) وذهب إليه عبد العزيز بن فيصل الدويش[1] وسجل عليه في مجلسه وسأله ابن سعود أين والدك؟

فقال عبد العزيز الدويش مصاب لا يقدر يركب الفرس ولا الذلول

فقال ابن سعود لا يمكن لابد أن يأتي والدك ولو على نعش فقال له ابن الدويش يا طويل العمر أنت إمام المسلمين وهذا أمر لله فيه مراد

فقال ابن سعود لاتجادل فسكت ولد الدويش، ثم تكلم الأمير عجمي بن سهيل بن سويط[2] أمير عنيبة الظفير. وقال لابن سعود يا طويل العمر أنا أريد الشرع من ولد الدويش

فقال ابن سعود الشرع يمشي ولو على رقبتي

فقال ولد الدويش ما الأمر يا ابن سويط

فقال ابن سويط رجالنا الذين ذبحتهم يوم (الفهيه)

---

[1] قال ديكسون [illegible] بن فيصل الدويش المعروف [illegible] الأحمر [illegible] أسمر [illegible] والده [illegible] عرب الصحراء ص ٤٢٩

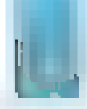
[2] ابن سويط [illegible] رحمه الله [illegible] عام ١٤٠٩هـ انتقل إلى رحمة الله

فقال ولد الدويش: أنا ابن منصور نطلب الشرع في حادثة
لها خمس سنوات ومن عملك مروي بن سويط دليلنا في ملك
محروه ولماذا لم تطلب الشرع في حينها؟

فقال ابن سويط: اختلف الوضع اليوم وأصبحت نداً
مثلي. فقال ابن سعود للقاضي: أحكم بما سمعت منهم. فحكم
القاضي بدية يدفعها ولد الدويش لابن سويط فتكفل ابن
سعود بدفعها، بعد ذلك عاد ولد الدويش للأرطاوية وهو عاقد
العزم على محاربة ابن سعود فقال لوالده: يا أبي إنني حنقك
من رجل هدفه الأول والأخير إذلالنا وليس لنا قدرة إلا من
حرب الفاجر والمدعي للحق ويحذر للصمال

فقال الدويش: تريد أن تضحي على حسب رجولتك كأني
قربة خدمي لابن سعود ويوم رأى أنَّ الدويش مصمم على
الذهاب نادى الصانع يدعى ناصر بن رقوى فقال له: خذ هذا
الناب واعمل منه محش ميت[1]. ففعل الصانع وحملها ولد
الدويش وقال لنا الدويش هديةٌ مني لابن سعود ما تدري

قال محمد [illegible] الموجهة [illegible] الأمر [illegible] جرح في معركة [illegible] في أحد جنبيه [illegible] الأمر [illegible] الجميع [illegible] المملكة العربية السعودية، ص ١٤١



يأتي أم لا، وإني والله لأعاقب من يذهب معه منكم إلا ثمانية اختارهم لحمل الدويش على هذا المحمل

وقد اختار فريج الثقيفي، وصويان الجذعي، والحميدي الحرو ومطلق الالولاش وسعد أبا الخيل وطلاع بن عميران، ومحدث بتال الجذعي، وزايد العصاد من الوهوب من قبيلة حرب. صبيت شعمي ـ ومرافقنا وضحى وعانية بنتا سلطان ابن الحميدي من فيصل بن وطبان الدويش، وعميشا بنت بدر ابن محمد بن الحميدي الدويش، زوج فيصل بن سلطان الدويش ـ على جمالهن ومعهن جاريتهن (لبيبة) وسفر الدويش ولحقنا من أهل (الأرطاوية) حوالي ثلاثون رجلاً بدون علم ولد الدويش؛ لكي يساعدونا في حمل الدويش. وعندما توسطنا المسافة لحقنا خيّال من (الأرطاوية) على فرس شقراء وعندما وصلنا عرفنا أنّه مطلق بن جارد من الدوشان

فقال له الدويش: يا ابن جارد اذهب لابن سعود وأخبره أنني في الطريق. فقال ابن جارد: ما لحقت إلا بهذا

وعندما أقبلنا على مخيم ابن سعود كانوا ناصبين لنا ثلاث خيام دون التل الذي بيننا وبينهم، فوضعنا الدويش في واحدة، والنساء في واحدة، ونحن في الخيمة الوسطى. ويضع ابن سعود بيننا وبين مخيمه حُراسة يمنعون الاتصال بيننا

وفي مخيمه ويدخل ابن جميعة[1] على الدويش وأنا عنده ويسلم على الدويش ويقبل أنفه ويقول الشيوخ يسلمون عليك ويقولون لك اسمح لنا حتى نخلع الثياب المعطرة ونلبس غيرها ونسلم عليه

قال الدويش متى ما يأتون الله يحييهم، فقال ابن جميعة الشيوخ يقولون هل يريد الدويش الطبيب أم لا فقال الدويش لا لا يأتي ويخرج ابن جميعة والدويش يرسلني لإحضار رايد القصاد - الطبيب الشعبي - وأنا أحضره فقال الدويش يا رايد الحق ابن جميعة وقل له يحضر الطبيب[2] لأن ابن سعود يريد معرفة الإصابة ويذهب رايد ويبلغ ابن جميعة ويحضر الطبيب ومعه ثلاثة أميال تشبه الأقلام واضعها بين أصابع يده اليسرى ومثل المحال قارورة مغطاة في يمناه وهو يسلم ويجلس وأنا أخذت شماغ الدويش وغطيت بها عرقته وسحبت ثوبه والطبيب يأخذ ميل ويدخله في فوهة الإصابة ومن شدة الألم قام الدويش بصفعه، وزد ماعراضه مباشرة وهو يقوم يجمعها ويخرج ونصلي الظهر ولم يأت ابن سعود وكذلك العصر والمغرب والعشاء ويوم الأحد ورد منادي يقول

---

(1) ابن جميعة: إبراهيم بن جميعة من أعوان الرجال بأهل نجد مستشار الملك عبد العزيز ومتابع شؤون البادية

(2) مدحت شيخ الأرض طبيب سوري

العشاء ويحضرون لنا ثلاثة صحون اثنان للرجال والآخر للنساء، واستأذن من مخيم ابن سعود وأنا أخبر الدويش وقال لنا اجلسوا، ثم دخل علينا ابن سعود وسلّم علينا وجلس عند الدويش وقبّل أنفه ثم قال: طيب يا أبا عبد العزيز وينهض ابن سعود في الحال وهو يقول لنا سلموا والتحية منا الأول هذا يحف جبينه وآخر مقدمه والدويش ينقد علينا ويأمرنا بالمصافحة والتقبيل فما تصافح ابن سعود فقال الدويش لنا اطلعوا يا أيها الإخوان بارك الله فيكم وجلس ابن سعود عند الدويش وقال لنا: لا، اجلسوا ما بيني وبينك نجوى يا فيصل ضربتك يوم (الجمجمة) وضربتك (بالسبلة) والثالثة في رأسك يا فيصل، نطيع صوير وعوير والذي ما فيه خير يسرك أنا ويضرك أنا.

فقال الدويش: خاف الله يا عبد العزيز لا تذكر زلقتك بي وتنسى مواقفي معك، ناسي (روضة مهنا)[1] و(يوم جراب)[2] و(حايل). فقاطعه ابن سعود وقال: يا فيصل، نحن

---

[1] روضة مهنا: روضة كبيرة تقع في شرق منطقة القصيم تبعد عن بريدة بمسافة ٣٥ كيلا و[illegible] فيها الروضة مقتل الأمير عبد العزيز بن متعب الرشيد. بلاد القصيم المعجم الجغرافي ص ١٠٧٣.

[2] جراب: سهل يقع في شرق العارض الشمالي غرب الصمان في شمال جبل [illegible] وبقربه وقعت معركة جراب في [illegible] ١٣٣٣هـ بين الملك عبد العزيز والأمير سعود بن رشيد. معجم اليمامة ج١ ص ٦٧.

اختص وأنا أريد أسعد ولكن أريدك حليفي في نجد وعاهدني

بالله أنك صديق صديقي وعدو عدوي إلا إذا كنت تريد أن

تسعد معي. فقال الدويش: نصرت ويسرت ابن سعود. وعندما

أذن الفجر أتاك خدام ابن سعود وهم يأخذون الخيام، ومشت

الجموع مسنده ثم جاء ابن سعود ومعه اثنا عشر مسلحاً ثم

سلم وجلس عند الدويش وقال له تؤاخيني؟ فقال الدويش: لا

أستطيع. فقال ابن سعود: ما كلف الله نفساً إلا وسعها لكني

أريدك أن تعاهدني يا فيصل بأنك صديق صديقي وعدو

عدوي. فقال الدويش: مثل ما تريد أعاهدك عهدك. قال ابن

سعود: لا، لا أنا الذي أريد أن أعاهدك بالله إن طلبت أني لك

فإن مرديت أني لك وأنا تراني مغلق عليك كل الدروب. ويروى عن

عودٌ معنا يدعى ماجد البراق من قبيلة عتيبة معنا في مطير قبل

قيام حركة الإخوان وعقبه وأحفاده معنا إلى يومنا هذا وهو

يقول: حفظ الله موقفك يا عبد العزيز هذا فيصل يوم الجاهلية

وابن جابر مضرب به مثل على الأجناب ويوم ظهر الدين لا

يوجد بلد وليف إلا ويسلمك مفاتيحها![1] وإذ بابن سعود

يغضب ويقول من هذا؟ ورجال ابن سعود يقولون للبراق من

(1) يطلق على حيانهم الأرض لم يسلموها في الصحراء بالجاهلية ويوم سيطروا في الهجر التي ستروها ... عبد العزيز وضعوا حياتهم بالبنى

ثم واحد اقطع اقطع فقال الدويش: زين يا مجد الله يعافيك، فقال الفراق: ما مل الشيوخ تعانونك.

فقال الدويش: الشيوخ أنحص فقال ابن سعود: أسلم عليك وعندما خرج لحقته النساء ووقفت بهن وسمن عنبة، وقالت وضحى السطان: هذا أخوك تصالح أنت وياه ونحن صالتك على مطير من الحرة إلى المحرة[1] وهذا ما نصبو إليه. فقال ابن سعود: الله الذي أعطاكي يا بنات الدويش وهو ينصرف وينادي على ابن حميحة ثم يأتيه يركض ويأمره بإحضار حمشه صغيرة مليئة بالحبيبات وأخرى أصغر منها ويضعها بن حميحة عند الدويش وينصرف، وينادي الدويش لابن حارب ويقول له اركب على فرسك وبشر أهل (الأرطاوية) أننا جئنا سالمين وعافين وأنتم يا إخواننا خذوا خرجيتكم واحملوا أغراض أخواتكم على الجمال وقربوا لي زحولي وحطوني عليهن (زحوة النعش) وينادي على رايد بمضماد الوهمي الحربي ويعطيه الحمشة الصغرة كاملة ونحن نحمل الدويش على نعشه ونعود به إلى (الأرطاوية)[2].

---

(١) أي من الحجاز إلى الكويت.

٢ قال ابن خميس: و(الأرطاوية) بلدة لها ذكر كبير في مناسبات الإخوان فهي أول هجرة أنشئت للإخوان عام ١٣٣٠هـ وكان [illegible] ثم [illegible] حتى الملك عبد العزيز [illegible] وكان بها رأس الإخوان [illegible] الدويش [illegible] شهدت عهد من الانتفاضة.

ابن مشهور والرفدي

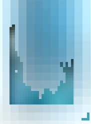
بعد عودة ابن حميد من العروة التي كانت السبب في معركة (السبلة) واصل الشيخان فرحان بن مشهور ومرضي الرفدي مسيرتهم حيث كان يتبعهم عدد كبير من الإخوان[1] من قبائل عنزة وعتيبة، ومطير، وقحطان، وحرب، ولم يعودوا إلا من حدود (الأردن) وفي أثناء عودتهم رصدهم أهل (الجوف) وأخذوا سرية لابن مساعد[1] ودمروا رجالها على (الهيكة)[2] ومن تعرضهم من العربان أخذوه فتوجهوا للارطاوية وقبل أن يصلوها ذهب منهم الشيخ متعب أبو شويربات[3] لمريد

[illegible] الأول من [illegible] عالم [illegible] والسنة [illegible] لا [illegible] في هذا [illegible] من [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] عن [illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] الأمة الأولى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] خلفهم ظهرياً) معجم اليمامة

(1) ابن مساعد: الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود [illegible] توفي سنة ١٣٩٧هـ

(2) الهيكة: منهل شمال شرق حائل

(3) أبو شويربات [illegible]



انجفل(١) الساكن بالأرطاوية وأخبروه بمعركة (السبلة) وأن الدويش تصالح مع ابن سعود

فدخلوا للحفر فاستعذرهم أهل (الحفر)(٢) فقال الإخوان اتركونا نشرب وإلا سوف نحمي بكم مثل من سبقوكم فسمحوا لهم بالشرب ثم توجهوا لهجرة قرية العلب(٣) وكان أهل (قرية) عندهم خبر فهد بن جلوي(٤) أنه نزل على (العيينة)(٥) فاستعذروا من نزلة الإخوان وقالوا لا تنزلوا علينا بل على القليب التي خوفنا فوافقوا بعد ذلك انقسم الإخوان إلى فريقين الأول سند لنجد وهم أهالي هجر قبيلة عتيبة وقحطان وحرب وبني عبد الله من قبيلة مطير والفريق الآخر ذهب مع ابن مشهور والرفدي وبعد انتقالهم من (قرية) إلى (الوفراء)(٦) بيومين حدثت

---

(١) انجفل: [illegible] من بني عبد الله من قبيلة مطير

(٢) الحفر: من أشهر المناهل في شمال شرق الجزيرة العربية

(٣) قرية العلب: تقع شرق الصمان [illegible] شرقي نجد وفي عام ١٣٢٨ هـ [illegible] برئاسة الأمير [illegible]

(٤) الأمير فهد بن عبد الله بن جلوي قتل [illegible] ١٣٤٧هـ

(٥) العيينة: تقع جنوب الصمان [illegible] الجبيل إلى نجد [illegible] (كتيل)

(٦) الوفراء: [illegible] حقلا [illegible] النفط في الكويت [illegible] والصبيحية

وقعة (العيينة)[1] بين العجمان و بن جلوي فتجمع العجمان والعقم وابن لامي[2] وانتقلوا إلى الإخوان الذين على (الوفراء) وهناك نشبت مشكلة حيث تعرّض العوازم لركب من الحبش من العجمان ونهبوهم ظلماً فثار العجمان على العوازم وعلى رأسهم العقم وابن مشهور والرقدي والدهينة[3] ومحمد بن شرار وابن لامي والرشايدة وهجموا على العوازم في (رضا)[4] ولم يخالفهم

---

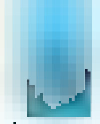
(1) من أراد الاستزادة عن تلك المعارك [illegible] الدكتور [illegible] في كتابه القيم (تاريخ قبيلة العجمان) ص ١٢٢ إلى ١٢٩

(2) [illegible] والعجمان إلى الوفراء وتبعها ابن لامي

(3) والدهينة [illegible] في [illegible] توفي عام [illegible]هـ

(4) عن وقعة رضا قال ديكسون في كتابه (الكويت وجاراتها) [illegible] على سير الأمور في [illegible]

النجاح عادوا إلى أهلهم، وقد علمنا بوقعة (رضا) ونحن خارجون من (الأرطاوية) استمررنا حتى نزلنا على مشقصة(١) بالقرب من (الوفراء) التي عليها العجمان ومن معهم



(١) مشقصة: [illegible] الوفراء.

أحداث الأرطاوية

بعد عودتنا من (روضة زندة) مكثنا حوالي شهرين في الأرطاوية حيث إنَّ الدويش لا يرغب في الخروج منها، لكن ابنه عبد العزيز عقد العزم على محاربة ابن سعود بسبب ما حدث في (روضة زندة) فصار يتحيّن الفرص لإقناع والده بالخروج من (الأرطاوية) وقد استفاد من الأحداث التي جرت بعد عودة الدويش من (روضة زندة) وهي أن ابن سعود دعا سلطان بن حميد ومن معه من زعماء الإخوان من قبيلة عتيبة وأودعهم في السجن [1]، ودمَّر هجرتهم (الغطغط) وشرد

---

[1] [illegible] السعودية ص ١٥٢،١٥٣

أهلها[1]، ثم خروج فهد بن عبد الله بن جلوي بالعجمان وبروزه (بالعيينة) على مقربة من هجرتهم (الصرار)[2]، ومعونته لأميرهم ضيدان بن حثلين والغدر به بعدما أعطاه الأمان[3]؛ مقام عبد العزيز الدويش بتزوير كتاب على لسان عبد العزيز ابن مساعد منسوب للإمام عبد العزيز بن سعود في (حائل) ثم رمى الكتاب في ديوان والده ولما انصرف من صلاة الجمعة وجدوا هذا الكتاب ملقى في الديوان فأخذه فيصل الدويش وقال من أحضر هذا الكتاب؟ فعلما للدويش الجواسيس فيما كثر ثم قرأه أحد الحاضرين وجاء فيه من عبد العزيز بن مساعد إلى فيصل الدويش «لا تأمنا لو هجسنا والوجه من الوجه أبيض». فقال الدويش للإخوان ما رأيكم في هذا الكتاب؟ فقالوا الرأي رأيك. فسكت قليلاً ثم قال نخرج من الأرطاوية فإن كان الكتاب مزوراً سوف يرسل لنا ابن سعود كتاب أمان ثم نعود إلى (الأرطاوية) وإن كان الكتاب حقيقياً سوف يجد ابن سعود إخواناً ضده موقفا

---

(1) ذكر الزركلي في كتابه [illegible] الأمير عبد الله بن عبد الرحمن [illegible]

(2) الصرار: قرية تقع جنوب النعيرية في وادي [illegible]

(3) [illegible] ضيدان بن حثلين زعيم العجمان [illegible] في هجرة الصرار.

على رأي الدويش وخرجنا من (الأرطاوية)، ونزلنا على (اللصافة) فوصلت للدويش رسالة من الأمير سعود بن عبد العزيز فرد عليه الدويش يطلب الأمان والتأديب لمحاربة الانجليز وإطلاق سراح السجناء فلم يصل أي رد(1) فرحلنا ونزلنا على مورد (شظف) الواقع بالقرب من (الوفراء) على

(1) [illegible]

أولهما إجباري طريقه للمهربات

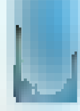
وثانيهما وهو الأصعب

[illegible]

مقبولة منا حفظكم الله

(2) [illegible]

سعود ومنوه بأنه سيعطي كذا وكذا، ومنذ العام=



[illegible] في [illegible] [illegible] أنك [illegible]

[illegible] مع ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النصارى [illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible] العراق [illegible]

وقد [illegible] أيضاً [illegible]

[illegible] الآخر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

أولاً أن تنتهي [illegible]

ثانياً إطلاق سراح السجناء من الجانبين

ثالثاً [illegible] عبد العزيز [illegible]

[illegible]

[illegible] لكم [illegible]

[illegible] الأمور [illegible] في [illegible]

إخواننا [illegible]

[illegible]

الحدود الكويتية، فوصلتنا الأخبار أنّ ابن سعود أرسل سرية بقيادة إبراهيم بن عرفج[1] مساندة سبيع والسهول بزعامة صرمان أبو ثنين وأنزلهم بالقرب من (الارطاوية) على مورد (القاعية)[2] العلك لنا يا مطير ثم بدأوا يحرضون على سرية ابن سعود حيث قال أحدهم

الكلب الادنى كسرين نابه

واسكلب الاقصى واقف ونشوف

[illegible]

اولئك الذين قتلتهم وسجنتهم

[illegible]

[illegible]

اليك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

التوجه للنصارى الذين نبغضهم ويبغضوننا

[illegible]

[illegible]

سعود يا أخي لا تسلم محبيك لاعدائك

[illegible]

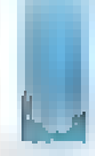
[illegible]

والسلام رجاء للشيوخ وأولاده

فيصل الدويش

1) ابن عرفج من رجال الملك عبدالعزيز

2) القاعية منهل من مياه (مطير) واقع شرق الارطاوية بنحو ٢٧ كيلاً



وكانت لتلك الإساءة صدى، فأرسل الشاعر غثمان البديرى المطيري إلى فيصل الدويش قائلاً.

يا راكب من عندنا فوق حمرا

تبات مغدمها وهي عملية

ثنايا مقدمها على موخرها

وقدم الصلاه وفرضه مرويه

وان جيت بأطراف الدنايل تبيشن

عط الصياح وناد بالعزوية

سلم على فيصل زمون القاصر

وهل المعادي نزل العاعيه

تفداك يا حامي عقابها

إلى دل شوق مخلّم مروية

قل حنا مطير اللي عريب جدنا

إلى من كل ربع بنجدية

يوم اللقاء يا زين دفله جموعنا

إلى جار مركبنا على مركبة

حاذوا عليهم من نكاكة موثل

في قدرة الله جيتهم الصحوية

د ... الف حه

في اليوم الذي وصلت فيه قصيدة الديري ونحن على مورد (شظف) أرسل الدويش ابنه عبدالعزيز إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح يطلب منه السماح لنا بالورود مما يحاذيه من الكويت فوافق ابن صباح[1] والدويش يشلعها في الصيف لمهاجمة جند ابن سعود على (النقاعية) ونمر (الطوال)[2] ثم يهاجمهم في الصباح وينحنا السرية ومن معها من قبيلتي سبيع والسهول بدون مقاومة منهم ويفر من فر، ثم نصبت خيمة الدويش على (نقعية) ومنه النسوة والأطفال خوفاً على أرواحهم حسب رغبة الدويش ثم يعفو عنهم أمّا أمير السرية ابن عرفج رؤية عيني يوم هرب على فرس شقراء ورس (المحمعة) ويبراله رجلي مطوعهم على السحيباني[3]

وفي كون (النقاعية) قيلت عدة قصائد منها قصيدة للشاعر ميد لديب الحربي حيث قال

ب وي مـراد على الكبد محلاه

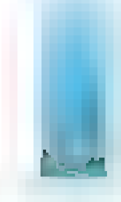
يوم جرى كل القبايل حكومه

---

1) معروفه ... الإخوان بالمرحوم حمد الجابر الصباح ... فرحو ... الملعمه الصباح الوموم ... الكويت في ظل الحماية البريطانية، الطبعة الأولى ... ص ٢٣٦

2) الطوال ... واللهابه والصافه والقرعه

3) والسحيباني ... منطقة القصيم



يوم المليحا اللي نذكر بعشناه

كم من حجيرٍ لابتي دوّخوبه

الورد الأوّل جاه ورد وعدّاه

جته الورود التاليه ولحقوبه

كم واحدٍ صمّ الحوافر نوطّاه

من ر ح هكاه اليوم ما حسّبوبه

كم من هنوفٍ قرت الحيف تبعاه

عانت مكانه وابسمت معه نوبه

فيصل شرب من بارد الماء بمعناه

وصرمان مع عوجان صبيح دروبه

من حاربوه مطير ردود لقصاه

حتى الكمام المبسط شعثروبه

وقال الشاعر صنيتان ابو صفره الرحيمي

للي مرت دارنا ما علق العاني

هو بحسنما عن الديرة حلاوية

جهم زيروم السمايا بسل سلطاني

زيروم مرا اليا حلت بحريبة

[illegible] بالضحى والا بالاداني

ومقود خيل من الشجعان [illegible]

[illegible] على [illegible] صرماني

[illegible] ولا ردو [illegible]

وقال الشاعر صويان الجدعي:

[illegible] طالت المدة

يا [illegible] قلبي [illegible]

[illegible]

[illegible]

صرمان لا [illegible]

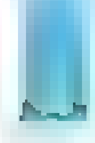
عن [illegible] داره

[illegible]

[illegible] الجاره[1]

---

[1] قال عبدالله [illegible] ج ٢ ص [illegible]



حفر الباطن

بعد كون (الفاغيه) عدنا راجعين ثم مررنا على (الصافه)[1] ومنها على (القرعا)[2]، ومنها على (الحفر) ووجدت أبناء أعمامنا (واصل)[3] على شيوخهم الوريحي[4] وابن عشوان[5]، وأبو شويربات[6] وابن مهيلب[7]، ثم بركنا في طرف البيوت

فقال الدويش: تعالوا يا مطير نحن جارنا ابن سعود إن كنتم معنا رافقونا، وإن كنتم مع ابن سعود سددوا له

فقالوا: مادام هذا رايك نحن مطير وربعنا اليه، أباح عبد العزيز ابن فيصل الدويش على (الحفر) والذين يرعون في المعزوه معه. أما نحن العاجز والمدعي العجز، وأهل الخيل ذهبنا مع الدويش وعدنا إلى أهلنا على (شظف)

---

(1) الصافه تقع في [illegible] غرب الشيحه في [illegible] شعيب [illegible] شمال القرعا كانت منهلاً [illegible]

(2) القرعا [illegible]

(3) واصل بطن من بريه من قبيلة مطير

(4) [illegible] الوريحي

(5) علي بن عشوان

(6) علي أبو شويربات

(7) سلطان بن مهيلب

وقعة أم رضمة

ظهر ولد الدويش من (الحفر) غازياً لغرض كسر هيبة ابن سعود عند قبائل الشمال وقد تمكن من أخذ فروع منهم، وكذلك ركاب ابن سعود من رئيس العمال. ولكن عند العودة خالف رأي أهل الرأي الصائب بأن لا يرد على (أم رضمة)[1] حيث إن ابن مساعد جمع لهم أهل نجد والشمال، فأصر على رأيه فانفصلوا عنه حوالي أهل مئة وخمسين ذلولاً فعادوا سالمين وبعدها فوجئوا بالخبر المحزن وهو أن عبد العزيز والذين وردوا معه على (أم رضمة) ما سلم منهم إلا ثمانية وثلاثين شاركوا معنا في وقعة (تقير)[2].

وفي وقعة (أم رضمة) قال شاعر من قبيلة شمر

لحدق[3] والسعري[4] شبعت طيوره

والدويش ولاته صاروا اعدمي

---

(١) أم رضمة منهل تقع جنوب السلمان بنحو ٣٧ كيلاً وشمال الشعبة بنحو ٤٢ كيلاً

(٢) تقير: منهل يقع شمال العمرية بنحو ٤٠ كيلاً

(٣) الحدق: جنوب أم رضمة

(٤) السعري: غرب أم رضمة

وقال شاعر من قبيلة مطير

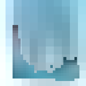
هيه يا الشمري ما بها معورة

حول حادبهم لو هيب وصوامي

عند ملك لا تنومس نحو نوره

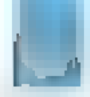
عند ملك لا تنومس ...

[illegible]



ومعهم مائة وخمسون رجلاً [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مع عزيز [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] فالتحق بهم إلى الأمام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولكن
[illegible] على [illegible] ووصل [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] كان [illegible] [illegible] الآن [illegible] لا يبقى [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] رجال شمر [illegible] والهدال وكانوا يسيطرون على
موقعه [illegible] [illegible] السيطرة [illegible] [illegible] [illegible] وكان الموقف
[illegible] [illegible] كانت الحرارة قاتلة والجمال تكاد تموت عطشاً وكذلك الرجال [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التي كانوا [illegible] على [illegible] الأحساء كانت
[illegible] [illegible] [illegible] ولم يكن أحد من رجال عزيز [illegible] [illegible] ثمان ساعات

[illegible] عزيز رجاله بالوقوف [illegible] [illegible] الأعداء الذين [illegible] [illegible] ما كان عليهم هو
[illegible] رجاله من [illegible] [illegible] [illegible] بأنهم [illegible] [illegible] [illegible] طلب عزيز
من [illegible] رجاله [illegible] [illegible] [illegible] رجاله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] معركة غير متكافئة مع عدو
[illegible] عدده [illegible] [illegible] [illegible] طريقه إلى [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible]
عن القوم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عزيز [illegible]
[illegible] ولم يكن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأخرى [illegible] رجاله
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأخير الى [illegible] الذي كان [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الهجوم [illegible] [illegible] من
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ويدوي
[illegible] كانوا [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] الإخوان [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] معركة [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأولى من معركة كانت
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النصر [illegible] [illegible] معركة [illegible] [illegible]
[illegible]



وقعة نقير

لكن تحركنا من (شظف) ونزلنا (النعيرة) [1] فقب الدويش
بأس [illegible] حسينياً من أهل الأرطاوية يدعى فهد، فقال نعم
فقال له الدويش اركب وتطلّع عن سريه ابن سعود والعوازم
فذهب فهد الحسيني وعندما جاء بعد العصر وإذ به عائد فقال
للدويش أنت أرسلتني أدور نجدا والعوازم وسريتهم موجودون
على (نقير) ومعهم ابن جعيري الزعبي وجماعته

[illegible] على تنبك العوازم

[illegible] ١٩٩٧م

النعيرة [illegible]

فقال الدويش: شب النار قدام البيت، واركب يا حشّال

واذهب إلى الحثلين وأبلغهم أن يأتونا، فحضروا برئاسة نايف

بن محمد بن حثلين راعي الكلاب، وحزام بن هوران، وخالد بن

محمد (سحمان)، وينزلون عند الدويش يشربون القهوة

والمجلس ممتلئ بالرجال. فقال الدويش: يا أخوالي نحن نقصد

بنا غزواً قداماً، نحسب أن العوازم وسريتهم مقدمين وندي لهم

أسهم على (نقيب) ونحن وراءنا قاعدة على (عرق)[1] لم تصل

إليها. فقالوا: شيوخ العجمان امحوا الحجة اللي قعد ما معه أي

فائدة يا فيصل.

فقال الدويش: يا أخوالي حطوا السمعة من بالكم السونة

والعوازم ما عاد هم مغزوين. ثم يلتفت الدويش إلى

المحضرين من مطير ويختار بي أنا (نقال الجدعي)

فقال لي: اركب وأن أبوك وأخبر مطير والعجمان ونصر

فرحان بن مشهور ومرضي الرفدي وراء (عرق) ومحمد

ابن الدويش شمالاً منهم. قلت: إن شاء الله. وأركب ذلولي في

الليلة القمراء من الثلاث ليلتين وعندما ظهرت على (عرق)

يعلم الله أني كأنني أرى ضيائهم مثل عيون النوم في تلك

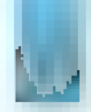
[1] عرق: منها يقع شمالاً عن محافظة على بعد ؟ كيلا وجنوب مهر شغف

السهلة، وأن أطلب بالصِّياح في الليل، يا أهل النحيل، يا أهل نحيش، وأنْ الحيال حيُّل والحيُّاش حيُّاش ثبت يا صيَّاح ثبت يا صيّاح فقلت يا مطير فيصل الدويش يسلِّم عليكم، وهذه حوت النفعة العوازم والسرية، هؤلاء هم على (نقير) وأنتم يا أيها العجمان، يسلمون عليكم الحثلين، وهذه حوت النفعة لا تخلون بمعكم، ثم يردون بصوت واحد يا سعدهم، يا سعدهم فقلت لهم أين ابن مشهور والرعدي؟ فقالوا عدامك ثم بعثت إليهم وعندما وصلتهم أطلقت ثلاث طلقات في الهواء وكان الوقت ليلاً وإذا الحيال لاحق من الخلف فوقفت به وهو يقول ويش أنت يا رجل فقلت له رجال الدويش أريد ابن مشهور والرعدي فقال لي حلافك فقلت له أبلغهم بأن الدويش يسلم عليهم وينتظرهم غداً على ماء (النقيرة) وأنا أواصل طريقي لابن بدر الدويش وعندما جئت حوله أطلقت عدة طلقات ليلاً ولم يجبني أحد وأنا في آخر الليل فأنزل عن الذلول وأربط حبلها في يدي وأتوسد هناك نقشعه وأرقد وهي تديرني تأكل من الرمم، ثم قمت وتيممت وقمت وصليت الفجر وعندما أصبحت بعثت إلى محمد بن بدر الدويش وسلمت عليه وأخبرته بأن خاله فيصل الدويش يسلِّم عليه ويقول لا يجينا العوازم والسرية على (نقير) فقال أنا ولد بدر حمدان بعت

سلطان[1] فقلت والدنيا بت جبر فقال حدوا على دلوكم واتبعوني ثم نستلجم فرسه وكذلك حبيل والمهدي وأنا على ذلولي ولا نأتي إلى الدويش إلا عند صلاة العصر، وأن مطير والعجمان وابن مشهور والرعدي كل حولهم فقلت يا أيها الدويش أنا استاذنت ما هي وحده فقال ما قصرت وانا أبوك اذهب بها واسقها ثم اربطها وعلق عليها شعيراً

فقلت العشق البارحة راح ما عاد معي شيء

فقال اذهب لمحمد العلام يعطيك عشقاً، وانا أذهب للعلام ويعطيني عشقاً، ويوم أصبحنا وتشب المصاهير وعندما ظهرت عليهم ارفعنا الدويش وطق راس للرحول وكل يبرز من اهله وعندما جاء وقت العصر قال محمد بن بدر الدويش انا اريد أن أدب بالخيل عليهم، وقد سمح به الدويش بذلك وتركض عليهم الخيل ولم يظهر منهم أحد، وتعود الخيل وعندما جئنا سلاً قال الدويش شوفوا والله يا واحد يذكر لي راكب ذلول إني لأحطه من الغور رغم ما هو منا إلا راعي الفرس ثم جاء وقت الفجر وصلينا ومشينا عليهم ويوم أسفرنا وعساك ما أنت معهم كل من هو في نحرنا ذهب أهل المتاريس وأهل البيوت وحمل نيرقنا رس بن حرمي البريعصي يوم شرع في



---

[1] ابن سلطان والصحيح حقيقة فيصل بن سلطان الدويش

لبيوت وهي تضربه وأنه هناك وبحضن البيرق في الحال محمد بن حطاب عن الدوشان وهو يورده والخموع من خلفه، ونحن نضربهم ونطهر من قبل ثم مركز البيارق من ورائهم أسوية دستها الخيل وراحت، الزعوب والعوارم أكسهم ابن الحمراء والطرش قوص باير وملحمه حيلنا ونرده وحمّلوا البيارق ركزوا بيارقهم وراحوا مع العتوب بيرق الدويش وبيرق بن مشهور وبيرق الرفدي وبيرق ابن لامي وبيرق بن عشوان خمسة مطارح وراء بيوت العوارم بعدما سهجناهم

وبعد ما أتونا اثريهم عندما تلاقوا مع خصومهم من العوارم اطفحوهم واكسروهم وذبحوا حرام بن عوران من حنكي وجمعوا ساقتنا بهم خلاف وعندما رجعنا وجدنا الدويش قد ذبح ثلاثة من العوارم بالقرب من خيمته وبركز بيرق الدويش أمام الخيمة، وفي الغد يأتون شيوخ العوارم للدويش وهم ابن جامع وابن دريع وابن حفرة، والملعبي، ويدخلون عليه في الخيمة ويمحونه بكفي يا أبو عبد العزيز والله ما عاد ما وراءنا إلا محارمنا وأطفالنا

فقال الدويش لعنة الله عليكم أنتم ما أنتم بالعوارم لما أنتم مع سرية ابن سعود؟ ما الذي غيّركم ب تقولون هذا خط

---

(١) انتصرنا عليهم

بحضوري الذي أدبكم وأنهب حلالكم ودوريكم فقالوا يكفي يا فيصل دخل الدخين وسلم والله ما عاد نعاودها ونعفو عنهم الدويش بشرط أن يرحلوا إلى الكويت ففعلوا وصاروا خيراً لهم [1]

وفي وقعة بقيز قال الشاعر محمد بن جحي الصهيبي مطيري قصيدة رداً على الشاعر سعود الصهلاوي حيث قال

يا راكب اللي ما شكى من العضد

الحيبات اللي عديهم طيبين

تشد عن اللي ما يعوله العدد

عشر وبعد عشر وشماله عنفي

---

(1) عن وقعة بقيز قال ديكسون في كتابه الكويت وجاراتها [illegible] وهي المعركة [illegible] الأولى هاجم فيصل الدويش العجمان [illegible] بالقرب من الجهراء [illegible] وقد الدويش في المعركة ٨٠ رجلاً وفقد العجمان ٢٩ وكلاهما [illegible] الفرسان [illegible] على ٨٠٠ بعير [illegible] [illegible] في [illegible] وقد وافق الدويش بموجب تلك الشروط [illegible] إلى الأراضي الكويتية [illegible] [illegible] في [illegible] الطبعة الأولى [illegible] ج [illegible] ص ٢٢٨

ما هو مصقلاوي كدوب وقد شرد

وربعه على كذبه شهود وحاضرين

اركب حمارك ثم عرضه السند

وركض حصانك في دروب أهل اليقين

حتى لمعان الردى سبب الحسد

حيا هل البطولات وأسيم صاغرين

لا تحسب إن الحرب يا عبد الجهد

زعلك على العريس في وسط العصر

حربك لعمالك مثل سلع الجرد

فرادة حصتك يا الثور لمدين

الكون الأول عنه حتى لك صد [1]

لزين كون اكفر وانتم حاضرين

يا زين يوم فيه حيموا للوعد

إنتم حاصركم وحوك الغايبي

يوم إن جمع مطير من قبله ورد

انتم جعلتم شرق وإلا محميي

[illegible]

مركاض أهلها يضرب لقب الحرين

---

(١) الكون الأول الثقيلة، جبناله محمد الجبيجر.

من ضربت عدلات البعاسي والكرد

حملتم اهله ورحتم شاردين

يا العرمي جليت مركور اسهد

وبيوتكم قدامها طرش عطين

دهليس جليتوه بالشه قعد

ورجعتن يمحاكم وبصق بالبدير

حيالنا من حيلكم يطرح صمد

من كيلة وحده ثلاثه طاحين

لا تحسب إنك رجب ممسوح العمد

تصبر عندك من وعد ربك يقين

إن دار فيك الدور بك عمسي سعد

إعيالنا لعيالكم متوعدين

حنا كما العقبان بايام الهدد

وإلا لعوارم مثل سمغر لبطي

أمل تشق الحب من حبت ولد

يرمي عليك الثوب في وسط العطي

والله يا لولا الحاكم بي بلدد

إنك عشاء مرويت جدب السعي

---

(٩)الحاكم الملك عبدالعزيز آل سعود

الرسائل والعهود

بعد وقعة (تقيّر) رحلنا وخيمنا حول آبار (الصبيحية) على حدود الكويتية وجاء «ديكسون» وأبلغ الدويش بأن الحكومة البريطانية لا ترغب في دخولنا الأراضي الكويتية، ثم رحلنا

---

(١) [illegible]

[illegible]

ونزلت في (السوبان)[1] وسمح الدويش لمن يرغب من مطير للذهاب لابن شقير الدويش[2] في «قرية العليه» وأرسل كتاباً لابن سعود عندما كان في (الشوكي)[3] مع رجل من الصهبة من قبيلة مطير يدعى حمود بن مفلوح يطلب فيه العفو فقال ابن سعود لابن مفلوح قل للدويش عليه الميرة وعلينا الطرد والذي وراءه نحن نعرفه فأبلغه ابن مفلوح بذلك.[4]

ثم رحل الدويش من «السوبان» وتبعه قلة من مطير ونزلوا «العوجاء»[5] في أقصى الشعيب فقال الدويش لخالي عبد الله الجذعي ابن سعود لا نستطيع مقاومته ومعه الانجليز ولكننا

(1) السوبان شمال الصفاة بنحو ٣٠ كيلاً

(2) ابن شقير: شريحيب بن بشر بن شقير الدويش

(3) الشوكي: أحد أودية (العرمة) الشمالية [illegible] والشوكي [illegible] عبدالعزيز [illegible] أكثر من مرة [illegible] معجم اليمامة ج ٢ ص ٦٢

(4) قال الزركلي: [illegible] الدويش [illegible] عبدالعزيز [illegible] العفو والأمان [illegible] الكفر [illegible] الشوكي [illegible] شبه الجزيرة، ص ٤٩٩

(5) العوجاء منهل

نريد أن نجمع لنا عددا من الإبل والخيل ومعها مخطيات[1] ونرسلها له عسى الله أن يصرف عنا شره.

قال خالي: أنا طوع أمرك من يمينك إلى يسارك، فقال الدويش له: تعال في الغد لكي أعطيك ذلولاً وتذهب عليها، وتسأل عن ابن سعود، وعندما أصبح أتاه خالي عبد الله الجدعي ثم أعطاه الدويش ذلولا.

فقال الدويش: لك ستة أيام ثلاثة ذهاباً وأخرى إياباً، وأنبئنا عن مكان ابن سعود، ثم ركب خالي، أما نحن يا قوم، الدويش لقد لحقنا الضحى في أنفسنا والموارد ليست قريبة، كون الحفر على مسافة ثلاث ليال وعندما أصبحت وأنا بالشمال، الجدعي اركب على بعير أملح وأصفاً أسروي عليه وأتوجه لموارد (الرقعي)[2]، ويوم جئته وأنا أحث عليه (واصل) و(الخلال) وأنا أذهب (بالشعابا)[3] وبعد وصولي سمعت صوت ينديه على (الرقعي) وأنا أستطلع وإن السيارة تلاحق الناس والإبل، ثم عدت للدويش وأبلغته بذلك.

---

(١) مخطيات: قطعة سمنات.

(٢) الرقعي: منهل في حفر [illegible] يقع غرب مركز الرقعي الحدودي بنحو ٦ كيلا.

(٣) الشعابا: يعد تسمية في الشعيب من جنوب.

خالي عبد الله واجهته في الطريق سبرة لابن سعود وأعطوه الأمان وركب معهم حتى وصلوا مخيم ابن سعود في (الفرعا) وقالوا لابن سعود: أبشر بالجدعي رجال للدويش

فقال خالي عبد الله: سلام عليك يا عبد العزيز وقال ابن سعود: سلاماً ما سلمك. اجلس أين الدويش

قال خالي: ما جئتك من الدويش

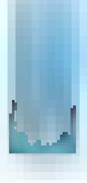
فقال ابن سعود: من أين أتيت؟ فقال له: أتيت من العجمان بعثت إليهم فرساً وجئت أستوفي منهم وأعود لأهلي في (قرية)

قال ابن سعود: انحوا نوره معزي أنا حيوان وإلا رجال ما تقول إنك رجال للدويش ومرسلك تبحث عن ابن سعود. عطني قول ما هو بهذا العلم ولا والله يا راسك ليطير. امتوف ما تقول إنك جدعيٌّ مجدع

ويشفع شخص من نايف بن شقير الدويش لخالي ويقبل ابن سعود شفاعته ويبقى خالي عندهم

ويرسل الدويش كتاباً مع الشيخ سلطان بن مهيلد يطلب فيه الأمان فلم يرد ابن سعود وأبقى ابن مهيلب عنده[1]

[1] قال الزركلي: ... [illegible]



= عن [illegible] في [illegible] والأمور [illegible] لا [illegible] ما ذكر [illegible] ويصلك [illegible] مع
سلطان بن [illegible] [illegible] مع الشروط [illegible]
[illegible] الإمام [illegible] عبدالعزيز [illegible]
[illegible] السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام بعد
[illegible] جميع الأمور [illegible]
[illegible] بن [illegible]
[illegible]
[illegible] السلام [illegible] والسلام [illegible] ١٣٤٨هـ
[illegible] الله [illegible] في
[illegible] الله
[illegible] وكل [illegible]
[illegible] علاقة [illegible]
[illegible] في [illegible] ولا [illegible]
[illegible] في [illegible] في ذلك
[illegible] ولا
[illegible] اليوم [illegible] والله خير
كافي ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

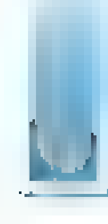
الكتاب الثاني [illegible] ١٣٤٨ [illegible] كانون الثاني ١٩٢٩ [illegible] من كتابه
والله [illegible] الإسلام [illegible]
من [illegible] عبدالعزيز [illegible] في [illegible] بعد ما [illegible]
الإسلام [illegible] من [illegible]
والأموال [illegible] ص ٦٩ [illegible] =

وعندما أوعز ابن سعود لنايف في وجه الدويش كتب للشريف فيصل بن الحسين رسالة لم تصله حيث أبقى أبو حنيك مشرف بن لامي مرسول الدويش عنده لمدة أربعة أيام وبعدها أبلغه بأن الحكومة العراقية لا ترغب في مقابلة وفد الدويش وعاد مشرف بن لامي خالي الوفاض فأشار هزاع ابن نمر الدويش أن يكتب له الدويش مكتوباً آخر للشريف وسوف يقوم بتسليم الرسالتين للشريف بطريقته الخاصة فكتب له الدويش وذهب هزاع وقابل أبو حنيك وأهداه مهرة وحاول في إقناعه بأن يسمح له بالعبور فأبقاه عنده لمدة ثلاثة أيام ونصحه أنه سيحاول إقناع الحكومة العراقية بالسماح له بدخول الأراضي العراقية لمقابلة الشريف فيصل بن الحسين فاعتذر أبو حنيك بمثل ما قال لابن لامي وعاد هزاع [2]

---

[1] قال ... في اليوم التالي وصل إلى مخيمنا وفد الدويش برئاسة مشرف بن لامي ومعه رسالة [illegible] ... في الصحراء، ص ٣٠٢

[2] [illegible] ... في الصحراء، ص ٢٩٨



الشعيب

أرسل ابن سعود سيارة عليها مطلق بن جفران الدويش وأحضر رجلاً من الصياهد يدعى عبد الله العريري فأبلغ ابن سعود بوصفها المرذي، وعندما أصبحت قحطاناً لسرق ونحن نهرب حيث توقعنا أنها بيارق ابن سعود، وهنا عرفت أنها بيارق عبد المحسن الفرم [1]، وعجمي بن سويط [2] وشمر، ونحن نرد عليهم ويخرجونهم من البيوت بعد قتلنا من خيلهم ورجالهم وكان من أشهر الضحايا خلال الفرم [3] وعبد عويد لأهله وحدث أنهم قد أخرجوا من بيت الدويش خيمة كانت مطوية وشعلوا فيها النار [4] بعد ذلك أتت إلينا سيارة بالانجليز علينا

---

(١) شيخ بن علي من قبيلة حرب، توفي سنة ١٣٨٧ هـ

(٢) شيخ قبيلة الظفير، توفي سنة ١٤٠٩ هـ

(٣) من أبناء الشيخ عبد المحسن الفرم

(٤) [illegible] وقبل ذلك [illegible] عام [illegible] شرع محسن الفرم [illegible] أنه علم [illegible] الأخبار [illegible] أعضائه ورجع في [illegible] على [illegible] الأول بالقسم [illegible] هجومهم على الدويش لحو النار دون علم ابن سعود =

وفي ٢٦ ديسمبر/كانون الأول وصل محسن الفرم [illegible] إلى [illegible] وفي ٢٧ ديسمبر/كانون الأول [illegible] في [illegible] وكان [illegible] تقدم [illegible] [illegible] وهو الذي [illegible] في الجبهة [illegible] [illegible] مشاركته.

وفي هذه الأثناء، في ٢٧ ديسمبر/كانون الأول [illegible] محسن الفرم في [illegible] [illegible] إلى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والاتصالات.

وفي التاريخ نفسه [illegible] ٢٧ ديسمبر/كانون الأول [illegible] إلى محسن الفرم في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأحداث [illegible] في الحرب التي [illegible] الانضباط.

[illegible] تقدم محسن الفرم [illegible] [illegible] في [illegible] في الكلام [illegible] [illegible] [illegible] أحد أفراد [illegible] [illegible]

= مع [illegible] عاود المصريون [illegible] الركض [illegible] الحرب وأخذ [illegible] من [illegible]
[illegible] تتقهقر [illegible] إلى معسكر التي [illegible] السكون

[illegible] رجلاً [illegible] من مصادرهم [illegible] إلى [illegible] أن [illegible] هو [illegible]
[illegible] الذي [illegible] عنه كما [illegible] مقاومة [illegible]
[illegible] إلى [illegible] التي [illegible]
[illegible] في [illegible] ثلاثة [illegible]
[illegible] وفي [illegible] كبيرة [illegible]
البطن تاركة خلفها الضارب مهيأ للإعدام

وبعد الضربة الأولى من هجوم [illegible] على [illegible] والرسائل [illegible]
[illegible] فقد [illegible] إلى [illegible]
[illegible] يعطون [illegible] العرب [illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كبيرة [illegible] من
[illegible] كانت [illegible] في [illegible] وكان [illegible]
[illegible] قتلاً [illegible] عدد القتلى حوالي [illegible] رجلاً [illegible]

وفي غالب الظن [illegible] كانوا [illegible] هجوم [illegible] بعد أن [illegible]
[illegible] من [illegible] على كل حال [illegible] قد [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] عليه والانسحاب [illegible]
[illegible] نحو [illegible] على [illegible] الإمن [illegible]
[illegible] في الصحراء، ص ٣٣١ – ٣٣٤

رشاش، ونزل منها رجل وقال للدويش ارحل من حدود العراق وإلا سوف تأتيكم طائرة غداً تحرقكم،

فرحل الشيخ علي بن عشوان قاصداً ابن سعود فواجهته سيارات مسلحة لابن سعود وقضت عليه. ونحن رحلنا مع الدويش إلى (الجهراء) وأثناءها تاجر الكويت هلال بن فجحان المطيري على سيارة وسلّم على الدويش وقال له: رافقني وسأضعك في مكان آمن تتمهد حتى تهدأ الأمور، فاعتذر الدويش بالعرب الذين معه حيث قال لا أستطيع أن أتركهم لوحدهم يأخذهم ابن سعود وبعد ذلك نزلت في (الجهراء) وأتى الشيخ عبد الله الجابر الصباح وديكسون وقالا للدويش: تسلّم نفسك وإلا اخرج من (الجهراء) فخرجنا متوجهين لابن سعود وإذا بطائرات تضربنا في (كبد)[1] ونعود (للجهراء) وقبل سقفه نايف بن محمد أبا الكلاب وسلّم نفسه قبل الدويش وأخيراً يسلّم الدويش نفسه ويرافقه جاسر بن لامي و(طريف) مسبوك بدر بن محمد بن الحميدي الدويش[2]

(١) كبد: تلال تقع جنوب الجهراء بنحو ٤٠ كيلا

٢) قال ديكسون [illegible] إلى حين استسلامه في الجهراء بعد [illegible] شهر في أثناء [illegible] البريطانية التي كانت [illegible]

أما بقية الناس الذين صبر معهم المناشرات معنا في مكبده وصلوا طريقهم لابن سعود وحصلت لهم مذبحة في (القرعة)[1] من جند ابن سعود.

[illegible]

(١) القرعة [illegible]

القرعة

حدثني محمد بن جارع بن دلة الصهيبي عن الشيخ مطلق الصمعاء الدويش أنه قال: تحركنا مع ابن سعود من (نقرة الصيد) الواقعة شمال (الصداوي)[1] وعند وصولنا (للرقعي) عبرنا الإنجليز إلى (ثنية عيفان)[2] ومنها نزلنا (خباري وضحى)[3] ونحن في (القرعة) شاهدنا أمامنا جهامة ونحن مع ابن سعود في سيارة والبيارق من خلفنا.

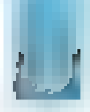
فقال ابن سعود عندما شاهد الجهامة: من هذا؟ فقلت: هؤلاء عرب راجعون للإسلام نطلب الله أن يهديهم. فقال: الله لا يهديك أنت وإياهم. فقلت: أجل يا طويل العمر خب عليهم.

فقال: نريدهم أن يهربوا، رجع بنا السائق وانطلق أهل البيارق وبانت المعيرة من الخيل والجيش، والسيارات المسلحة تحطم عليهم والناس مندهشة من روع المفاجأة. وتقدم من العرب رجل يدعى نباح الأصقة العجمي لسيارة الأمير محمد بن عبد العزيز ومعه ورقة يحملها في يده،

(1) الصداوي [illegible] القيصومة.

(2) ثنية عيفان جنوب غرب الرقعي ٢٥ كيلاً.

(3) خباري وضحى تقع في القرعة شمال [illegible] السعيرة وديرة العجمان بنحو ٣٠ كيلاً.



وبرفقته الأمير محمد[1]، والإبل هربت نحو الشرق والسيارات تلحقها والناس وأهل الجيش يعقبونهم نحو الغرب هاربين ونزل ابن سعود في مخازي وضحى»[2].

---

(1) قال الزركلي: [illegible] يوم [illegible] الأمير محمد [illegible] وكان في الثامنة عشرة من عمره [illegible] إلى [illegible] في قتالهم [illegible] بالعلم والنساء والأطفال.

[illegible] عبدالعزيز [illegible] عليهم وعليه، شبه الجزيرة ص٦ [illegible].

(2) وقال الزركلي: [illegible] وصل [illegible] في [illegible] الحكومة [illegible] في [illegible] القصور [illegible].

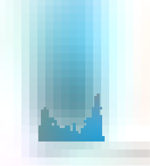
[illegible]

[illegible] الكويت [illegible] بريطانيا [illegible] الكويت [illegible] والكويت [illegible] البريطاني في الكويت [illegible] البريطاني في [illegible] عبدالعزيز [illegible].

[illegible] عبدالعزيز [illegible] يبقي على حياتهم.

(3) أن [illegible] البريطانية [illegible] اللاجئة إلى حدود العراق حتى تضطرهم إلى [illegible] نجد.

(4) [illegible] عبد العزيز [illegible] الكويت [illegible] الكويت والعراق [illegible] يستولي عليه، شبه الجزيرة ص٦ [illegible].

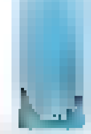


أسئلة

حدثني بتال الجدعي عن الطريف مطلوب ابن بدر الدويش أنه قال: رافقت الدويش وابن حثلين وابن لامي على الطائرة من (الجهراء) لخدمتهم وهبطت بنا في (العراق) وأخذوا سيف الدويش ثم وضعونا في سفينة بالبحر وبعد شهر تقريباً حملونا على زورق إلى (الكويت) وعندما وصلنا الشاطئ كان الشيخ أحمد الجابر الصباح في انتظارنا ثم نزلنا من الزورق وركب الدويش وابن حثلين وابن لامي في سيارة وقال لي الدويش ونحن عند السيارة يا طريف اذهب وأبوك أمس وروحتك إلى أهلكم في (الجهراء) والدويش ورفقه أركبوهم في طائرة وأرسلوهم لابن سعود في (الصحاري وصحى)[1]

بعد رحيل الدويش، والكلام لراوينا بتال الجدعي وصلتنا الأخبار ونحن في (الجهراء) أن الدويش على مركب في البحر فذهبنا مع عدد من فيصل الدويش إلى (الكويت) ووقفنا على الشاطئ نشاهد مركباً أبيض كبيراً من الصباح حتى المساء لمدة

[1] قال الزركلي: وفي صباح ٢٨ شعبان [illegible] ١٩٣٠) أقبل المحصورون على إحدى الطائرات مصحوبين [illegible] الدويش وصاحبيه [illegible] تلك [illegible] على صفحة الدولة الإنكليزية [illegible] الدويش وابن لامي وابن حثلين إلى إحدى الخيام [illegible] شبه الجزيرة ص ٤٠٧



يومين حتى غادر الركب. فقال بندر الدويش: سوف أذهب للشيخ أحمد الجابر أريد أن نستوفده للوفدين الذين في بيت الدويش، ونحن نتبعه حوالي خمسة عشر رجلاً وعمره لا يتجاوز السبعة عشر عاماً. ثم ذهبنا إلى محسن ابن صباح في طرف (الصفاة) وعندما شاهدنا ابن صباح من عريشه وهو يرسل علينا خادمه سعود بن قريبيس الرشيدي قبل أن نصله فقال يا بندر الشيوخ يقولون لا تأتينا. قال بندر اذهب وراءك الله يأخذ هـ الفرصة. ثم يرجع لعريشه ويبلغه بإصرار ولد الدويش على القدوم. ويوم أرسله ثاني مرة وإذ صالفين على ابن صباح مع الدرج وكنا واقفين خلف ولد الدويش، ويسلم ولد الدويش على ابن صباح لفظاً بدون مصافحة ويرد السلام

فقال ولد الدويش: أن أسترفدك في الوفادي الذين في بيت الدويش. فقال ابن صباح: ما انت بندر ولد فيصل الدويش قال ولد الدويش: الذي تراه. قال بن صباح: أن أعرفك إن كان الله كاتب لك شيئاً سوف يأتيك. ثم انصرفنا ونحن نرجع

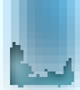
فقال لنا بندر الدويش: هيا بنا لابن عمنا هلال بن فجحان المطيري فوجدناه في قصره الأبيض واستقبلنا بترحيب ذاك الشائب الذي لحيته بيضاء ووجهه أبيض، ويجلس في مجلسه

ويبكي ولد الدويش ويعدل عينه هلال حيث قال إن أبوك هذه
الدنيا ما فيها خير ما صفت للأنبياء صفوة الخلق عليهم السلام
وأبوك قدامه جدك فيصل بن وطبان[1]، ومحمد والحميدي[2]
وماجد وسلطان[3]، وأنت عسى الله أن يجعل فيك البركة
وخرج من عندنا ومعه مملوكه ثم يأتينا بخيشة مليئة فراسي
ويضعها أمام ولد الدويش ويقول هذه وزّعها على أبناء عمك
والوفارى الذين في بيت الدويش، وحقك محفوظ عندي وأنا
أبوك ثم حملنا الخيشة وذهبنا لأهلنا في "الصحراء" ويقوم ولد
الدويش بتوزيعها على الجميع ثم يذهب لابن سعود ويكرم
وفادته بعد أن أخذ ابن سعود (الشرف)[4] من فيصل الدويش
انتهت رواية بنال الجدعي

حدثني محمد بن جارع بن دبة الصهيبي عن الأمير فيصل

---

[1] فيصل بن وطبان توفي عام ١٢٠٨هـ انظر تاريخ ابن بشر ج٢ ص٢٨
[2] محمد بن فيصل توفي عام ١٢٢٢هـ انظر تاريخ ابن بشر ج٢ ص١٤٩
الحميدي بن فيصل توفي عام ١٢٣٧هـ انظر تاريخ ابن بشر ج٢ ص٢١
[3] ماجد بن الحميدي توفي بالصمان وسلطان بن الحميدي توفي عام ١٢٤٧هـ
[4] الشرف [illegible] ومنهم تصنف
[illegible] على أواخر القرن الحادي عشر الهجري حصل عليه فيصل بن وطبان [illegible] من
الشيخ [illegible] عام ١٢٣٨هـ [illegible] معروفة [illegible] وهذه
الأخيرة [illegible] باللون الأسود [illegible] وهي أهم [illegible] الدويش =



ابن سعد بن عبد الرحمن آل سعود أنّه قال: هبطت الطائرة في (خباري وضحى) ونزل منها الدويش وابن حثلين وابن لامي وديكسون ومعه ثلاثة بريطانيين، واستقبلهم ابن جميعة وحافظ وهبه وأحضروهم لعمي عبد العزيز في الصيوان ونحن عنده ومحمد وخالد أبناؤه وأخي فهد، فسلم الدويش وقال لعمي: الله يسلمنا من شرك ونعرض عنه. فقال ديكسون: رضيت عليّ بطويل العمر يوم أحضرت لك الدويش. فقال

---

* خباري وضحى: [illegible] قبيلة مطير [illegible] يحرصون على [illegible] [illegible] حاكم قبل الملك عبد العزيز آل سعود.

علم فيصل بن سلطان الدويش [illegible] عسكر من قبل الملك عبد العزيز [illegible] الإبل [illegible] الأمير محمد بن عبد العزيز [illegible] الدويش [illegible] الملك عبد العزيز [illegible]

صاحب الأمير محمد بن عبد العزيز [illegible] الأمير فيصل بن عبد العزيز [illegible] رحمه الله [illegible] الملك فهد بن عبد العزيز ولا زالت [illegible]

يمكن الرجوع إلى ما كتبه ديكسون [illegible] في كتابه (عرب الصحراء).

عمي: مداعباً دكسون: صلف فخر يوم الأمور في يدك وأنت مماطل بي شهراً. الفخر لبريطانيا العظمى التي أحضرت لي الدويش. فقال دكسون: أنا بريطاني، فقال عمي: شكراً يا دكسون ما قصرت ثم يذهب دكسون إلى الخيمة التي فيها رفاقه بمرافقة ابن جميعه وحافظ وهبه.

وبقي الدويش ورفاقه عند عمي في الصيوان.

فقال عمي: ما الذي عندك يا الدويش؟

فقال الدويش: انتهى الكلام يا عبد العزيز.

فقال عمي: من بعد دخول (الجحار) أدنتني ما فيصل حتى بريطانيا العظمى عرضتني إياها.

فتكلّم نايف أبا الكلاب وقال: والله إنَّا أصدق لك من عيالك.

فقال عمي: خذوهم إلى الخيمة فوضعت السلاسل في أقدامهم وأرسلهم للسجن في (الرياض).[1]

كما حدثني الراوي محمد بن خارع عن منصور أبو شيبة أنه في يوم أصبحنا قال ابن سعود: يا منصور أنت ومنوخ تراكم مرافقين للدويش حتى تسلمونه أخي سعود في

(١) قال الزركلي: وبعد ثلاثة أيام في ٢ رمضان ١٣٢٨هـ (١٩١٠م) نقل السلاسل إلى سجن الرياض. شبه الجزيرة ص ٥٠٧.



(الرياض) وأنت يا (الطبيشي)[1] مرافقاً لهم أيضاً واحتفظ

بالدويش، ثم ركبنا على سيارتي وعندما جئنا إلى (الدهناء)

ونزل للمبيت ويتحدث معنا الدويش حيث قال: يا ممدوح

الولد هذا من آل أبو ثنين قال: نعم

قال الدويش: من هو والده

قال ممدوح: ولد لعبيد.

قال الدويش: عبيد بن فراج

قال ممدوح: نعم.

والشيطان يبطعني أنا يا منصور والله ما هو ودي وقت

تأمت على ذلك بعدما سمعت كلام الدويش حيث قلت: أحمد

الذي أودعك تنشد عن الرجال أمس أول ما تنشد عن أحد

قال الدويش: يا ولدي ما أنتم عدوان قدعة والله لو أهدى

أنتم يا سبيع، ما ستر عليكم المغيرة، والله إني ما أحسب أحداً

من أجدادي أنه قال جاءنا عدو ومعه أحد من سبيع، والله

لولا السرية التي جئتم معها وتحدون على (القاعية) ما

يأتيكم المغيرة

---

[1] الطبيشي: عبد الرحمن الطبيشي من رجالات الملك عبد العزيز.

ويوم أصبحنا ونحن نسرح (بطريض) ونسلم الدويش ورفقه للأمير سعود بن عبد العزيز ، ويأمر بإدخالهم السجن في شهر رمضان من عام ١٣٤٨هـ

وفاة فيصل الدويش[1]

توفي فيصل الدويش في الرياض في الثالث من تشرين الأول سنة ١٩٣١م وجاءت الأنباء الأولى إلى الكويت في ٢٥ تشرين الأول مع إبراهيم المزين الذي عمل مدة طويلة في خدمة شيوخ الكويت ثم انتقل قبل ثلاث سنوات ليعمل في خدمة ابن سعود في الرياض، وقد جاء يومها إلى الكويت ليشتري بزاة الصيد لمحمد آل سعود شقيق الملك.

وقص عليّ إبراهيم بالتفصيل كيف أن الدويش ظل يشكو مدة شهور من ألم بسبب تورم في حنجرته، وفيما كان يتمشى مع بن حثلين يوم ٣ تشرين الأول في باحة السجن سقط إلى الأرض والدم ينزف من فمه بسبب انفجار التورم، وظل فاقد الوعي حتى المساء وعندما استعاد وعيه لمدة قصيرة طلب أن يرى الملك ولكن ابن سعود رفض أن يأتي إليه، وأرسل له الدويش تحية الوداع عاقراً له الأخطاء التي ارتكبها بحقه قائلاً إن الحكم الأخير لن يصدر قبل أن يقفا كلاهما أمام الخالق، ثم فارق الحياة فغسل ودفن في الليلة نفسها.

---

(١) نقلاً من كتاب ديكسون: الكويت وجاراتها، ترجمة جاسم الجاسم، الطبعة الأولى ١٩٦٤م ص ٣٤١ إلى ٣٤٢

وأبلغني إبراهيم كيف أن الملك، بعد أن شعر بتوبيخ الضمير، أرسل إلى عمشا أرملة الدويش وإلى شقيقته عالية ووضحى طالباً أن يعتبرنه شقيقهن مدى الحياة. وكيف أنه منح عمشا وعالية الشقيقة الكبرى مكافأة سنوية قدرها أربعمائة ريال ومكافأة قدرها ثلاثمائة ريال لوضحى والأخت الثالثة التي كانت وقتذاك في الكويت[1]. وبعد أن أعطى كل واحدة منهن أربعة جمال سمح لهن بالعودة إلى الأرطاوية وقالت مصادر أخرى إن ابن سعود أعطى كل واحدة من السيدات الثلاث بيتاً مجانياً في الرياض.

وقد نقلت أخبار الوفاة بتفصيل بحيث إنه لم يعد هناك شك بأن فيصل الدويش قد توفي فعلاً. وبعد فترة قصيرة أعلن هلال المطيري تاجر اللؤلؤ الشهير في الكويت وصديق الدويش أنه يصدق القصة وكذلك فعل الشيخ أحمد.

لقد أحس جميع البدو بأسى عميق لوفاة ذلك الزعيم الصحراوي الكبير الذي كان مبجلاً بين شيوخ العرب والذي كان الزعيم القبلي الوحيد في الجزيرة العربية من حقه أن يقتل رجالاً من قبيلته دون محاكمة إذا وجد ذلك ضرورياً فهو وشيوخ الدوشان في مطير من قبله يمكن مقارنتهم

(1) شقيقته الثالثة اسمها مزيونة

بصانعي الملوك في انكلترا في القرون الوسطى وخلال تاريخهم تجرأوا وحاولوا أن يصنعوا وأن يكسروا، وأحياناً بنجاح، الحكام السعوديين في نجد. إن مساعدة مطير وحدها بقيادة جد فيصل الذي كان يحمل نفس الاسم، هي التي مكنت القائد المصري إبراهيم باشا من مهاجمة واحتلال المملكة الوهابية في أوائل القرن الماضي.

إن الجزيرة العربية لم تنجب فارساً أو مقاتلاً أعظم من فيصل الدويش الذي لم يكن لابن سعود من أتباعه واحدٌ أكثر إخلاصاً إلى أن دفعته السياسة، أو بالأحرى نكران الجميل، فيصل إلى الثورة. كانت مطير تعبده ولا يذكر رجل اسمه حتى اليوم إلا والدموع في عينيه. ويقال إن وفاة ابنه عزيز هي التي حطمت معنوياته وأقنعته بأنه لن يستطيع الانتصار.

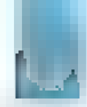
أما أرملته عمشا فلم تعش بعده طويلاً، فقد توفيت بهدوء في الأرطاوية بعد خمس سنوات وحزن عليها رهط كثير من الأصدقاء.

وظل زعماء الثورة الآخرون في السجن بالرياض حتى سنة ١٩٣٤م حين اتهموا بمحاولة الفرار عندما كان ابن سعود يقاتل يحيى إمام اليمن، ونقلوا إلى الهفوف حيث سجنوا في الدهاليز التركية المظلمة تحت الأرض وانقطعت أخبارهم منذ ذلك الوقت.

حدثني محمد بن حارع بن دبة الصهيبي عن فالح بن حرام الصهيبي المطيري أنه قال: كنا عند سمو الأمير سعود الكبير آل سعود في قصره بالرياض، وذهبنا معه نحن الخويا آل سعران من ابن جمعان أربعة ونايف الطويل من عتيبة وأنا يا فالح بن حرام، وندخل معه في مقبرة العود ويزور ونحن من خلفه فقال: سلام عليك يا جدي فيصل، سلام عليك يا جدي تركي سلام عليك يا عمي عبد الرحمن. وإذ هناك قبر جديد وهو يذهب إليه ويقف عنده ونحن نتبعه فقال: سلام عليك يا فيصل اللهم اغفر له وارحمه ولا تفتنا بعده. وهو يلتفت إلي فقال: هذا عزكم يا مطير. فقلت له: من صاحب هذا القبر يا طويل العمر فقال: ولد حاسي فيصل الدويش مات البارحة(1)

(1) [illegible] عام ١٩٣٥ [illegible]
والشيخ خالد العتيبي من الصهيبي بعدها بعدة أيام

[illegible]
خلق العجمان ولكن صديقاً في وقت الضيق =

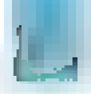


وفي السنة التالية زحف من منطقة الكويت [illegible] مطير وأنجب منه [illegible] الدويش الذي تم
معرفة [illegible] العربية [illegible] أو الشهير منه [illegible] من [illegible]
العجمان كل حياته في الاعتداء على [illegible] وعقد الصلح معهم مرة أخرى وكانت
القبيلة [illegible] في الكويت [illegible] من مطير
[illegible] بجموعة [illegible] يوم [illegible] ١٩٢٢ وكان [illegible] على
[illegible] القبيلة هذه [illegible] الذي [illegible] فقد أصبحت
[illegible] الكبير بن عبدالعزيز بن سعود بن فيصل بن تركي آل سعود ابن عم صاحب
الجلالة الملك الحالي عبدالعزيز آل سعود [illegible] سعود الكبير لقبيلة [illegible]
وقوته [illegible] السبب الحقيقي [illegible] آل سعود [illegible]
بشكل دائم تقريباً من (الملك) عرب الصحراء ص ٣٦١



قال ديكسون في كتابه «عرب الصحراء» عن فيصل الدويش ما نصه: (ومن أشهر معارفي من كبار المغيرين فيصل الدويش، الشيخ السابق لعموم قبائل مطير والذي كان ملكاً حقيقياً بين البدو وهو الرجل الذي فعل أكثر مما يفعله عربي آخر لمساعدة ابن سعود للوصول إلى السلطة والشهرة وهو نفسه الذي فتح المدينة لابن سعود وربما يكون -بعد ابن سعود نفسه- أعظم رجال الاستراتيجية البدو الذين أنجبتهم الجزيرة العربية في هذا القرن. أما من حيث المظهر فقد كان رجلاً قصيراً عريض المنكبين كبير الأنف والرأس بشكل ملحوظ وكان رجلاً صارماً سكوتاً ونادراً ما كان يتكلم مع من يجتمعون به. ومع ذلك فإن رجال عشيرته الدوشان يحبونه حباً يشبه العبادة، وكذلك رجال قبيلة مطير في جميع مناطق سكناهم فقد كانوا يعتبرونه بطلاً عظيماً وقائداً فذاً. وعندما كان ينهض للسير كان يخيَّل للناظر أنه محدوب الظهر قليلاً، لكنه كان يعرج بشكل ملحوظ من جراء جرح أصيب به في رجله. وقد مات سجيناً في الرياض عام ١٩٣٢ تغمده الله برحمته».

وكان أول لقاء لي به في الحادي والثلاثين من شهر أغسطس عام ١٩٢٩ خلال تمرد الإخوان في ذلك العام على



ابن سعود عندما اجتاز الحدود مع جميع القوات المتمردة من قبائل مطير والعجمان وتجمعوا حول بئر الصبيحية في الأراضي الكويتية، وكان جيشه جائعاً ويفتقر إلى المؤن وكان يأمل أن يُسْمح له بشراء الطعام من عملاء الكويت، ويبلغ عدد جنوده ثلاث آلاف خيمة تقريباً، أما عدد الإبل المرافقة للقوة فلم يكن يقل عن مائة ألف. وكان منظراً مهيباً لن أنساه ما حييت

وبعد أن أبلغت الجهات المسئولة بعبور هذه القوة الهائلة حدود دولة الكويت أمرني ممثل التاج البريطاني في الخليج أن أرسل تحذيراً لفيصل الدويش العظيم بالانسحاب من حدود الكويت خلال ثمان وأربعين ساعة وإلا فإن قوات الطيران الملكية البريطانية المرابطة في الشعيبة (البصرة) ستمطره هو ورجاله بالقنابل

فركبت سيارتي واتجهت إلى (صبيح) حيث طلبت من فيصل الدويش أن يقابلني (وكان أمير الكويت قد حذرني بشدة من الذهاب لمقابلته خشية أن يغدر بي)، وفي اللحظة الأخيرة تبعني شيخ الكويت مع أربعة من عبيده، حتى إن أصابني شر، كف عني، يصيبه ما يصيبني. ووصل فيصل الدويش إلى المكان الذي تواعدت معه على اللقاء بمصاحبة كبار رجال الإخوان وهم فئة من الرجال المتعصبين الأشداء الذين كان فيصل يسيطر عليهم

سيطرة تامة. وبعد أن أطلعته على الإنذار الذي أحمله أصبح بأنني قد أبلغت قائد القوات الجوية البريطانية أن يتوقف عن الضرب مدة يومين خوفاً على حياة النساء والأطفال الذين كانوا يرافقونهم. ورجوت فيصل الدويش أن يعطيني كلمة شرف بأن ينسحب عبر الحدود خلال المدة المحددة حرصاً على سلامة النساء والأطفال.

ظل فيصل الدويش متردداً ساعة كاملة، محتجاً بأنه لا يوجد أي خلاف بينه وبين الحكومة البريطانية وأنه هو وقومه كانوا من رعايا دولة الكويت السابقين وأنهم يرغبون بتجديد ولائهم لأمير الكويت. وأنهم كانوا يعانون من نقص شديد في المؤن. وبالرغم من تأثري الشديد لم أتزحزح عن موقفي وتمكنت من إقناعه أخيراً أن يعدني بتنفيذ طلبي. وعندما وعدني بذلك كان قرص الشمس الأحمر يغيب وراء تلال سنقيش البعيدة ويُضفي على الأفق حلة من المهابة، وعندها قال فيصل بأنه ينوي الصلاة. وأذّن هو نفسه للصلاة وأمَّ الصلاة هو نفسه أيضاً، وكلهم يصطفون وراءه على طريقة الإخوان، وقد وضع كل منهم بندقيته أمامه على الأرض بحيث تلمس فوهة البندقية وعقبها فوهة وعقب البندقية المجاورة. وهكذا. وبعد انتهاء الصلاة، استدار فيصل وهو لا يزال على



ركبتيه وقال: أعد بشرفي أن أفعل ما طلبته مني، اذهب بسلام، وكان يعني أنه سوف ينسحب خلال ثمان وأربعين ساعة، وأكدت له أنا بدوري عندما نهض من الصلاة واقترب مني، أن طائرة ستمر خلال الفترة المحدودة لاستطلاع قواته. حفظ فيصل الدويش على وعده وكان وداعنا لحظة مشهودة، فقد شعرت عندها أنني كنت في حضرة زعيم حقيقي للصحراء.

ولم أعد أرى فيصل الدويش ثانية إلى حين استسلامه في الجهراء بعد خمسة أشهر في الثامن من يناير ١٩٣٠ عندما شققت طريقي من خلال قنابل القوات الجوية البريطانية التي كانت تحوم من حول مخيمه ورجوته أن يستسلم خلال ساعتين للقوات الجوية الملكية البريطانية وأن لا يحاول اختراق طوق الحصار كما كان ينوي أن يفعل ويحاول التفاهم مع القوات السعودية التي كانت تتربص في انتظاره على الحدود الجنوبية للكويت.

وكان موقفه يائساً فقد كانت طائرات السلاح الجوي البريطاني والقوات البرية تطارده لعبوره حدود الكويت مخالفاً بذلك أوامر ممثل صاحب الجلالة ملك بريطانيا، وكان أمله بالنجاة ضئيلاً. أطاع فيصل نصيحتي رغم أن أحداً غيري

وغيره لم يكن يعرف الدور الذي لعبته في الموضوع) وانطلق بعد وداع مؤثر إلى معسكر قائد السلاح الجوي الملكي البريطاني وقائد القوات المرابطة في العراق نائب مارشال السلاح الجو الملكي البريطاني (السير س. س. بيرنت) الذي كان يدير العمليات وسلمه سيفه

وقبل نقل فيصل إلى البصرة بالطائرة كسجين (في نحر النهار) عهد لي بزوجته وأخواته الثلاث، وطفليه الصغيرين وسبعة وعشرين من قريباته الإناث وهو يوصيني بهم قائلاً «أهلي في ذمتك يا أبا سعود». فاضطلعت بمسؤولية إحدى وثلاثين سيدة عربية شريفة وأطفالهن وبقين جميعهن ضيوفاً عليّ في الكويت ما يزيد عن شهر كامل إلى أن أرسل الملك عبد العزيز آل سعود السيارات والخدم لنقلهم إلى عاصمته

وقد قدّر لي الملك صنيعي وأرسل يشكرني بحرارة على ما فعلته أنا وزوجتي لهؤلاء السيدات الشريفات. إذ أن ابن سعود في هذه الأمور كان غاية في الشهامة والمروءة

وقد وُجّه لفيصل الدويش الكثير من النقد الجارح وأحياناً عبارات الذم المريرة وبخاصة من أولئك الذين قاسوا على يديه من سكان العراق. وخوفاً من أن لا يُنصفه المؤرخون من بعدي، فإني أسجل هنا بأنني شخصياً لم أر منه سوى كل ما

هو جميل، وكنت أحد اثنين من الإنجليز (على ما أعتقد) اللذين قابلاه وكان لهما اتصال مباشر معه قبل استسلامه، وكان لي شرف التحدث معه حديثاً ودياً مرتين مما مكّنني من تفهم شخصيته.

ومما لاشك فيه أن فيصل كان من كبار قادة الصحراء، وكان قومه يحنون إلى نزعة العبادة وكان يحمل أفكاراً عظيمة لمستقبل الجزيرة العربية. وقد وقع الخلاف بينه وبين مليكه وسيده ابن سعود لأنه كان يحمل أفكاراً جامدة ولم يستطع أن يرى الأمور من وجهة النظر السياسية. وكان يؤمن بصدق أن هناك من كان يلعب لعبة خطرة ومزدوجة بإقامة علاقات ودية مع الإنجليز الكفرة. ولم يستطع التوفيق بين سياسة مليكه وبين العقيدة الوهابية الصارمة كما يفهمها ويدعو إليها الإخوان.

ومع أن فيصل الدويش في الفترة الأخيرة عارض ابن سعود، إلا أنني أعتقد جازماً بأن الملك سيظل وفياً لذكراه ويحترمه أكثر من احترامه لأي شخص آخر في مملكته إلى أن يموت، وسيظل يتذكر الصبي الذي كان فيصل في أيام طفولته في الكويت، والمحارب العظيم والقائد الفذ الذي صار إليه فيما بعد.

وبالإضافة إلى الأنصار الثلاثة والعشرين الكبار الذين ساعدوا ابن سعود في استعادة عاصمته الرياض، كان فيصل الدويش كان في الحقيقة صديقه المخلص ومستشاره الأمين وقائده الفذ في عشرات المهمات العسكرية التي مكنت ابن سعود من العودة إلى مملكته.

والحق أن فيصل الدويش كان قائداً أعظم من أن يُنسى.

وربما كانت أشهر غزوات فيصل الدويش تلك الغزوة التي وصل فيها إلى البحر الأحمر من عاصمته الأرطاوية. وقد قصّ عليّ تفاصيل هذه الغزوة ابن مسيليم شيخ الرشايدة في الكويت في السابع والعشرين من مارس ١٩٣٠. وكنت حينئذ أتحدث عن الغزوات الطويلة المدى وسألته إن كان قد قام بشيء مميز في هذا الميدان فأجاب بالنفي، ولكنه أشار إلى رجل في خيمته وأمره أن يخبرني بأمر غزوة فيصل الدويش العظيمة التي قام بها منذ ثمان سنوات واستغرقت أربعة أشهر. فاستجاب الرجل بسرور، وأخبرنا كيف غادرت جماعته الأرطاوية بقيادة فيصل الدويش على البحر الأحمر، ثم اتجهت جماعة الغزاة شمالاً وهاجمت تجمعاً لقبيلة بني وهاجمت بعض مضارب بني عطية وعادت أخيراً بمقدار عظيم من أسلاب الإبل عن طريق لينة الرحيمية وحفر الباطن والصمّان.

وقد استغرقت الغزوة أربعة أشهر بالضبط من بدايتها إلى نهايتها، قطعوا خلالها ما لا يقل عن ألف وخمسمائة ميل «وبكل هذا كان في أيام الإخوان العظيمة» أضاف الرجل وعيناه تلمعان بالفرح)[1]

وقال يحيى الربيعان في كتابه (فيصل الدويش والإخوان) ما نصه: (هذا الكتاب يتضمن ترجمة لفارس كبير وشجاع مهما اختلفت أو اتفقت معه، ظهر في بداية هذا القرن، وترك لنا سجلاً حافلاً بالغزوات والمعارك الطاحنة كمعركة الجهراء التي وقعت في ١٠ أكتوبر ١٩٢٠م، وبصرف النظر عن أسبابها ودوافعها ونتائجها حيث سقط فيها مئات الشهداء من الطرفين.

كل هذه الثوابت التاريخية وغيرها، لا تجعلنا نبخس حق هذا الزعيم الصحراوي الشيخ فيصل بن سلطان الدويش، كما لا يمكن أن نغفل دوره التاريخي، عندما نتحدث عن تاريخ وسط وشرق الجزيرة العربية بالذات.

لقد شكل هذا الزعيم وقاد (الإخوان) وهو تجمع إسلامي إصلاحي سلفي ائتلافي قبلي، وجمعهم تحت رايته، واستطاع بدهاء سياسي وعزيمة واقتدار، أن يؤلف بين قلوب رجال،

---

(١) ص ٦٦ إلى ص ٧٤، ترجمة سعود الجمعة، الكويت، الطبعة الأولى ١٩٩٨م

شتتهم القبيلة، فصهرهم في بوتقته موحداً فكرهم وكون منهم العلماء والمفكرون والحكماء فاستطاعوا تحت قيادته أن يشكلوا فيما بينهم قوة سلفية إسلامية مؤثرة وفاعلة في بوادي شبه الجزيرة العربية كلها، مما جعل كل سياسي في تلك الحقبة التاريخية، أن يحسب لهم ألف حساب فإما أن يتحاشاهم أو يتحالف معهم.

واليوم عندما يكتب أي باحث أو مؤرخ تاريخ الكويت وشرق الجزيرة العربية، فإنه لا يمكن أن يتجاهل هذه الحركة بكل ما لها وما عليها، ولو حاولنا اليوم، أن نقارن بين تجمع (الإخوان السلفي) الذي صنعه الشيخ فيصل الدويش، وبين الحركات الأصولية والسلفية، التي تتنامى كثيراً في أيامنا هذه وتمارس الغلو والعنف والتعصب وتصادر الرأي الآخر وأحياناً تعلن عليه الحدّ بالقتل تحت شعار (عليٌّ وعلى أعدائي) غير آبهين لأرواح الناس الأبرياء، الذين تزهق أرواحهم على هامش المستهدف والمقصود لوجدنا أن تجمع الإخوان، الذي كان يقوده الشيخ فيصل الدويش، في ظل تلك الظروف الزمنية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية السائدة في ذلك الوقت أهون وطأة وأكثر مروءاً وأصدق تقوى من سلف يومنا هذا بكل ما يحمله من أفعال وخفايا لا تخدم الدين ولا العلم رغم

ما بسطه ابنه لهم من دعم ورخاء، لم يكن متوفراً لغيرهم في ذلك الوقت العصيب.

إن هذا الكتاب يحمل رؤية تحليلية محضة بعيدة عن كل صور الانحياز والتعصب لعله ينفع القراء والباحثين من قريب أو بعيد).

وقال محمد جلال كشك في كتابه **«السعوديون والحل الإسلامي»** عن فيصل الدويش ما نصه:

«أما نحن فنقول إنه مهما قيل في الدويش وبطولات الدويش وجهاده في سبيل الحركة وبناء الدولة السعودية، وهيبته التي أرعبت الأعداء، وأغرت المؤمنين، وجعلت فيلبي يشير مفتخراً لدوره بمقابلته «فيصل بن الدويش الإخواني المهاب، قائد الأرطاوية، الذي رآه الآن لأول مرة بعد أن قدموني له في المؤتمر الماضي. وكذلك فيصل بن حشر» ويقول «فيصل بن حشر يأتي في المرتبة الثانية بعد فيصل الكبير (الدويش) وكان على قدر كبير من الفهم والدبلوماسية، وكان ابن سعود يبسط أمامه ويشرح أفكاره التي لا يفهمها «فيصل الدويش»، وهذا يفسر استمرار فيصل ابن حشر على ولائه لابن سعود عندما وقعت الفتنة»

وهو فيصل الدويش الذي عندما جاء إلى معسكر ابن سعود عشية معركة السبلة يقول المرحوم الملك الذي تطوع بطعنه بالكفر، يقول: فكان كل شخص في معسكر الملك حريصاً على إلقاء نظرة على الرجل العظيم، فرغم أن الدويش كان عدواً إلا أنه كان له سحره الخاص، الذي لا يعرفه إلا سحر بين شخصاً. فشجاعته وصبره وجلده كانت أسطورية وبدائيته كانت تثير حماسة لا نظير لها بين جنوده.

هو فيصل الدويش الذي قيلت في مدحه القصيدة، وسمي وزير الإمام. قال ابن عثيمين في فتح حائل ١٣٤ ١٩٢١م

وما أنسى لا أنسى ابن سلطان فيصلا

له ما بقي مني الثناء المتمم

أخا الحرب إن عضت به الحرب لم يكن

جزوعاً ولا من مسها متألم

وزير إمام المسلمين الذي له

مشاهد فيها معطس الفسق يرغم

إذا ناكث أو مارق مرقت به

عن الدين نفس للشقاوة ترام

بأمر إمام المسلمين ورأيه

ولا عز إلا بالإمامة بعصمه

وهذا الذي هرب طفلاً من مكة فزعاً من جيش التوحيد الذي يقوده الإخوان هل يحق له أن يصف الدويش «المجرم»؟ ورأس البلاء والشر والفتنة..

يا للعار!

مهما قيل في مجد الدويش الإسلامي، فلن يكون ذلك فوق حقه، وبنفس اليقين لا يمكن أن نتهم بالمغالاة، إذا قلنا إنه يدين بذلك كله للدعوة، فبدونها وبدون الانضمام للحركة تحت راية عبد العزيز لم يكن لفيصل الدويش من حظ في التاريخ أكثر من عشرات «فيصل الدويش» الذين عبروا في حياة مطير وتحت نفس الاسم ومن نفس العائلة، لا يكادون يذكرون إلا بفيصل هذا الذي «نبغ»، فقد قاتل فيصل الدويش عبد العزيز أكثر من مرة قبل أن ينضم إلى «الهجر» فهزمه عبد العزيز.

أبطال التاريخ، هم الرجال الأفذاذ، الذين تتجلى عبقريتهم في القدرة على اكتشاف اتجاه التاريخ، ومن ثم يربطون مصيرهم بالتيار الصاعد، فيحملهم إلى القمة، إذ تتجلى قيم الحركة في سلوكهم، وتتألق مزاياهم في نور الحركة ومبادئها. خياركم

في الجاهلية خياركم في الإسلام (نعم إذا أسلموا) ذكرت فضائلهم في الجاهلية.

وربما كان هناك من يفوقهم في الصفات الفردية، ولكنه يخطئ موقعه من حركة التاريخ فيهوي مع القوى المتآكلة ويدفن تحت أنقاضها.

وفي صفحات ابن بشر أكثر من فيصل الدويش، فبعضهم قاتل مع الأئمة وبعضهم قاتل الأئمة، ولكن فيصلاً هذا وحده جاء في اللحظة الحاسمة، وتعلق براية ابن سعود فلمع وتألق، ثم اصطدم به فاحترق كما تحترق الشهب باصطدامها بالكواكب أو بالشموس.

ولا ننفي الدوافع الشخصية لهذا البدوي، وهي في حد ذاتها ليست عيباً، والنبي صلوات الله عليه، وعد سراقة بأساور كسرى، والله سبحانه وتعالى يمن على الذين استضعفوا ويجعلهم الوارثين. المهم أن تكون هذه الدوافع مرتبطة بهدف صالح وغاية عامة» ص ٦٥٦ - ٦٥٨

قصيدة قديمة

هذه القصيدة للشاعر معدي الزعبوط الديحاني المطيري

قالها بعد توحيد المملكه العربيه السعوديه

الله من قلب من الهم مشحون

مثل الصميل الي انشحن وانتثر ماه

أيضا وعيني دمعها جرو الهتون

وعزي لمن صار البكى رس جدواه

بكيت مثل اللي مقلٍ ومديون

باع الحلال وباقي الدين ما اوفاه

اذكر مطير اللي لهم عز وحصون

سباع الخلا لوهو مخافه ومحماه

وذكرت دوشان على العلم يحصون

حمايه الصحار من كل مشتهاه

للي الى قالوا جواب يسمعون

قولٍ وكيد وكل الامات تدراه

وذكر حصانٍ راح واهمه يشوفون

والكن منهم حسبٍ مثل ما جاه

شيخٍ على صفق الأجانيب مفتون

يا بعد صفقاته للأجناب معداه

الي شاف لمات العرب تقل مجنون

يصفق هذولا ثم بد لهذولاه

نحار الحرب الي كسى كل ممهون

بقدى الجموع وبورد السو يمداه

من جبيمنا التالي إلى جبل هارون

والله ما شيخٍ يسوي سواياه

ومطير عقبه هفوني ما يعيشون

من مال راسه بل من قطع علماه

يا ليتهم عقبه بفقره يموتون

الموت أخير من لحباه ادهماه

وإلا عسى صولاتهم قمس يمشون

ويرخص لهم عبد العزيز بعطاياه

آمنا بمني نفطر والأمة يشوفون

نفطر فطور صدق من هو مراواه

والله يحلي دارنا مثل ابن عون

ولد الشريف اللي تقلط هداياه

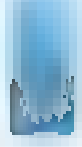
راحوا لشط مع حماد يهرعون

وتموّنوا من صاع مجد وقراياه

دار بها العنبات والجوع مصعون

لو قلط الطرقي رياله معشاه

الإخوان بالوثائق المحلية



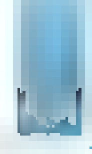


بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

الأولاد يسلمون وبحفظكم محروسين

٩ محرم سنة ١٣٤٠هـ



[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم الأجشم

عبدالرحمن بن عبدالله السديري سلمه الله تعالى آمين

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن

حالكم لازلتم بحال خير وسرور. جوابك من كرم الله جميعه الخطوط

المكرمة وصلت وما عرفت كان معلوم ثم تعرفكم من طرف أخبارنا نحمد

الله على ما نحب من كافة الوجوه أرسل لنا من هلال أو بعض من يطلب

الحسبة ولا أحد ... والبدو ... من جانب

... بالديرة ... المسلمين وحال العربيج

... مراسلة ... إن شاء الله يحكم الأمر الذي يسركم

كذلك ... الله ... الحضر ... خواطركم

ومقصودي بذلك محبوب الله ... من جانب ... إن شاء

الله والذي يسركم به ... والله ... لهم وما هم عنه

أن يحمد الله ... المسلمين على ... أن يشكر الله

من غرض ذلك ... غربة شمال ... جميع الإخوان

يا عبدالعزيز والله العظيم ... عند ... الديرة ...

... ولا ... والله وإما

... أكثر ... والله إني

... الله ... كلمته ...

إبلاغي العيال وما العيال يسلمون ... محروسين

٢٥ صفر ١٣٤هـ

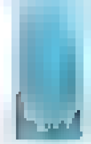
بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ الكريم الأمجد الشيخ علي بن عبدالعزيز الأحمد سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم لا زلتم بخير والعافية أحوالنا بحمد الله جميلة الخط أكرم وصل وما عرفت كان معلوم وأخبارنا تسركم من جميع الوجوه حنا حالاً مادين (١) من مراد ناصين (٢) الشمال القصد بن شاء الله تعالى الوصول إلى مكة لتشرفه للنظر في أمورها وما في طرفها الديرة فيها سيدي الإمام الوالد وأخينا الأمير سعود معه نفر وكذلك الابن فيصل معه نفر، وكلاً جعل نفر به بعض من هجر المسلمين الجنوبية أيضاً رشمنا البوينش معه بيارق مطير والعجمان أبو شهير والعجم وابن عشوان وابن بصيص وأبو حنكي وابن مسحر كذلك هجر حرب جعل نفرة القوم وهجر سحر مع ابن مهير والجميع رشمناهم كلاً على جهته وترتيبه وكلهم جعل أمر ويعنوه ابن مساعد في حايل وقد عرفنا ابن مساعد بذلك وبينا له جميع ما نلزم موجب اليوم الحمد لله رب العالمين وبه الموفق والمسلمين من بين بالله

السلام في ١٦ ربيع ثاني ١٣٤٢هـ





(١) مادين: متحركين.
(٢) ناصين: متوجهين.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم الأفخم عبدالله بن محمد بن عقيل سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم لازلتم بحال الخير والعافية أحوالنا بحمد الله جميلة خطكم المكرم وصل وما عرفت كان معلوم أحسنتم للإفادة دامت أخباركم سارة أخبارنا الحمد لله تسركم من كل وجه الله المحمود على ذلك العدو مثلما عرفناكم دالة الله وقد وجهنا خمسة عشر من نسميهم الدويش وجملة بيرق وجهناهم لجهات شمالي الحجار بعوين الأخ سعود بن عبدالعزيز جهة سبع وما تحدون معه أخبار الصدق من العوماني ويعدون توجيههم نرجو الله تعالى أن يوفقهم بالمسحي كذلك من جهة جده جهزت معها الأخ عبدالله بن عبد الرحمن معه بيارق العتيبة والقحطان وسبيع وسهول والبرقان [1] وتوجهوا على بركة الله نرجو الله يوفقهم والعدو من فضل الله دليل قليل وفي أشد ما يكون في حالات الضيق من كل الوجوه نسأل الله تعالى لا يكلنا إلى أنفسنا طرفة عين وإن شاء الله قريباً تجيكم الأخبار التي تسركم بحول الله وقوته نرجو الله أن ينصر دينه ويعلي كلمته ويذل أعداء دينه ويعين ما به الخير هذا ما لزم تعريفه مع إبلاغ السلام من لديكم ومن عندنا الإخوان والأولاد يسلمون والسلام [illegible] محرم ١٣٤٤هـ

---

[1] البرقان: برية أحد الفروع الثلاثة لقبيلة مطير، والفرعان الآخران هما بنو عبد الله و [illegible]



[illegible]

من محب السيد عبد الرحمن [illegible] الأكرم الأرحم [illegible] عبد الرحمن السنوسي [illegible]
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم لا زلتم بكمال [illegible] أما بعد
[illegible] الرحمة [illegible] فضل الله [illegible] الحسن والحسين
[illegible] وقد وصل [illegible] أهل [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] إن شاء الله [illegible]
[illegible]
كان [illegible] قبل [illegible] عليه [illegible]
[illegible] ما فيه الخير للإسلام والمسلمين
[illegible] والسلام على [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

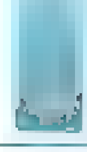
من عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم الأفخم إبراهيم بن عبد الرحمن المشمي سلمه الله تعالى آمين

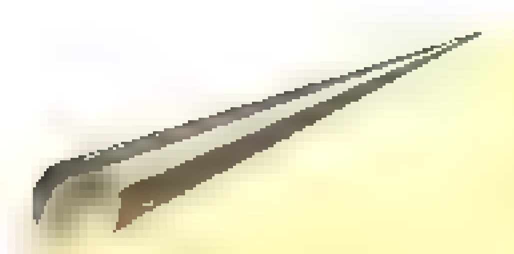
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم لا زلتم بحال خير أحوالنا وأخبارنا الحمد لله تسركم من كافة الوجوه العدو من فضل الله خذله الله وفي أشد ما يكون من حالات الضعف والضيق والمسلمين الحمد لله بأتم نعمة وأسر حال وقد وصل أولاد مبارك أهل نجد الذين أمرت عليهم بقدومهم وسعي المبارك على [illegible] مع الابن فيصل و[illegible] إن شاء الله [illegible] الأخبار التي تسركم بعون الله وقوته نرجو من الله تعالى أن ينصر دينه ويعلي كلمته ويوفقنا وإياكم للخير. خطوطكم المكرمة وصلت وجميع ما عرفتنا كان معلوم من قبل الدويش مثل ما عرفناكم أمرنا عليه مشدد[1] وهذا الابن محمد بن عبد العزيز واصلكم معه من المسلمين الذين فيهم خير وبركة إن شاء الله حتى يلحقه قومهم [illegible] النصر للإسلام والمسلمين وفقنا الله وإياكم لما يحبه الله تعالى ويرضاه

هذا ما لزم تعريفه والسلام عليكم ومنا الإخوان والعيال يسلمون ودمتم محروسين ١٧ ربيع الثاني ١٣٢١هـ

---

[1] مطابق لما في [illegible] الوثيقة رقم ٥٨٥ وتاريخ ٥ جمادى [illegible] هذا ما أملاه عبدالعزيز [illegible] في [illegible] (الأمر [illegible] الأمام عبدالعزيز [illegible] الحكم فيهم وقد [illegible] محمد بن عبدالعزيز لاستلامها)



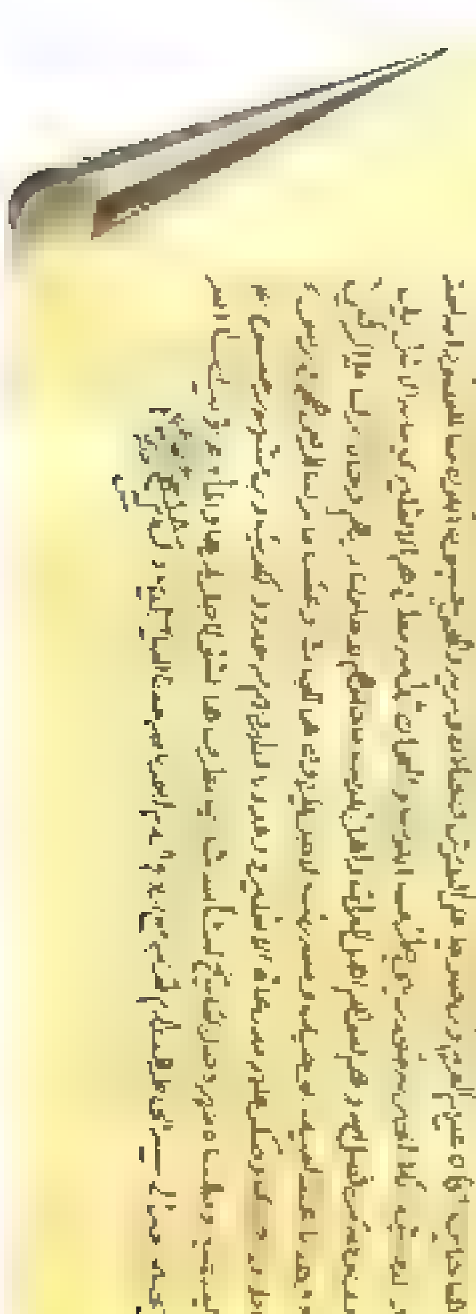


بسم الله الرحمن الرحيم

لحضرة الأجل الأسعد الأفخم بهي الشيم حضرة سيدي الوالد المكرم الأفخم المعظم عبدالرحمن آل فيصل سلمه الله تعالى وأطال بقاه آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن لا زلتم بكمال الصحة وأوفر السرور حالا مملوككم من كرم الله [illegible] لذا وجودكم خطكم المكرم وصل وصلكم الله برضاه وأسرنا ما أفاد به من حال صحتكم نرجو الله لكم دوام الصحة والعافية و لدى مملوككم معلوم من قبل أخبارنا الحمد لله يسركم من كل وجه العدو [illegible] لا بقي عنده من جنده إلا من لا خير فيه لا عقب أجاركم الله مرضى [illegible] العافية ما يقدرون على الرواح والمشي [illegible] ما هم بشيء والجميع [illegible] وقد [illegible] إلى حد [illegible] ولكن الأمور [illegible] لا [illegible] إن شاء الله تعالى قريبا نبشركم [illegible] أعداء الله إن شاء الله تعالى بحول الله وقوته ومن قبل الأخ سعود بن عبد العزيز [illegible] ينبع [illegible] على [illegible] جميع أطراف ينبع [illegible] عن السور [illegible] إلى المسلمين [illegible] بينهم [illegible] أهل [illegible] وكل يوم [illegible] سقوطها في أيدي المسلمين إن شاء الله كذلك أطال الله [illegible] كان أهلها [illegible] الدويش [illegible] الدويش [illegible] عنهم هو وقومه [illegible] جهزنا مملوككم الأمير محمد بن عبدالعزيز [illegible] فيهم البركة إن شاء الله تعالى [illegible] وبحول الله وقوته [illegible] البشارة التي تسركم إن شاء الله تعالى نرجو الله أن [illegible] ويقدر ما فيه الخير والصلاح للإسلام والمسلمين [illegible] في خير وعافية [illegible] ومنا السلام على العيال كافه ومن عندنا الإخوة والأولاد [illegible] والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ربيع الثاني



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم إبراهيم

بن عبدالله الفضلي سلمه الله تعالى آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن أحوالكم

أحوالنا من كرم الله جميلة بعد ذلك نعرفكم بأن حنا [illegible] على

نية [illegible] ولكن الحمد لله عطانا الله السير في [illegible] ولا [illegible]

[illegible] والمطر [illegible] والخصب [illegible] في [illegible]

[illegible] وركبوا عليهم المسلمين [illegible] لحقتهم

[illegible] ابن [illegible]

[illegible] وقطعوا [illegible] المسلمين [illegible] الله

[illegible]

على الدويش والحلاف [illegible]

والدويش [illegible] الكويت [illegible]

الإنجليز [illegible] من فضل الله [illegible] أهل العراق

وأهل الكويت [illegible] على الرقعي [illegible]

[illegible]

الرقعي [illegible] أطراف الجهري [illegible]

[illegible] حدود الكويت [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] إن شاء الله [illegible]

مع إبلاغ السلام للإخوان من عندنا العيال يسلمون السلام

شعبان ١٣٤٨هـ



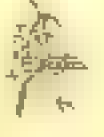
بسم الله الرحمن الرحيم

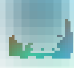
من عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم عبدالله
بن محمد بن عقيل سلمه الله تعالى آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن أحوالكم
أحوالنا من كرم الله حميدة الخط المكرم وصل وما عرفت كان معلوم بعده
نعرفكم أن محمد شديد من الرفعي وصبينا جبار ي العرعه تصادفنا حب
وابن الأصقه العجمان ومعه بادية العجمان وابن لامي سعيد معه بادية
الجبلان والصهبه والملاعبه والرشايدة الجميع معهم مقدار أربعمائة غصب
من لامي واخذهم الله ثم أخذناهم ومحقهم الله أما من فر من باقي مطير
والعجمان عقب ما سمعوا بذبح بنو الجبهه وبعدها كبت عليهم سوابر
الانجليز ونمر عليهم وطيار مهم وأسروا فيصل الدويش ونا الكلاب وابن
لامي وارسلوهم للبصره وبعد ذلك شديد جنا ومن ما جنا ي وصحا
وجوت ماسور من الحكومة الانجليزية وتكتب لنا من جهة
ها الاشقياء مطير والعجمان وصار العز على مسلوبهم لف وحال المارسح
سمعوا لف الدويش وأنا الكلاب وابن لامي ماسورين من قبل باقي مطير
والعجمان بحلولهم بي مريع في بساقيش ونستولي عليهم إن شاء الله
ومن قبلهم أخذناهم على ما وراءهم وباقي الأمور تحت خصيصنا وسابقنا
وحسب الظاهر إن شاء الله إلى حد نقضي شغلنا منهم من رابع رمضان
إلى سباة وبعده إن شاء الله نتوجه إلى الوطن صماح وجميع
العز علينا وعلومهم طيبة ومن قبل أمورنا وأحوالنا فوق ما تصورون من
جميع الجهات الحد ربيه واحده واحد والعدو غائرة إنه والحمد لله الذي
نصر عبده وهزم الأحزاب وحده هذا ما لزم تعريفه مع بلاغ السلام لديكم
ومن عندنا الإخوان والعيال يسلمون

١٣٤٨هـ







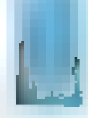
بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم عبدالله بن محمد بن عقيل سلمه الله تعالى آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن أحوالكم أحوالنا من كرم الله حميده الحمد لله المكرم [illegible] وما عرفت كان معلوم بعده نعرفكم أن بعد [illegible] من الرقعي [illegible] وصلنا [illegible] القرعه [illegible] ومن الأصيفه العجمان ومعه [illegible] العجمان و [illegible] سفاح معه [illegible] العجلان والصهبه واللاعه والرشيده الجميع مدهم مقدار [illegible] عصا من [illegible] واحدهم [illegible] ثم [illegible] الله [illegible] من قبل [illegible] مطير والعجمان [illegible] وبعد ذلك [illegible] عنهم [illegible] لا مطير [illegible] وأما الكلاب [illegible] لامي [illegible] وبعد ذلك [illegible] وصح [illegible] العجمان [illegible] العجمان [illegible] على [illegible] سلموا لنا الدويش [illegible] الكلاب [illegible] مطير والعجمان [illegible] في المناقش [illegible] عليهم [illegible] الله ومن قبلهم [illegible] على [illegible] الأمور تحت [illegible] الظاهر إن شاء الله إلى [illegible] منهم من [illegible] إلى [illegible] إن شاء الله [illegible] إلى الوطن [illegible]

[illegible] علينا [illegible] ومن قبل أمورنا وأحوالنا [illegible] من جميع [illegible] والحمد لله الذي نصر عبده [illegible] مع إبلاغ السلام لديكم ومن عندنا الإخوان والعيال يسلمون

١٣١٨هـ



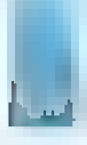
وثائق محلية في دارة الملك عبد العزيز بالرياض

رقم الوثيقة	تاريخها	ملخص الوثيقة
٦٨٥	١٥ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ	أهل المدينة المنورة يطلبون الأمان من الإمام عبد العزيز وإرسال من يستلم مقاليد الحكم منهم وقد اختار ابنه محمد بن عبد العزيز لاستلامها
٢٤٧	١٢ ربيع الثاني ١٣٤٥هـ	الشيخ سعد بن حمد بن عتيق وسليمان بن سحمان وآخرون يرسلون رسائل إلى الإمام عبد العزيز يخبرونه فيه باجتماع الإخوان في الأرطاوية.
١٥٠٢	٢٨ شوال ١٣٤٦هـ	اجتماع بريدة الإخوان يطالبون بإزالة البرقي والأتمال والقصور والملك يتصرف معهم بالحكمة والروية.
١٧٨	٦ صفر ١٣٤٨هـ	رسالة من الملك عبد العزيز إلى مصلط بن شعلان الخالدي يطلب منه بأن يحضر برجاله إلى العوازم.
٢٦٢	ربيع الأول ١٣٤٨هـ	رسالة من الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ وسليمان بن سحمان بخصوص من تكفير الدويش والعجمان وأتباعه
١٧١	٢٨ رجب ١٣٤٨هـ	رسالة من الشيخ أحمد الفصيح إلى الملك عبد العزيز يخبره فيها بإبعاد مطير والعجمان عن أرض الكويت.

معركة السبلة

وما تلاها من أحداث

بالوثائق البريطانية



تاريخ الوثيقة: 1929/4/1-15

الرقم الأرشيفي: R/15/2/1499

ملخص الوثيقة

أخبار الكويت عن الفترة من ١ - ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٢٩م وهي تحمل توقيع جيمس مور الوكيل السياسي البريطاني

تقول الأخبار إن الملك عبد العزيز بعد محاولة فاشلة للتفاوض مع فيصل الدويش رأس حملة على الإخوان في السبلة بتاريخ ٢٩ مارس (آذار) وأنزل بهم خسائر فادحة وأصيب الدويش ويعتقد أنه في النزع الأخير وقامت قوات الملك بقيادة أخيه عبد الله بن عبد الرحمن بملاحقة ابن حميد وهو في طريقه إلى الغطغط واشتبك معه في معركة ثانية انتهت بإصابته وأسره وقتل ابنه. [illegible] صاحب هذه الأخبار يتحفظ حول صحة الشق الأخير منها

قال محمد [illegible] بعد الاجتماع [illegible] الدويش [illegible] جلالته إلى ابن بجاد يطلب منه [illegible] في [illegible] وجنوده [illegible] إلى [illegible] يوم [illegible] الله هناك [illegible] الذي كان أحد [illegible] الدويش [illegible] منطقة [illegible] إلى [illegible] التي كانت [illegible] حوالي خمسين ميلاً [illegible] إذ كان ابن بجاد [illegible] وكان [illegible] التي تمتد مناطقها من الرياض إلى مكة المكرمة والتي كانت أكبر [illegible] وهنا كان أقوى من الدويش [illegible] عدد الرجال الذين كانوا [illegible] أعظم خطر [illegible] الدويش [illegible] شجاعته وصلابة عزيمته لم يكن [illegible] الرأي [illegible] إلى [illegible] حوالي خمسين ميلاً [illegible] في تلك الوقت لم يكن هناك [illegible] جلالته [illegible] ابن بجاد [illegible] الدويش هو [illegible] ثم [illegible] على ابن بجاد ومن معه بسرعة [illegible] المملكة العربية السعودية، ص ١٥٢، ١٥٣

تاريخ الوثيقة 24 4 1929
الرقم الأرشيفي Fo 406/64

[illegible]

ترجمة إلى الإنجليزية لرسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى جلبرت كلايتون المندوب السامي البريطاني بالمهمة على العراق بغداد، مؤرخة في ١٤ ذي القعدة ١٣٤٧هـ الموافق ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩٢٩م ومهورة بختم الملك.

تتناول هذه الرسالة حوادث الغارات بين نجد والعراق، ويؤكد الملك فيها على أن الهجوم على سيارة كوبر ومقتل رجل الشركة الأمريكي لم يكن من قبل نجديين الذين أشار إليهم جلبرت كلايتون، ويتحدث الملك عن توضيح الناجم عن استمرار العراق في سياستها التي تؤدي إلى استمرار القلاقل على الحدود. ويذكر كلايتون بما سبق أن أخبره به وهو أنه ما لم تتم إزالة التحصينات التي أقيمت لن يتمكن من تمكين السيطرة على القرى القريبة من الحدود، وينتقد ست الأعمال العسكرية التي قامت بها حكومة العراق. ويوضح الملك أيضاً أنه الحق قريبه ساحقه بالقرار التي نصت على الحدود بين نجد والعراق مثل قبائل شمر بن جبار وقبائل الدويش [illegible]، ويوضح أن اعتراض الإخوان كان بسبب إقامة هذه القصور على الحدود، لا اعتداء العراقي على نجد والشام من قبل الحكومة النجدية.

ويوضح الملك عبدالعزيز أن هناك ثلاثة أمور تحتاج إلى تسوية بين حكومته والحكومة البريطانية وهي: المخافر التي تحكمها السلطات[1] ضد نجد في كل من العراق وشرقي الأردن، وتصفية المعاهدات القديمة بين الحكومتين بسبب التفسير الخاطئ والتعديل، والنظر في مسألة المسؤولين البريطانيين العاملين في كل من العراق وشرقي الأردن.

---

(١) بصية: قصر مخفر بنته الحكومة العراقية [illegible] عام ١٣٤٦هـ الموافق ١٩٢٨م.

(٢) [illegible] العراق [illegible] في شرقي الأردن.

تاريخ الوثيقة 1929/5/6

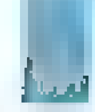
الرقم الأرشيفي L/P&S/10/1240

وثيقة [illegible]

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٢٩م

تفيد البرقية نقلاً عن وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، أن الأمير فهد بن عبدالله بن جلوي قتل ابن حثلين (1)، وأن ابن بجاد سجين في الرياض وأن احتمال بقاء فيصل الدويش على قيد الحياة ضعيف. لكن هناك إشاعات أن الدويش هرب ولم يؤسر. وتضيف البرقية أن الملك عبدالعزيز آل سعود وصل إلى المدينة المنورة ومن المتوقع وصوله إلى جدة في طريقه إلى مكة المكرمة في ٧ مايو وسيحسم ذلك كل الشكوك حول نجاح معركة نجد التي انتشرت بسبب غياب الملك عن الحجاز واقتراب يوم عرفة.

وسيبقى الأمير سعود في الرياض.



(1) ابن حثلين: ضيدان بن خالد بن حثلين شيخ قبيلة العجمان

تاريخ الوثيقة: 15/5/1929

الرقم الأرشيفي: R/ 15/2/1499

ملخص الوثيقة

أخبار الكويت عن الفترة بين ١ - ١٥ مايو أيار ١٩٢٩م وهي تحمل توقيع جيمس مور الوكيل السياسي البريطاني

تشير الأخبار إلى وصول مرحال من عشيرة الشعلان من عنزة إلى الصبيحية ثم إلى الجهراء مع عدد كبير من الإبل استولى عليها من ابن عشعش وغيره، وزعمه أن الملك عبدالعزيز آل سعود سمح له بحرية التنقل، وأنه أرسل رسلا إلى ابن عنزة يسأل عن شروط الاستسلام، لكن شيخ الكويت شدد على مغادرته الأراضي الكويتية. وتفيد الأخبار أن الإخوان سيوافدون على الكويت للتجارة بأعداد متزايدة. ومن جهة أخرى توجه شيخ العجمان ضيدان بن حثلين إلى الأمير فهد بن جلوي لكن فهد احتجزه مما جعل قوة من العجمان تتجه إلى مخيم فهد ومهاجمته، وحين ثارت المعركة ضد فهد قام بإطلاق النار على ضيدان وقتله، ولكن شيئا من العجمان قام بدوره بقتل فهد. ويقال إن الخسائر في قوات فهد كانت فادحة، وقد خرج نايف بن حثلين بعد مقتل ضيدان كشيخ للقبيلة بكاملها، ويقال إن العجمان موجودون قرب المحمرة، وتشير أقوال غير مؤكدة أن عبدالعزيز بن مساعد أمير القصيم وسمر بن سحيم وآل القوم سيخضعون إليهم ومعه قوة كبيرة، وأن الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود في طريقه إلى الصبيحية مع قوة أخرى. أما ابن حميد فهو في السجن في الرياض ومن المعتقد أن فيصل الدويش تجاوز مرحلة الخطر من الجروح التي أصيب بها وهو موجود في الأرطاوية.

تاريخ الوثيقة 1929/6/25

الرقم الأرشيفي L/p&s/10/1177

ملخص الوثيقة

الملخص الدوري لأخبار الدول العربية خلال شهر مايو (أيار) ١٩٢٩م وهو يحمل توقيع سيريل باريت المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) موقع في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٢٩م. نقل ملخص عن الوكيل السياسي البريطاني في الكويت أن شيخ العجمان ضيدان بن حثلين توجه إلى الأمير فهد بن جلوي لكن فهد احتجزه مما حمل قومه من العجمان تشن هجوماً على مخيم فهد وخلال المعركة قام فهد بإطلاق النار على ضيدان وقتله وكثير من العجمان قتل فهد وظهور الملخص أن المسار يمم قوات فهد كانت فادحة. كما يذكر الملخص بعض التفاصيل عن المعركة ومنها أن الأمير ناصر بن جلوي كان من الجرحى وقد حل نايف بن حثلين محل ضيدان كشيخ لقبيلته بأكملها. ونقل أن العجمان موجودون قرب الجهرة ومعهم بعض أفراد من عنزة وعتيبة وأن ابن حميد في السجن في الرياض بينما تجاوز فيصل الدويش مرحلة الخطر من الجراح التي أصيب بها وهو في الأرطاوية.

ويتوقع الملخص عودة الملك عبدالعزيز من مكة المكرمة عما قريب ويعطي الملخص تفاصيل عن أماكن وجود قوات الملك المختلفة التي يقودها كل من الأمير سعود بن عبدالعزيز والأمير عبدالله بن جلوي والأمير ابن مساعد أمير حائل. كما يذكر التقرير وصول فرحان بن مشهور الشعلان إلى الصحصحة ثم إلى الجهراء مع عدد كبير من الإبل استولى عليها من ابن مساعد وعبيدة ويزعم أن الملك عبدالعزيز آل سعود سمح له بحرية التنقل.

لكن شيخ الكويت أصر على طلب مغادرته الأراضي الكويتية. ووصل الإخوان إلى الكويت للمتاجرة ماعدا مطير ابنه لكن شيخ الكويت منع جميع أفراد قبيلة العجمان، أتباع ابن مشهور من دخول أراضيه

تاريخ الوثيقة 29 5 1929

الرقم الأرشيفي R/ 15/5/31

ملخص الوثيقة

رسالة من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود إلى الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة مؤرخة في ٢٠ ذي الحجة ١٣٤٧هـ الموافق ٢٩ مايو (أيار) ١٩٢٩م

تقول الرسالة إن ثغرات عديدة في الوضع على الحدود النجدية الكويتية يرى الملك عبدالعزيز ضرورة إطلاع الحكومة البريطانية عليها فمن الضروري أن تمنع بريطانيا لجوء الفئات التابعة لها إلى العراق والكويت وهي تعلم أنه لم يلجأ إلى عقاب هذه القبائل إلا بسبب إصرارها على هذين السببين. وقد وردت أسماء فرحان بن مشهور وأتباعه من عنزة وجهيدة من العجمان ومن المطير لا زالوا يتلقون المساعدة والمؤن من الكويت بعد انسحابهم منها وسيطلع وزير (كذا) الخارجية في نجد والحجاز الوكيل البريطاني في جدة على عدد من الشخصيين. وبما أنه ليست لدى شيخ الكويت قوات كافية لطرد الأفراد الذين يلجأون إلى أراضيه فالسؤال هو ما إذا كانت الحكومة البريطانية مستعدة لاتخاذ تدابير عسكرية فعالة لهذا الغرض. كما أن الملك عبدالعزيز يرغب أيضاً في اتخاذ الحكومة البريطانية إجراءات تمنع تهريب مواد التموين من الكويت لهؤلاء الأشخاص وأن توافق هي والشيخ أحمد على تعقب الملك عبدالعزيز للعصاة داخل أراضي الكويت إن لجأوا إليها

تاريخ الوثيقة 16-31/5/1929

الرقم الأرشيفي: R/15/2/1499

ملخص الوثيقة

أخبار الكويت عن الفترة بين ١٦ - ٣١ مايو (أيار) ١٩٢٩م، وهي غير كاملة على ما يبدو وغير موقّعة

ورد في هذه الأخبار إشارة إلى استمرار وصول قوافل صغيرة من القبائل النجدية إلى الكويت للتجارة. ولا يزال المتمردون من العجمان بقيادة نايف بن حثلين موجودين قرب الوفرة ومعهم ابن مشهور من الرولة وبعض أفراد من عتيبة. أما قوات الملك عبدالعزيز فهي متوزعة في أماكن مختلفة ويقودها كل من الأمير سعود بن عبدالعزيز والأمير عبدالله بن جلوي وابن مساعد أمير حائل. ويعتقد مؤيدو الملك عبدالعزيز في الكويت أنه سيمضي قدماً عما قريب ويقضي على المتمردين ويعتقد آخرون ومنهم شيخ الكويت أنه لن يتحرك عسكرياً في الوقت الراهن خاصة أن هناك مشاعر قوية تجاهه بسبب ما يقال عن مناورته في السبلة. وكذلك في الأحساء من قبل الأمير فهد بن جلوي. ومن جهة أخرى منع شيخ الكويت جميع أفراد قبيلة العجمان وأتباع ابن مشهور من دخول أراضيه بناء على طلب السلطات البريطانية كما نصح العجمان بالتخلي عن حماقتهم وطلب العفو من مليكهم

تاريخ الوثيقة 15 1929/6/1

الرقم الأرشيفي R/15/2/1499

ملخص الوثيقة

أخبار الكويت عن الفترة بين ١ـ ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٢٩م وهي تحمل توقيع هارولد دكسون الوكيل السياسي البريطاني

يفيد دكسون أن رسولاً من قبل نايف بن حميد أحد شيوخ قبيلة عتيبة. وهو حاليا لاجئ في بغداد ويتلقى مخصصات شهرية من الملك فيصل بن الحسين. قام بزيارة قيادة المتمردين من العجمان في الوفرة وأخذ يشجعهم على المقاومة. وقد أرسل الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الحكومة البريطانية احتجاجاً شديد اللهجة على الزيارة وعلى تورط الحكومة العراقية كما احتج على إرسال المؤن والأسلحة إلى المتمردين من الكويت.

وينفي الوكيل السياسي البريطاني سماح شيخ الكويت بشراء المؤن وإرسالها للمتمردين على أنه يقر أن بعض عمليات التهريب تتم ومن جهة أخرى تحركت قوة ضخمة من المتمردين العجمان من الوفرة باتجاه الجنوب

تاريخ الوثيقة 1929/6/17

الرقم الارشيفي R/15/5/31

ملخص الوثيقة

ترجمة بالإنجليزية لرسالة من فيصل بن سلطان الدويش إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت مؤرخة في ٩ محرم ١٣٤٨هـ الموافق ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٢٩م

يزعم الدويش أن باقي قوات الملك عبدالعزيز آل سعود على وشك التمرد عليه أسوة بمن سبقوهم كما يقول إن لدى الشيخ أحمد فرصة الآن لتحقيق آماله إن كان لديه الطموح نفسه الموجود لدى الملك عبدالعزيز فهو (الدويش) ورفاقه من الإخوان يضعون أنفسهم بين يديه ولا يريدون منه سوى الحماية وأن يحدد لهم حدوداً يحترمونها كما يريدون منه أن يكون واسطة بينهم وبين الحكومة البريطانية ويضيف الدويش أن مطلق السور[1] في طريقه إلى الشيخ أحمد

[1] من السور [illegible] شيخ [illegible] من علوى من قبيلة مطير

تاريخ الوثيقة 1929/6/17

الرقم الارشيفي R/15/5/31

ملخص الوثيقة

رسالة من هارولد ديكسون الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٢٩م

تشير الرسالة إلى برقية المقيم السياسي في الخليج رقم ٤٣٩ المؤرخة في ١٢ يونيو وتتناول هروب [illegible] من الكويت إلى قبيلة العجمان، وموضوع [illegible] لابن مشهور من الدويش، ويعبر ديكسون عن اعتقاده أن شيخ الكويت يحافظ [illegible] على [illegible] السماح بوصول [illegible] إلى المتمردين في الوفرة، لكن بعض [illegible] في الكويت من قبائل العجمان ومطير والعوازم وقبائل أخرى بحاجة إلى مقايضة [illegible] [illegible] من الأسباب مما يجعل من المستحيل [illegible] وصولهم [illegible] إلى إخوتهم من البدو

لكن ديكسون لا يعتقد أن قدرًا كبيرًا من التهريب يتم في الوقت الراهن، إذ يبدو أن رجال [illegible] حصلوا على كل حاجتهم من [illegible] [illegible] الحكومة البريطانية من حاكم الكويت [illegible] [illegible] [illegible] أيضًا [illegible] على أن [illegible] ابن مشهور حين قدم إلى الجهراء، ثم [illegible] [illegible] القسم من [illegible] ما يحتاج إليه في صراعه القائم مع الملك عبدالعزيز آل سعود

ويذكر ديكسون أن [illegible] عبدالله بن [illegible] [illegible] في الكويت [illegible] [illegible] التي [illegible] وأن أهالي الكويت متعاطفون تمامًا مع قبيلة العجمان التي يعتبرونها تابعة للكويت

كما يذكر ديكسون أن كل شيء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومقتل [illegible] عبدالله بن جري [illegible] الملك عبدالعزيز السيطرة على الوضع ويقوم الإخوان والقبائل الشمالية [illegible] [illegible] الكويت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] كما هي حال [illegible] [illegible] [illegible] الملك عبدالعزيز نفسه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الوضع [illegible] إلى أقصى [illegible] كما أن شيخ الكويت لا [illegible] هؤلاء الإخوان [illegible] وهو لا يستطيع أن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحدود

تاريخ الوثيقة 18/6/1929

الرقم الأرشيفي R/15/5/31

ملخص الوثيقة

برقية من وزير المستعمرات البريطانية إلى الوكيل السياسي في جدة مؤرخة في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٢٩م

تشير البرقية إلى برقيتي الوكيل البريطاني رقم ٧٩ و ٨١ وتوجيهه إلى إبلاغ الملك عبدالعزيز آل سعود أن الحكومة البريطانية بصدد إقرار إجراءات للتعاون بين القوات البريطانية وقوات شيخ الكويت للحيلولة دون قيام لاجئي نجد باستخدام الأراضي الكويتية استخداماً غير لائق. كما تشير إلى ما ذكره هنري كلايتون للملك عبدالعزيز من أن إجراءات مناسبة تم اتخاذها لمنع اللاجئين من الحصول على حق اللجوء في العراق. وعليه فإن مسألة عبور قوات نجد الحدود الكويتية لم تعد قائمة.

ومن جهة أخرى تدعو الوزير إلى إخطار الملك أن شيخ الكويت يستنكر الاتهامات المتعلقة بتسريب المؤن. ويرى أن أحد المصادر المحتملة لذلك هو قبيلة العوازم حليفة الملك عبدالعزيز في الأحساء والإخوان الذين يشترون البضائع لمؤنهم. ويعني الوزير أن الحكومة البريطانية ستتحرى الموضوع بكامله وصولاً للحقائق.

تاريخ الوثيقة 1929/6/22

الرقم الأرشيفي :R/15/5/31

ملخص الوثيقة

برقية من وزير المستعمرات البريطانية إلى المندوب السامي البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٢٩م

تشير البرقية إلى برقية وزير المستعمرات المؤرخة في ١٨ يونيو وتوضح أن الحكومة البريطانية تدرك أنها ملتزمة بمساعدة الملك عبدالعزيز آل سعود والتعاون مع شيخ الكويت لمنع أي من لاجئي نجد من استخدام الأراضي الكويتية استخداماً غير مناسب.

لذا فهي تخول المقيم السياسي في بوشهر في حال دخول فيصل الدويش الأراضي الكويتية أن يتخذ ضده الإجراء الذي سبق الاتفاق عليه. لكن الحكومة البريطانية لا تسمح للطائرات بعبور الحدود بحثاً عن المتمردين أو للقيام بأي عمل ضدهم فوق أراضي نجد كما لا تحبذ وجود قوات برية عند الحدود ولا تود أن تقوم الطائرات بأي عمل عسكري ما لم يطلق النار عليها أو يتم العثور على العصاة والتأكد من هويتهم

تاريخ الوثيقة 1929/6/22

الرقم الأرشيفي R/15/5/31

ملخص الوثيقة

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في الكويت في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٢٩م

تقول البرقية إن الشيخ أحمد شيخ الكويت أبلغ المقيم السياسي البريطاني أنه رغم محبته للملك عبدالعزيز آل سعود فهو لا يتفق معه في سياساته ويعتقد الشيخ أن التحول في قوة الملك عبدالعزيز سيجعل قبائل العجمان والعوازم ومطير تعود إلى ولائها للكويت

ويطلب المقيم السياسي الإذن في أن يبلغ شيخ الكويت أنه إذا أخلص في موقفه فستسعى الحكومة البريطانية إلى التوصل إلى تسوية مع الملك عبدالعزيز يتمكن تجار الكويت بموجبها من استئناف تجارتهم مع نجد ويعتقد الشيخ أن القصيبي هو العقبة الرئيسية فهو متعهد جمارك الموانئ النجدية الحسوية لذلك فهو يقف في طريق أي مصالحة بين الملك عبدالعزيز والكويت.

تاريخ الوثيقة: 30 - 16/6/1929

الرقم الأرشيفي: R 15/2/1499

ملخص الوثيقة

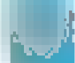
خبر الكويت عن الفترة بين ١٦ - ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٩م وهي تحمل توقيع هارولد ديكسون الوكيل السياسي البريطاني

جاء في هذه الوثيقة أنه وردت أنباء إلى الكويت مفادها أن فيصل الدويش انضم إلى المتمردين في الأحساء ووصل [illegible]، وقد أرسل إلى شيخ الكويت يسأله في التفاهم عند آبار الصبيحية وشراء المعونات من الكويت لكن الشيخ تلقى تعليمات بأن يرفض ذلك رفضاً قاطعاً. وذكر تفصيلي في مرفقه من المخبرين إلى المعتمد في الكويت أن المتمردين قد منيوا بهزيمة كبرى لكن المعركة لم تكن سوى قيام العوازم بصد غارة سببها قبيلة العجمان. وقد انتقل الدويش إلى [illegible] بعد [illegible] وقام [illegible] عزيز بإرسال رسائل من والده إلى شيخ الكويت يحضه فيها على الانضمام للمتمردين. والتقى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت مع [illegible] بن شملان[2] وهو مساعد الدويش الأول وأعلمه أن الحكومة البريطانية تحظر على المتمردين عبور الحدود الكويتية

---

(1) يشير إلى وقعة [illegible]

(2) [illegible]



تاريخ الوثيقة 1929/7/12

الرقم الأرشيفي R/15/5/31

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في ١٢ يوليو (تموز) ١٩٢٩م

يطلب المقيم من الوكيل إبداء رأيه في رسالة الوكالة السياسية لبريطانية في جدة المؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ويقول إن الشيخ أحمد يرتكب حماقة إذا اعتقد فعلاً أن فيصل الدويش سيمكنه من السيادة على قبيلة مطير أو من لعب دور الشيخ مبارك، وينبغي إيقاظه من حماقته.

تاريخ الوثيقة: 1929/7/13

الرقم الأرشيفي R/15/5/31

ملخص الوثيقة

نسخة من برقية من سيريل تشارلز باريت المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير المستعمرات البريطانية مؤرخة في ١٢ يوليو (تموز) ١٩٢٩م وقد أرسلت هذه النسخة بالبريد إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت للإطلاع وذلك بموجب حاشية وقعها كروتشلي نيابة عن سكرتير المقيم في التاريخ نفسه.

تقول البرقية إن شيخ الكويت ذا الشخصية الضعيفة يتعرض لإغراء من فيصل الدويش الذي يعرض عليه جعل قبيلة مطير خاضعة للكويت. لذلك قد يكون تأييده للسياسة البريطانية القاضية بإقصاء العصاة التحدي فاترا خاصة وأنه يعاني من المقاطعة التي فرضها الملك عبدالعزيز آل سعود على بلاده التي قد تؤدي إلى خراب الكويت.

ويرى باريت أن من الضروري أن تؤمن الحكومة البريطانية للشيخ شروطاً عادلة في مسألة المقاطعة

تاريخ الوثيقة 15 - 1929/7/1

الرقم الأرشيفي R/15/2/1499

ملخص الوثيقة

أخبار الكويت عن الفترة من ١ - ١٥ يوليو تموز ١٩٢٩م وهي مرسلة من الميجر هارولد ديكسون الوكيل السياسي البريطاني.

لا يرى ديكسون أي من المخاوف وجود تهريب للأسلحة من الكويت إلى فارس ويعتبر تهريب الأسلحة من الكويت إلى فارس ويعزو أحد أسباب ذلك إلى الطلب الكبير على السلاح في نجد. ويذكر من جهة أخرى أن فيصل الدويش اقترب من الحدود الكويتية وأرسل رسالة جديدة إلى شيخ الكويت يحثه على الانضمام إلى الإخوان والسماح لهم باستخدام ميناء الكويت لكن شيخ الكويت لم يستجب لطلبه. وقد انسحب المتمردون من الوفرة باتجاه الجنوب وهاجم غزو [illegible] من العجمان بقيادة فلاح [illegible] ويأتي هذا ضمن خطة الدويش التي تهدف إلى زعزعة الوضع في نجد والتعارض مع طريق الفارس المذكور. وقام اثنان من كبار قادة الإخوان المتمردين وهما [illegible] وجزاع بن [illegible] بمقابلة الوكيل السياسي البريطاني في الكويت وذكرا أن الإخوان يريدون السلام مع الإنجليز ويتمنون استخدام الكويت قاعدة يشترون منها تموينهم وأنهم لم يفكروا بعد الآن بأي هجوم ضد الكويت أو العراق.

ومن جهة ثالثة عاد إلى الكويت كل من عبيد بن [illegible] [1] و[illegible] [2] وعلي بن [illegible] [3] وآخرون [4] وهم من الإخوان المتدينين في نجد و[illegible] يتعقبون [illegible] من أتباع فيصل الدويش كما وصل معهم [illegible] عراقي يدعى [illegible] ولا شك أن هدفهم هو جمع المعلومات والانضمام إلى المتمردين ولا شك أيضاً أن الملك عبدالعزيز آل سعود علم بوجودهم في الكويت وقد سبب وجودهم قلقاً كبيراً لأحمد الجابر الصباح شيخ الكويت.

---

١) جفران بن بتاح من شيوخ مطير البارزين

٢) من الحصحة شيوخ قبيلة عتيبة

(٣) من شيوخ النفعة من برقا من قبيلة عتيبة

(٤) شيخ البرزان من واصل من بريه من قبيلة مطير



تاريخ الوثيقة: 1929/7/18

الرقم الأرشيفي: R/15/5/31

ملخص الوثيقة

مذكرة من هارولد ديكسون الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) مؤرخة في 18 يوليو تموز 1929م.

تفيد المذكرة بأن رجلين من شمر [illegible] من مطير [illegible] طلب مقابلة الوكيل البريطاني [illegible] الكويت [illegible] التحذير [illegible] إلى [illegible] الشيخ [illegible] عبدالله [illegible] الإخوان [illegible] السبلة.

[illegible] الإخوان [illegible] عبدالعزيز [illegible] سيكون في [illegible] إلى القصيم أو إلى الرياض [illegible] ديكسون [illegible] عبدالعزيز [illegible] إلى [illegible] (الرياض [illegible]) [illegible] ديكسون [illegible] البريطاني [illegible] الحكومة البريطانية [illegible] الكويت [illegible] الإخوان [illegible] سيادة الكويت [illegible] بالنفي.

وعند الوكيل [illegible] الحكومة البريطانية [illegible] على طلبهم [illegible] بريطانيا [illegible] عبدالعزيز [illegible] الكويت [illegible] الإخوان [illegible] حدود الكويت [illegible] بمصالحة [illegible] الوكيل البريطاني [illegible] الإخوان[1]

---

(1) [illegible]

تاريخ الوثيقة 1929/7/27

الرقم الأرشيفي R/15/5/32

ملخص الوثيقة

رسالة من وليم بوند الوكيل والقنصل البريطاني في جدة إلى وكيل الشؤون الخارجية مكة المكرمة، مؤرخة في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٢٩م.

يقول بوند إن زعيمي الإخوان حزام بن حثلين والمعمم وصلا إلى الكويت وطلبا مقابلة المسؤولين فيها وقد منعهما شيخ الكويت من دخولها لكن الممثل البريطاني في الكويت قابلهما خارج أسوار المدينة.

وقد أخبره الزعيمان أن المتمردين يرغبون في عقد معاهدة مع العراق يتعهدون بموجبها بعدم مهاجمة العراق أو الكويت على أن يسمح لهم بالتنقل بحرية داخل الكويت لشراء المؤن متى يشاؤون، لكن الممثل البريطاني أخبرهما أنه لا يستطيع التعامل مع رجال متمردين على حاكم صديق وأنهم ممنوعون من الحصول على المؤن من الكويت وأنهم سيقصفون على الفور إذا تحركوا نحو الأراضي العراقية أو الكويتية

تاريخ الوثيقة: 1929/7/29

الرقم الأرشيفي: R/15/5/31

ملحق أ/ وثيقة

رسالة موقعة من هارولد ديكسون الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) مؤرخة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٢٩م.

يعطي ديكسون تقريراً عن حادثتين تبينان أن الشيخ أحمد بن جابر، شيخ الكويت يقوم بكل ما في وسعه لتنفيذ سياسة الحكومة البريطانية فيما يتعلق بالمتمردين النجديين.

أولاهما أن واحداً من حاشية شيخ جميع العجمان طلب الإذن بالحضور إلى الكويت بشأن خاص فهدده الشيخ أحمد بالسجن إن قدم إليها. والحادثة الثانية أن هذه الشخص لم يحصل على إذن بدخول الكويت فدخلها متنكراً بصفته بدوي عادي مسافر على الأقدام وقصد منزل هلال المطيري(١) لكن الشيخ أحمد حين علم بالأمر أمره بالخروج من المدينة والرجوع عبر الحدود من حيث أتى. وكان الشيخ حين وصله الخبر يتناول العشاء مع القصيبي الذي كان ضيفه. ويظن ديكسون أن هلال المطيري هو المسؤول عن تزويد الجزء الأكبر من التمر والرز اللذين يحصل المتمردون عليهم.

(١) تاجر الكويت الشهير

تاريخ الوثيقة 1929/7/30

الرقم الأرشيفي L/P& S/10/1243

ملخص الوثيقة

رسالة من وليم بوند الوكيل والقنصل البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، لندن، مؤرخة في ٣ يوليو (تموز) ١٩٢٩م

تشير الرسالة إلى برقية بوند رقم ١١٤ مؤرخة في ٣ يوليو وتلخص محتوى كلمة الملك عبدالعزيز التي ألقاها على مسامع شيوخ قبيلة عتيبة الذين دعاهم لمقابلته في الدوادمي في طريقه إلى الرياض، وذلك حسبما أوردته صحيفة أم القرى، وكان هناك خشية أن يلقى الملك بعض المتاعب من هذه القبيلة ولكن رحلته في أراضيها مرت بسلام. وتقول الرسالة إن الملك كان عنيفاً في خطابه وأكد حقه في حكم القبيلة كما حكمها أجداده.

وطلب من أفرادها التعاون معه وإلا فسيستعمل الشدة في تعامله معهم. كما أبدى استعداده لسماع الشكاوى حتى لو كانت ضده أو ضد أفراد أسرته. وأعلن عفواً عاماً عن جميع من خرجوا عن طاعته ثم عادوا وأعلنوا الولاء له. ويضيف بوند أنه لم يتلق أي خبر عن الحكم الذي صدر بحق شيوخ القبيلة التي أشار إليها الملك في خطابه.



تاريخ الوثيقة 15 1/8/1929
الرقم الأرشيفي R/15/2/1499

ملخص الوثيقة

أخبار الكويت عن الفترة من ١ – ١٥ أغسطس (آب) ١٩٢٩م وهي تحمل توقيع هارولد ديكسون الوكيل السياسي البريطاني

يؤكد الوكيل السياسي البريطاني عدم صحة خبر افراج الملك عبدالعزيز آل سعود عن ابن حميد، ومن جهة أخرى حمل علي ابو شويربات هدم فيصل الدويش إلى بغداد لإعداد وثيقة تقدم إلى المندوب السامي البريطاني باسم الدويش وتطلب من بريطانيا عدم الانحياز إلى أي طرف وعدم منع وصول المواد الغذائية للمعارضين، ويعتقد ديكسون أن النية متجهة إلى تقديم الوثيقة إلى عصبة الأمم وتسير إلى المندوب السامي البريطاني، وعن شن الدويش غارة ناجحة ضد قبائل شمر والسهول ثم عاد إلى قاعدته، وتلقى شيخ الكويت والوكيل السياسي البريطاني فيها رسائل من الملك عبدالعزيز آل سعود يشكو فيهما على منع اللجوء عن المتمردين ويعرض إرسال بعض قواته إلى الكويت ليبقى عند في القطاع عنها وهو عرض لم يحظ بموافقة شيخ الكويت.

وقام عجمي بقيادة جاسر بن محمد بن لامي العصيمي بمهاجمة مفرزة من قوات الملك عبدالعزيز في مطاع وذلك في ١٤ أغسطس.

وفي اليوم التالي تم الاستيلاء على قافلة الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود وقتل مرافقيه وتدمير أربع عشرة سيارة كانت تحملهم، ويبدي أهالي الكويت فرحا كبيرا بانتصارات نجد ويعتقدون أن الملك عبدالعزيز إنه لم يتمكن من التوجه من الحجاز إلى الرياض إلا بعد أن أخبر قبيلة عتيبة أنه لن يقضي على المتمردين في الأحساء، ويستغرب مؤيدو الملك عدم تحركه، ويعتقد ديكسون أن ذلك بسبب انخفاض الحرارة وعدم تمكن البدو من التأهب بسبب من خطورة الوضع، ويعبر ديكسون عن اعتقاده أن الملك عبدالعزيز يحاول بث الخلاف بين المتمردين، وأن مصلحة فيصل الدويش هي في عدم المخاطرة بكل شيء في معركة فاصلة مع الملك وإنما اللجوء إلى حرب الغارات والاستنزاف لدفع الملك إلى التفاوض معه.

كما تذكر أن أهالي القرى جنوب الكويت يبدون الإخوان بعد طفهم

(١) يشير إلى وقعة القاعية

تاريخ الوثيقة 1929/8/19

الرقم الأرشيفي R/15/5/32

ملخص الوثيقة

رسالة من هارولد ديكسون الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى [illegible] المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٢٩م.

يذكر شيخ الكويت لديكسون أن شخصاً من العراق على اتصال دائم بالمتمردين من الإخوان وأن من عملائه في الكويت شخص يرسل معلومات تحت اسم محمد بن إبراهيم موجهة إلى سكرتير الملك الخاص عبدالله المظفر ويعتقد ديكسون أن هذا الشخص هو الملا صالح ويتفق معه شيخ الكويت أيضاً أن فيصل الدويش ينوي الآن أن يجرب حظه مع المندوب السامي البريطاني في بغداد وذلك على شكل رسالة يقدمها له الملك فيصل الذي يؤيد الفكرة وقد وعد علي أبو شويربات إلى بغداد لهذا الغرض وستطلب الرسالة من الحكومة البريطانية أن تنظر إلى الإخوان كرجال أحرار يناضلون من أجل حريتهم لا كمتمردين وعبيد متمردين ضد سيدهم وأن تقف موقف الحياد. كما ستعلن الرسالة أن أي أذى سببه الإخوان للعراق وللإنجليز كان بأوامر تلقوها. ويتمنى الإخوان من الحكومة البريطانية وصول الغذاء وضروريات الحياة لنسائهم وأطفالهم. وقد أجرى ديكسون تحريات للتأكد من بعض المعلومات التي حصل عليها من الشيخ أحمد من خلال برقيات مرسلة إلى عبدالله بن مظفر ويرى ديكسون وصلاً من وصولات محمد آل إبراهيم عثر عليه في مكتب الملا صالح

تاريخ الوثيقة 1929/8/22

الرقم الأرشيفي L/P& S/10/1177

ملخص الوثيقة

ملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر يونيو (تموز) ١٩٢٩م وهو ملخص بتوقيع سير بيل بارت المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) مؤرخ في ٢٢ أغسطس (آب) ١٩٢٩م

يذكر الملخص عودة الشيخة عائشة زوجة عيسى بن علي شيخ البحرين من أداء فريضة الحج. كما يذكر أن اثنين من قادة الإخوان المتحاربين وهما الفغم وجزاع بن مجلاد طلبا مقابلة الوكيل السياسي البريطاني في الكويت. ويذكر أن الإخوان يريدون السلام مع الإنجليز ويريدون استخدام الكويت قاعدة يشترون منها تموينهم وأنهم لن يقوموا بعد الآن بأي هجوم ضد الكويت أو العراق. لكن الوكيل السياسي البريطاني في الكويت أخبرهما أنه لا يمكن تلبية طلباتهما وحذر الإخوان من اجتياز الحدود الكويتية.

ومن جهة أخرى أرسل فيصل الدويش رسالة جديدة إلى شيخ الكويت يحضه على الانضمام إلى الإخوان والسماح لهم باستخدام ميناء الكويت. ويحرك الدويش نيته القيام بغارة كبيرة على نجد، ويقود ابنه عزيز الطليعة المتقدمة من المتمردين وقد وصل إلى قرية الحيب وهو متجه إلى [illegible]. كما يقال إن ابن مساعد توجه إلى حائل بينما تتوجه قواته من عجمة إلى حفر الباطن. و[illegible] عبد العزيز [illegible] سلطان بن حميد شيخ قبيلة عتيبة

تاريخ الوثيقة 1929/8/29

الرقم الأرشيفي R/15/5/32

ملخص الوثيقة

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى كل من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) والمندوب السامي البريطاني في بغداد مؤرخة في ٢٩ أغسطس (آب) ١٩٢٩م

تنقل البرقية عن تقرير ورد من الصبيحية أن زوجة فيصل الدويش عبرت الحدود إلى الأراضي الكويتية ومعها نساء وأطفال وشيوخ من مطير والرشايدة وقال أحد المرافقين لها إن النقص في علف الإبل هو الذي أجبرهم على التحرك وقد أرسل شيخ الكويت عبدالله بن جابر ليطلب منهم مغادرة أراضيه. فهو يعتقد أن هذه خطة دبرها الدويش ليتبين ما إذا كان البريطانيون سيقصفون النساء والأطفال ويربط الوكيل السياسي بين هذا التحرك وانتقال مرية(1) إلى الأحساء



(1) [illegible]

تاريخ الوثيقة 1929/8/30

الرقم الأرشيفي R/15/5/32

ملخص الوثيقة

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى كل من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) والمندوب السامي البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٣٠ أغسطس (آب) ١٩٢٩م

تقول البرقية إن الشيخ عبدالله (بن جابر) ذكر أنه وجد الدويش وجميع قبيلة الإخوان وقواتهم وصلوا إلى داخل الأراضي الكويتية وأن الأمر لا يقل عن هجرة شعب بأكمله

ونقل الشيخ عبد الله عن الدويش قوله إنه لا يريد أي مساعدة من الكويت وهو ليس هارباً من الملك عبدالعزيز آل سعود، والسبب الوحيد لقدومه هو وقواته إلى الصبيحية هو النقص الشديد في الماء والكلأ في الأحساء

كما عبر الدويش عن ثقته أن الطائرات البريطانية لن تقصف عائلات الإخوان نظراً لصداقتهم مع بريطانيا. وقد انزعج الشيخ أحمد شيخ الكويت من هذا التطور في الأحداث وطلب من الوكيل البريطاني تقديم تعهد آخر لإقناع الإخوان بالانسحاب. ويبين الوكيل أنه سيتوجه وحده لمقابلة الدويش في اليوم نفسه

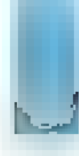
تاريخ الوثيقة 1929/8/31

الرقم الأرشيفي R/15/5/32

ملخص الوثيقة

ترجمة رسالة من هارولد ديكسون الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت مؤرخة في ٣١ أغسطس (آب) ١٩٢٩م

يشير ديكسون إلى رسالة المقيم السياسي البريطاني في الخليج المؤرخة في ٢ أغسطس ويشكر الشيخ أحمد على المساعدة التي قدمها في اليوم السابق لإجلاء الإخوان عن الأراضي الكويتية. ويقول إن النجاح الذي تحقق بإقناع فيصل الدويش بالخروج من هذه الأراضي هو انتصار كبير لأسلوب الاعتدال. ويود أيضاً التعبير عن شكره للشيخ عبد الله الجابر على كل ما قام به. كذلك ينقل للشيخ أحمد شكر المقيم السياسي البريطاني في الخليج



تاريخ الوثيقة 1929/8/31

الرقم الأرشيفي R/15/5/32

ملخص الوثيقة

مذكرة من هارولد ديكسون الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) مؤرخة في ٣١ أغسطس (آب) ١٩٢٩م

جاء في المذكرة أن ديكسون توجه يوم ٣٠ أغسطس ومعه الشيخ أحمد حاكم الكويت إلى منطقة قريبة من الصبيحية بعد أن طلب من عبدالله بن جبر حضور شيوخ العجمان لمقابلته. وكان أحمد شديد الامتعاض من قدوم المتمردين إلى أراضي الكويت وحاجتهم لوجود ماشيتهم وأطفالهم معهم، وأبدى حرصه ألا يتعرض هؤلاء لأي قصف. كما كان الشيخ أحمد قلقاً بسبب بعض التهديدات التي أطلقها الدويش أمام الشيخ عبدالله الجابر في الكويت سابقاً، وبعد المقابلة وجه مع الدويش بعض ممتلكاته وزوجاته من زعماء الإخوان.

ويذكر ديكسون أنه تلقى أخبار العوازم على القحطي عن الملك عبدالعزيز آل سعود، وقال الدويش إنه يحاول حماية ممتلكاته وإنه في أراضي الكويت حيث حطوا رغم أوامره ولكنه على ثقة أنهم لن يتعرضوا لأي قصف. كما ناقش مسألة الحدود ورجوع قبيلتي مطير والعجمان اللتين سكنتا مدة الأيام، وهما ترغبان بعودتها إليها من جديد. وقال إنه لا يوجد خصام بين الإخوان والحكومة البريطانية ولكن ... الماء والكلأ لأنهم بدأ فيهم يودون ترك ممتلكاتهم وإسكانهم في الصبيحية والعودة إلى نجد.

وقد أكد ديكسون عن ... التزام حكومته مع عودة الملك عبدالعزيز، وأخبر الدويش أن وكالة رويتر تتوقع قرب هزيمته.

ورد الدويش على ... بعد ... الصبيحية صباح يوم الأحد بعد يومين، وأكد هذا الوعد للشيخ أحمد حتى أوقفتهما صلاة العصر ثم أنهى مقابلته وعاد ديكسون والشيخ أحمد إلى الكويت.

تاريخ الوثيقة 31 - 1929/8/16

الرقم الأرشيفي R/15/2/1499

ملخص الوثيقة

أخبار الكويت عن الفترة من ١٦ - ٣١ أغسطس (آب) ١٩٢٩م وهي تحمل توقيع هارولد ديكسون الوكيل السياسي البريطاني

[illegible]



[illegible]

تاريخ الوثيقة 1929/9/2

الرقم الأرشيفي FO 371/13740

ملحق الوثائق

مذكرة من هارولد ديكسون الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) مؤرخة في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٩م

يشير ديكسون إلى رسالة المندوب السياسي البريطاني في الخليج المؤرخة في ٢٠ أغسطس (آب) ويقول إن قوات الملك عبدالعزيز آل سعود تتألف من ثلاث فئات هي النظاميون والإخوان والأعراب والنظاميون هم حامية الملك عبد العزيز ومعظمهم من الحضر ويقودهم أحد من الأمراء الذين يعينهم الملك في حين تقاد جنود الفئتين الأخريين من شيوخهم قبل كل شيء ويقوم النظاميون بالتمركز في الحصون بحفظ وحراسة السجناء والأسرى وجمع الزكاة أما الإخوان فهم الذين يقاتلون ويجعل منهم رجالا لا يقهرون ولهم طريقة خاصة في القتال يصفها الوكيل في رسالته فهم يترجلون من على خيولهم وإبلهم ويزحفون مستقيمي الأكتاف على طريقة المشاة ويصطفون صفوفا متعددة ويفتخرون بأنهم لا يهزمون أبدا ولا يغريهم شيء على ترك القتال وحين يقتل أحدهم يحل آخر محله على الفور ولا يتوقفون عن هجومهم وهم يعتبرون أنفسهم جنود الله والأعراب هم البدو العاديون المتحالفون مع الملك عبدالعزيز ويستخدمهم الإخوان بعمليات الاستكشاف والدوريات والمناوشات ويعتبر الوكيل البريطاني أن جميع أفراد قبيلتي مطير والعجمان إخوانا بالضرورة

تاريخ الوثيقة 1929/9/26

الرقم الأرشيفي R/15/5/32

ملخص الوثيقة

مذكرة من هارولد ديكسون الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) مؤرخة في ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٩م

يشير ديكسون إلى مذكراته رقم ١٥ التي تغطي الفترة من ١-١٦ أغسطس (آب) وينقل عن الشيخ أحمد حاكم الكويت أن علي أبو شويربات أحد خدام فيصل الدويش إلى هلال المطيري الذي أرسله مع رسالة إلى بغداد كما وصل إلى الكويت الشيخ عرار بن سطام الشعلان من عنزة سورية ويبدو أنه يحمل رسالة للدويش وذكر الشيخ أحمد أيضاً أن الملك فيصل ملك العراق جمع شيوخ شمر المتحشدين إلى بغداد ونبههم بالحسنى لعدم انتقاصهم ضد الملك عبدالعزيز آل سعود وعندما ذكروا له خشيتهم من الدويش أجاب «لا تخافون الدويش عندي، هو عدو» بالانضمام إلى المتمردين حتى تبرد الجو ويقول ديكسون إن هذا يشير إلى أن الدويش على اتصال بالأشراف وأنه يعمل من خلالهم على اكتساب شمر وعنزة ويعتقد الشيخ أحمد أن الدويش يسعى للسيطرة على نجد ولا يهمه في سبيل ذلك أن تعود الحجاز للأشراف وحائل لابن رشيد وينهي ديكسون مذكرته بملحوظة أن شيخ الكويت نفسه من المناصرين للملك عبدالعزيز



تاريخ الوثيقة 10 10 1929

الرقم الأرشيفي R/15/5/83

ملخص الوثيقة

خريطة لمعركة نقير مصممة في مذكرة من هارولد ديكسون الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٩م

الخريطة تقريبية وهي تبين توزيع القوات في المعركة التي جرت عند آبار نقير بتاريخ ٥ أكتوبر ١٩٢٩م بين قوات الملك عبدالعزيز آل سعود والمتمردين من الإخوان. ويظهر على الخريطة موقع قماش العوازم والعجمان ومطير. وفي معسكر العوازم توضح الخريطة موقع خيمة السهلي ومواقع قواته وقوات بني هاجر وبني خالد والعوازم. كما تبين موقع خيمة نايف بن حثلين في معسكر العجمان وتحرك حزام بن حثلين منها. وفي موقع مطير في الحليلي، تبين الخريطة مواقع فيصل الدويش وابن مشهور وابن عشوان.

تاريخ الوثيقة 1929/10/18

الرقم الأرشيفي R/15/5/33

ملخص الوثيقة

مذكرة من هارولد ديكسون الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج بوشهر مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٩م

تقول المذكرة إن معركة جرت في [illegible] بين قوات [illegible] عبدالعزيز آل سعود بقيادة محمد السهلي و[illegible] بقيادة فيصل الدويش. وقد جمع الوكيل البريطاني معلومات عن المعركة من عدة مصادر منها رسالة من الدويش إلى الشيخ أحمد. وكانت قوات السهلي تضم القوات [illegible] وتتكون من قبائل العوازم وبني هاجر وبني خالد. وبالنسبة لقوات الدويش كان العجمان بقيادة حزام بن حثلين وخالد بن محمد و[illegible] قادة جزء من قوات مطير.

وقد [illegible] العجمان الهجوم خلافاً لتعليمات الدويش قبل الفجر وحققوا نجاحات ضد العوازم في البداية ولكن [illegible] بعد تعرضهم [illegible] من شر هجوم معاكس [illegible] العجمان وإلحاق الخسائر بهم. ومع انبلاج الفجر وصل حزام بن حثلين وفرسان العجمان وشنوا هجوماً على العوازم وبني خالد واضطروهم للانسحاب. وقتل حزام في هذا الهجوم وحل محله خالد بن محمد. وفي تلك اللحظة شنت قوات الدويش الرئيسية هجوماً على المنطقة التي تمركزت فيها قوات الملك عبدالعزيز المكونة من بني هاجر والجزء الأكبر من العوازم. وحقق هذا الهجوم نجاحاً فورياً وحاصر الدويش معسكر العوازم. وانسحب الباقون من العوازم إلى مكان قريب [illegible] بنيرانهم [illegible] على مطير والعجمان. فانسحب الدويش وقواته إلى معسكرهم. ويقال إن علي بن [illegible] أطلق [illegible] محمد السهلي أثناء انسحابه وقتله. ويبين التقرير أن قوات العوازم كانت ما بين ثلاثة آلاف وثلاثة آلاف وخمسمائة رجل وقوات الإخوان [illegible] ثلاثة آلاف وخمسمائة. وقتل من مطير عشرون رجلاً كما قتل خمسون رجلاً من كل من العوازم [illegible] والعجمان. وخسرت العوازم جميع إبلها التي تقدر بما لا يقل عن ثلاثة آلاف [illegible] لكن الإخوان استهلكوا قسماً كبيراً من ذخيرتهم التي لا يمكنهم تعويضها. ويعتقد الوكيل السياسي أنه رغم انتصار الإخوان لم تنل العوازم هزيمة قاصمة

تاريخ الوثيقة 1929/10/19

الرقم الأرشيفي R/15/5/33

ملخص الوثيقة

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) مؤرخة في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٩م

تشير البرقية إلى برقية الوكيل السياسي البريطاني في الكويت رقم ٥٦٤ المؤرخة في ١٠ أكتوبر وتقول إنه رغم الشائعات المتضاربة يبدو أن نكسة كبيرة لحقت بالعوازم الذين يشكلون قوات الملك عبدالعزيز آل سعود في الاحساء ويعطي الوكيل البريطاني تفاصيل جديدة عن معركة نقير وعن الخسائر في الأرواح التي نزلت بقوات الملك عبدالعزيز ويقول إن بعض العوازم تجمعوا في نقير وهم الآن محاصرون لكنهم صامدون ويتحدون فيصل الدويش

تاريخ الوثيقة 15 01 1929

الرقم الأرشيفي R/15/2/1489

ملخص الوثيقة

أخبار الكويت عن الفترة من ١ - ١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٩م، وهي تحمل توقيع هارولد ديكسون الوكيل السياسي البريطاني.

جاء في هذه الأخبار وصول اثني عشر جوادًا إلى الكويت ويبدو أنها هدية من نايف بن حميد العصيمي وهو لاجئ في بغداد بن فيصل الدويش ولكن شيخ الكويت أمر بإعادتها إلى الزبير. وعاد إلى الكويت طه الشبلي صاحب صحيفة لسان الأحرار السورية ورئيس تحريرها، ويذكر أنه زار الأحساء وأجرى مقابلة مع الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود. وقد جرت المعركة المنتظرة بين قوات المتمردين بقيادة فيصل الدويش وقوات الملك عبدالعزيز آل سعود بقيادة محمد السهلي في بقير، وانتهت المعركة بهزيمة قوات الملك رغم نجاحها في البداية في دحر جزء من قوات المتمردين كان يقوده ابن حثلين. وقد اختار العوازم بعد هزيمتهم الانسحاب إلى الأراضي الكويتية. وقتل في المعركة حزام بن حثلين ومحمد بن محمد بن العجمان وجرح شجعان من شيوخ العوازم. وانسحب محمد السهلي وانضم أثناء انسحابه إلى عبدالعزيز التركي حيث توجها معًا إلى الجميل ثم إلى العصيف، ومن المتوقع الآن أن يتوجه الدويش صوب نجد.

تاريخ الوثيقة 16 - 31 /10/1929

الرقم الأرشيفي R/15/2/1488

ملخص الوثيقة

أخبار الكويت عن الفترة من ١٦ - ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٩م وهي تحمل توقيع هارولد ديكسون الوكيل السياسي البريطاني

تلقى ديكسون رسالتين من ملك الحجاز ونجد عبر أحد ممثليه عن سفره لزيارة جبير ... كلايتون، وطلب في الأخرى مضاعفة الجهود لمنع المتمردين من الحصول على المؤن من الكويت. ووردت تفاصيل جديدة عن معركة ... تعرض العوازم لهزيمة كبرى بسبب افتقارهم إلى الجياد وقد وصل الدهينة(١) وحده إلى معسكر المتمردين لإخبارهم أن ملك عبد العزيز حقق انتصارات أكيدة على قبيلة عتيبة التي ستدعو ... ما لم يقم الدويش بتصرف سريع.

وعلى صعيد آخر كتب الدويش رسالة إلى شيخ الكويت يطلب مقابلته ومقابلة الوكيل السياسي البريطاني فيها وحجته تأخر وصول الرد انتظاراً للتعليمات من بوشهر توجه الدويش إلى الكويت ... حاكم الكويت كلف الشيخ عبد الله الجابر الصباح بإخراجه من الأراضي الكويتية وتم ذلك. ونمى أن الدويش ينوي توجيه ثلاثة أسئلة حول استعداد الحكومة البريطانية لمنع القبائل العراقية من مهاجمة بعض المعارضين والسماح لهم بالالتجاء إلى الجهراء ... في حماية شيخ الكويت، وحول موقف الحكومة البريطانية إذا تمكنت قوات الدويش من إسقاط بعض طائرات الملك عبد العزيز

(١) الدهينة من شيوخ النفعة من برقا من قبيلة عتيبة

تاريخ الوثيقة 1929/11/6

الرقم الأرشيفي:R/15/5/94

ملخص الوثيقة

رسالة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت مؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٩م وهي مضمنة طي مذكرة من الوكيل السياسي إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٥ نوفمبر

يخبر الوكيل البريطاني شيخ الكويت أن إبل فيصل الدويش وأتباعه ترد على آبار الصبيحية و طويل وأن الحكومة البريطانية تشعر بالدهشة والقلق من جراء ذلك وتطلب من الشيخ إصدار أوامر فورية تمنع إبل الإخوان من الشرب من هذين المكانين وإعلام فيصل الدويش بهذا الأمر وإرسال مجموعة من الفداوية لحراسة الآبار ومنع استخدام الإخوان لها. كما يشير الوكيل إلى أنه لاحظ زيادة كبيرة في أعداد البدو في أسواق الكويت ويعتقد أن كثيراً منهم من الإخوان كما بين العلامات التي يرتدونها وهو يرجو أن يتحرى الشيخ حقيقة الأمر وإذا اتضح له أن الإخوان يدخلون الكويت فعليه أن يمنع ذلك. وقد وردت إلى الوكيل تقارير تقول إن الفحم وابن مجلاد وابن حزام من قبيلة مطير دخلوا مدينة الكويت مؤخراً لكنه يقول إنه لم يصدق هذه التقارير بسبب ثقته بالشيخ أحمد

تاريخ الوثيقة 1929/11/6

الرقم الأرشيفي R/15/5/34

ملخص الوثيقة

رسالة من هارولد ديكسون إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) مؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٩م

تشير الرسالة إلى برقية ديكسون المؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) وتستعرض محاولة فيصل الدويش دخول الكويت ومقابلة شيخها وطلبه التحاور مع الوكيل السياسي البريطاني وكان نائب شيخ الكويت [illegible] فهد وقد نصحه [illegible] الدويش تجاه [illegible] لذلك قام باستشارة ديكسون الذي قام بدوره بالإبراق إلى المقيم السياسي طلبا لرأيه لكن الدويش [illegible] الكويت قبل السماح له بذلك واضطر شيخ الكويت وديكسون إلى [illegible] حيث اصطحبه الشيخ عبدالله بن جابر من الجهراء ثم وجه ديكسون أمراً إلى الدويش يطلب منه مغادرة الأراضي الكويتية ويدعوه في الوقت نفسه إلى إبلاغ ما يود قوله شفهيا أو كتابة إلى الشيخ عبدالله الجابر

وكان في صحبة الدويش كل من طلال بن [illegible] ومحمد بن وطبان[1] ومطلق بن جربوع[2] ومسلحي بن عسبان[3] وجراح بن عشوان[4] وعاد عبدالله الجابر ومعه الرسالة الشفهية التي يريد الدويش إبلاغها إلى الحكومة البريطانية ورسالة مخصصة منه إلى ديكسون الذي يرفق ترجمة بها [illegible] ذكره الدويش في رسالته إلى الملك عبدالعزيز آل سعود [illegible] بن أحمد شيخ الكويت طلب منه أن يسمح له بحماية نساء وأطفال قبيلتي مطير والعجمان الذي [illegible] بعد أن لحق الملك الهزيمة بالمتمردين وأن [illegible]

[illegible]

(١) من أعلام البرزان من مطير

(٢) من أعلام الدوشان

(٣) من أعلام المسلحين من مطير

(٤) من شيوخ العبيات من مطير



تاريخ الوثيقة 1929/11/6

الرقم الأرشيفي: R/15/5/34

مضمون الوثيقة

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت مؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٩م.

تشير البرقية إلى برقية الوكيل السياسي في الكويت رقم ٦٠٦ المؤرخة في ٦ نوفمبر وتفيد أن وزير المستعمرات البريطانية يقول أن الحكومة البريطانية ستفكر بشدة باستمرار التحدث مع فيصل الدويش تحسباً من رد فعل الملك عبدالعزيز آل سعود وإمكان استغلال الدويش للموقف. وتطلب البرقية إبلاغ شيخ الكويت أن يرد على أسئلة فيصل الدويش بالقول إن الحكومة غير مضطرة لتوضيح موقفها إزاء الظروف التي أشار إليها، وأنها تعهدت بشكل بعدم السماح لنساء الدويش باللجوء إلى الكويت أو العراق، وأنها ستنظر بجدية شديدة إلى أي إخفاق من قبله في معاملة أي أفراد بريطانيين يقعون في قبضته معاملة لائقة.

ويقول المقيم السياسي إنه لدى إبلاغ الدويش هذه الأجوبة يجب توضيح أن الحكومة البريطانية غير مستعدة للدخول في مفاوضات أخرى معه، وأنه أو أي أحد من أتباعه سيكون عرضة لإلقاء القبض عليه أو تنفيذ أي إجراء آخر بشأنه إذا ما دخل الأراضي الكويتية. وتطلب البرقية من الوكيل السياسي اتخاذ الإجراء المناسب.

تاريخ الوثيقة 1929/11/7

الرقم الأرشيفي R/15/5/34

ملخص الوثيقة

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٩م

يشير الوكيل السياسي إلى برقيته رقم ٨٠٦ المؤرخة في ٢ نوفمبر ويبين أنه بعد أن ثبت ورود إبل المتمردين آبار الصبيحية والطويل فإنه أرسل هلال المطيري في الخامس من نوفمبر إلى مخيم الدويش محذراً من أنه إن لم يتوقف ورود الإبل فسيطلق عليها النار فوراً كما بين أنه طلب من شيخ الكويت إصدار أمر بذلك ووضع حراس حول الآبار لمنع تكرار ما حدث. ويقول ديكسون إن هلال بلّغ الرسالة وعاد بتقرير مفاده أن الدويش وعد بتوقف ما اشتكى منه، وأنه يقول إن الملك عبد العزيز آل سعود تعامل مع قبيلة عتيبة بصورة مرضية، وأنه متوجه في ١١ نوفمبر مع القوات المتمردة جميعها، عدا قبيلة العجمان إلى [illegible] والصفعة وربما منطقة الحفر، وأن هجومه الأول سيقع على عتيبة وعلى قوات الملك عبدالعزيز هناك وسيستعجل دخول العوازم الكويت كي يعترض العجمان الذين يهددون الآن بمر قتيبهم وتوضح الرقبة (١) مخيم الدويش يقع عند جبل المناقيش في الشق

(١) رقبة هجرة عبدالمحسن الفرم

تاريخ الوثيقة 1929/11/8

الرقم الأرشيفي:R/15/5/34

ملخص الوثيقة

ترجمة رسالة من الشيخ فيصل بن سلطان الدويش إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت مؤرخة في ٦ جمادي الآخرة ١٣٤٨هـ الموافق ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٩م.

يذكر الدويش انه علم أن الملك عبدالعزيز آل سعود اشترى مؤخراً بعض الطائرات لذلك فإن قوات الدويش ستطلق النار على اي طائرات تحلق فوقها على افتراض انها تابعة للملك وهو يطلب عدم اشتراك طائرات بريطانية مع طائرات الملك عبدالعزيز كيلا تتعرض خطأ لنيران قواته ويؤكد الدويش انه يريد تفادي اي تهم لقواته بانها معادية للحكومة البريطانية

تاريخ الوثيقة 1929/11/8

الرقم الأرشيفي R 15 5 34

ملخص الوثيقة

ترجمة رسالة من الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت مؤرخة في ٦ جمادى الأخرة ١٣٤٨هـ الموافق ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٩م، متضمنة في مذكرة من الوكيل السياسي إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٥ نوفمبر.

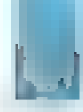
يشير الشيخ أحمد إلى رسالة الوكيل السياسي البريطاني في الكويت رقم ٤١١ المؤرخة في ٤ نوفمبر ويشكر الوكيل البريطاني على إخباره أن ابن فيصل الدويش تشرب من آبار الصبيحية والطويل وأن الحكومة البريطانية قلقة بهذا الشأن. أما ما ذكره الوكيل عن تحول بعض شيوخ مطير إلى الأراضي الكويتية فيؤكد الشيخ أنه إشاعة كاذبة. ويؤكد الشيخ أحمد أنه لن يعمل بأي شيء يتعارض مع أوامر الحكومة البريطانية وأنه سيحاول إرضاءها بكل وسيلة. ويعد بإرسال بعض رجاله لحراسة الآبار المذكورة ومنع الدويش وأتباعه من الشرب منها

تاريخ الوثيقة 1929/11/8
الرقم الأرشيفي R/15/5/34

ملخص الوثيقة

رسالة من هارولد ديكسون الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح شيخ الكويت مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٩م مرفقة مع رسالة من ديكسون إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) مؤرخة في ١٥ نوفمبر.

تتضمن الرسالة رد بريطانيا الرسمي على أسئلة فيصل الدويش الثلاثة التي يستفسر فيها عن موقف بريطانيا من بقاء نساء الإخوان وأطفالهم في الحدود الكويتية والسماح لهذه العائلات باللجوء إلى الصحراء في حال تعرضها للهجوم من قبل قوات ابن عبد العزيز آل سعود ومن إسقاط الدويش لطائرات تخص الملك عبدالعزيز إذا كان طياروها من التبعية البريطانية. ويطلب الوكيل البريطاني من شيخ الكويت أن يقوم بمهمة إبلاغ الدويش الرد البريطاني وهو أن الحكومة البريطانية ليست ملزمة بالإجابة على السؤال الأول ولن تسمح لنساء الإخوان وأطفالهم بعبور حدود الكويت أو العراق وتحذر الدويش في حال سقوط أي طيار بريطاني أسيراً بين يديه من إساءة معاملته. كما يطلب ديكسون من الشيخ إبلاغ الدويش عدم رغبتهم في إجراء مباحثات أخرى معه وتحذره هو وأتباعه من عبور حدود الكويت



تاريخ الوثيقة 1929 11 '10

الرقم الأرشيفي R/15/5/34

[illegible]

ترجمة باللغة الإنجليزية لرسالة من الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت إلى هرولد دكسون الوكيل السياسي البريطاني في الكويت مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٩م، مرفقة مع رسالة من دكسون إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٥ نوفمبر

تشير الرسالة إلى رسالة الوكيل السياسي البريطاني في الكويت رقم ٦١٧ المؤرخة في ٦ نوفمبر وتفيد أن شيخ الكويت نفذ ما طلب منه وأوفد هلال بن فجحان(١) إلى فيصل الدويش لإبلاغه الرد البريطاني على أسئلته الثلاثة والتحذير البريطاني له ولأتباعه من عبور الحدود الكويتية وكان رد الدويش أنه سينفذ حسب الأوامر البريطانية بدقة وسيقوم شيخ الكويت بإرسال سرية لحماية آبار الصبيحية من إبل الدويش وأبناءه وطرد أي شخص منهم يدخل أراضي الكويت خطأ

(١) هلال بن فجحان المطيري تاجر الكويت الشهير

تاريخ الوثيقة 1929/11/14

الرقم الأرشيفي R/15/5/34

ملخص الوثيقة

رسالة من هارولد ديكسون الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٩م

يرفق ديكسون ترجمة إنجليزية لرسالة من فيصل الدويش قائد قوات الإخوان المتمردين على الملك عبدالعزيز آل سعود مؤرخة في ٦ جمادى الآخرة ١٣٤٨هـ الموافق ٩ نوفمبر ١٩٢٩م ويعلق ديكسون أن صيغة الرسالة تبين حرص الدويش على علاقات طيبة مع بريطانيا ويرى ديكسون أن طلبه عدم قيام الطائرات البريطانية بالتحليق فوق رؤوس أتباعه مع طائرات الملك عبدالعزيز طلب معقول من وجهة النظر البدوية. ويضيف الوكيل السياسي في الكويت أن الحكومة البريطانية لابد أن تتخذ الترتيبات بطلاء شعار نجد تحت جناح طائرات الملك عبد العزيز ليتمكن الجميع من تمييزها عن الطائرات البريطانية. ولم يقم ديكسون بالإجابة على الدويش ولا يعتقد أن هناك ضرورة للإجابة

تاريخ الوثيقة: 15-1929/11/1

الرقم الأرشيفي: R/15/2/1499

ملخص الوثيقة

أخبار الكويت عن الفترة من ١-١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٩م وهي عبارة عن وثيقة هارولد ديكسون الوكيل السياسي البريطاني.

يشير ديكسون إلى وصول إجابة الحكومة البريطانية على الأسئلة التي طرحها فيصل الدويش حول موقف الحكومة البريطانية من حماية عائلات المتمردين من الإخوان، ومطالبهم في حال تعرضهم لأي هجوم، وبالنسبة لاحتمال وقوع بعض البريطانيين في قبضة هؤلاء. وقد حمل الإجابة إلى الدويش الشيخ هلال المطيري، ويذكر المطيري للوكيل السياسي البريطاني بعد عودته إلى الكويت أن الإجابة البريطانية كانت صدمة كبيرة للدويش الذي كان معتقدًا أن بريطانيا ستساعده، وصار الآن يفكر في التوصل إلى تفاهم مع الملك عبدالعزيز.

ويعتقد الدويش أن بريطانيا أخطأت في عدم قبول صداقته لأنه كان سيضمن لها أمن الحدود الكويتية والعراقية. ومن جهة أخرى يشير إلى وصول حافظ وهبة [illegible] في بريطانيا مؤخرًا إلى الكويت [illegible] شيخ الكويت يحمل شعورًا [illegible] تجاهه. ومن جهة ثالثة استقرار العوازم قرب الحدود الكويتية بعد الهزيمة التي تعرضوا لها، ويشاهد الكثيرون منهم في الكويت، ويقوم بعض شيوخهم وعلى رأسهم [illegible] مبارك [illegible] شيخ الكويت

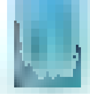
تاريخ الوثيقة 1930/1/1

الرقم الأرشيفي R/15/5/35

ملخص الوثيقة

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م

يشير الوكيل السياسي إلى برقية المندوب السياسي البريطاني على العراق رقم ٣٥٤ المؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٢٩م ويسأل إذا كان بإمكانه ان يقبل استسلام عناصر المتمردين التي تدخل الكويت إذا رغبت الدخول وأعربت عن استعدادها لتسليم أسلحتها دون شرط فهو يعتقد أن بعض العجمان والمتمردين الآخرين قد يعرضون التخلي عن سلاحهم مقابل اللجوء إلى الكويت ويقول إنه في مثل هذه الحال سيبقى رحال القبائل إلى شرقي الطريق بين الجهراء وصفوان وسيحتجز قادتهم داخل مدينة الكويت



تاريخ الوثيقة 1930/1/1

الرقم الأرشيفي R/15/5/35

[illegible]

برقية من المندوب السامي البريطاني في بغداد إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م

تتناول البرقية وضع المتمردين النجديين الموجودين على حدود العراق، وتوضح أن ابن مشهور وأتباعه ليسوا نجديين بل هم من الرولة ولا تنطبق الاتفاقية التي تم التوصل إليها مع الملك عبدالعزيز آل سعود عليهم ويجب إعادتهم إلى سورية أما متمردو العجمان ومطير ونساؤهم وأطفالهم فهم يرفضون عبور الحدود والعودة إلى نجد وفكرة طردهم إلى سورية غير مقبولة، والحل الوحيد هو قبول استسلامهم واحتجاز قادتهم ومرافقيه الباقين إلى جريشان على الحدود العراقية الكويتية حيث يكثر الكلأ، ثم يمكن أن تتفاوض حكومة العراق مع الملك عبدالعزيز حول الحل الأخير بالنسبة لهم

تاريخ الوثيقة 1930/1/1
الرقم الارشيفي R/15/5/35

[illegible]

رسالة من هارولد ديكسون الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى [illegible] المقيم السياسي البريطاني في الخليج [illegible] مؤرخة في ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م

[illegible] ديكسون [illegible] ١٩٣٠م [illegible]

[illegible]

[illegible]



تاريخ الوثيقة 1930/1/2

الرقم الأرشيفي R/15/5/35

ملخص الوثيقة

برقية من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى حافظ وهبة في الكويت مرسلة عن طريق البحرين، مؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م

يقول الملك عبدالعزيز إن سياراته المسلحة هزمت العدو بتاريخ ٢٩ رجب وإنه متوجه إلى الحفر وإن قوات العدو موجودة على الحدود العراقية والكويتية ويضيف أنه كان قد طلب من الحكومة البريطانية إعلامه عن أقرب مركز عسكري وأنشطته لكن لم يصله أي خبر عن ذلك، ويطلب من حافظ وهبة الاحتجاج على ذلك ويقول الملك عبدالعزيز إنه لا يمكنه البقاء في الحفر ورؤية العدو يتمتع بالحماية التي تتيحها له حدود العراق والكويت

تاريخ الوثيقة 1930/1/6

الرقم الأرشيفي FO 406/65

ملخص الوثيقة

برقية من وزير المستعمرات البريطانية إلى المقيم البريطاني في الخليج (بوشهر) مؤرخة في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م

يشير الوزير في برقيته إلى برقية المندوب السامي البريطاني في بغداد المؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) وبرقية المقيم المؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٩م ويستنتج مما ورد فيها أن المتمردين قد يكونون على استعداد للعودة إلى نجد إذا سمح لهم بترك عائلاتهم وأطفالهم في العراق أو الكويت، ويقترح أنه إن كان هناك احتمال في تسوية القضية على هذا الأساس أن يبلغ الملك عبدالعزيز بن سعود بأن وجود العائلات مع المتمردين يجعل من الصعب طردهم بالقوة وأن يسأل عما إذا كان لدى الملك اعتراض إزاء السماح لهم بترك عائلاتهم وأطفالهم في العراق أو الكويت بشرط توجههم إلى نجد. وتطلب البرقية الإيضاح للملك أن السبب الوحيد في تأخير تنفيذ ما تعهد البريطانيون به هو وجود الأطفال والنساء الذي جعل من الصعب استخدام القوة وأن الجهود مبذولة للتغلب على هذه الصعوبة.

وتذكر البرقية أن الوضع أصبح خطيراً من جراء التقارير التي تصل إلى الملك عبدالعزيز بشأن المعاملة البريطانية للمتمردين، وأنه ما لم يقتنع بأن محاولة جادة قد بذلت لتنفيذ التعهدات التي أعطيت له فربما يقدم بقواته على غزو الكويت أو العراق. ومن جهة أخرى يعتقد وزير المستعمرات أن الحكومة البريطانية لن تكون في موقف يمكنها من إصدار تعليمات حول التصرف بالمتمردين أو الإجابة على احتجاجات الملك قبل أن تتسلم رد المندوب السامي في بغداد على برقية وزير المستعمرات المؤرخة في ٤ يناير، وأنه متى ما تم التوصل إلى قرار فإن الطريق سيكون ممهداً لهارولد ديكسون لعقد اجتماع مع الملك لإبلاغه القرارات ومناقشته الموضوع برمته معه. ويضيف الوزير أن الحكومة البريطانية تقترح بعد إبلاغ الملك سبب التأخير في إبعاد المتمردين أن يبلغه أيضاً أن الحكومة البريطانية على استعداد لإرسال ديكسون بصحبة ممثل لقائد السلاح الجوي في العراق فوراً إلى مقر إقامته للتحدث معه حول الصعوبات القائمة. وتبين البرقية أن ديكسون لن يتوجه إلى الملك عبدالعزيز قبل تزويده بالتعليمات، وعلى أن يضمن الملك عبدالعزيز تأمين سلامته وصحبه.

تاريخ الوثيقة 1930/1/8

الرقم الأرشيفي L/P&S/10/1245

ملخص الوثيقة

برقية من المندوب السامي على العراق إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

تنقل البرقية عن برنيت قائد سلاح الجو البريطاني في الكويت أن الشيخ نايف بن حثلين استسلم للقوات الجوية الملكية البريطانية مع قبيلته دون شروط، وأن كيفية التعامل معه كأسير تعتبر مشكلاً نظراً لامتناع السلطات العراقية من السماح بحبسه في الأراضي العراقية، وأن الدويش وأتباعه تحركوا باتجاه حدود نجد، ويعبر المقيم عن أمله في ألا تسمح السلطات الكويتية بعبور قبيلة العجمان الحدود، ويقول إنه طلب من حكومة العراق أيضاً التعاون من جانبها.

تاريخ الوثيقة: 1930/1/9

الرقم الأرشيفي: P&S/10/1245

ملخص الوثيقة

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير المستعمرات البريطانية لندن مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م

تنقل البرقية خبر ورد من الكويت يفيد أن نايف بن حثلين استسلم للسلطات البريطانية يوم ٩ يناير وتم إرساله إلى البصرة وصدر الأمر إلى قبيلته بالتوجه فوراً إلى جريشان. وتقول البرقية أيضاً إن فيصل الدويش موجود في الكويت وأرسل يبلغ المقيم السياسي أنه مستعد للاستسلام فوراً إذا كان هناك أمل في عدم قيام السلطات البريطانية بتسليمه إلى الملك عبدالعزيز آل سعود. وطلب شيخ الكويت من المقيم أن يعرض على الملك عبدالعزيز جميع إبل الكويت لقاء الإبقاء على حياة الدويش، إذ يعتبر الشيخ أنه يتعرض للعار أمام جميع العرب.

تاريخ الوثيقة 1930/1/9

الرقم الأرشيفي L/P&S/10/1245

ملخص الوثيقة

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م

تفيد البرقية أن أمير الكويت يرغب في نفي زعماء الإخوان المتمردين إلى جزيرة فيلكة أو إبقائهم في مدينة الكويت وإرسال أتباعهم إلى شرقي طريق حافة صفوان مع تمكينهم من حمل أسلحتهم للدفاع عن النفس. ويقول المقيم السياسي إنه وافق على الموقعين ولكنه يقوم باستشارة هارولد ديكسون الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بشأن الأسلحة. كما تفيد البرقية أن ابن حثلين على متن سفينة «باتريك ستيوارت» انتظار تحويله إلى سفينة «لوبن»، ويوصي المقيم السياسي بإحضاره إلى الكويت

تاريخ الوثيقة 1930/1/9

الرقم الارشيفي:L/P&S/10/1245

مادة الوثيقة

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) الى وزير المستعمرات البريطانية مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م

تفيد البرقية أن فيصل الدويش وابن لامي استسلما الى كبير ضباط الاركان البريطاني يوم ٩ يناير وارسلا الى البصرة كما طلب كبير الضباط من قبيلة مطير أن تجتمع في الجهراء يوم ١٠ يناير في انتظار أوامر جديدة

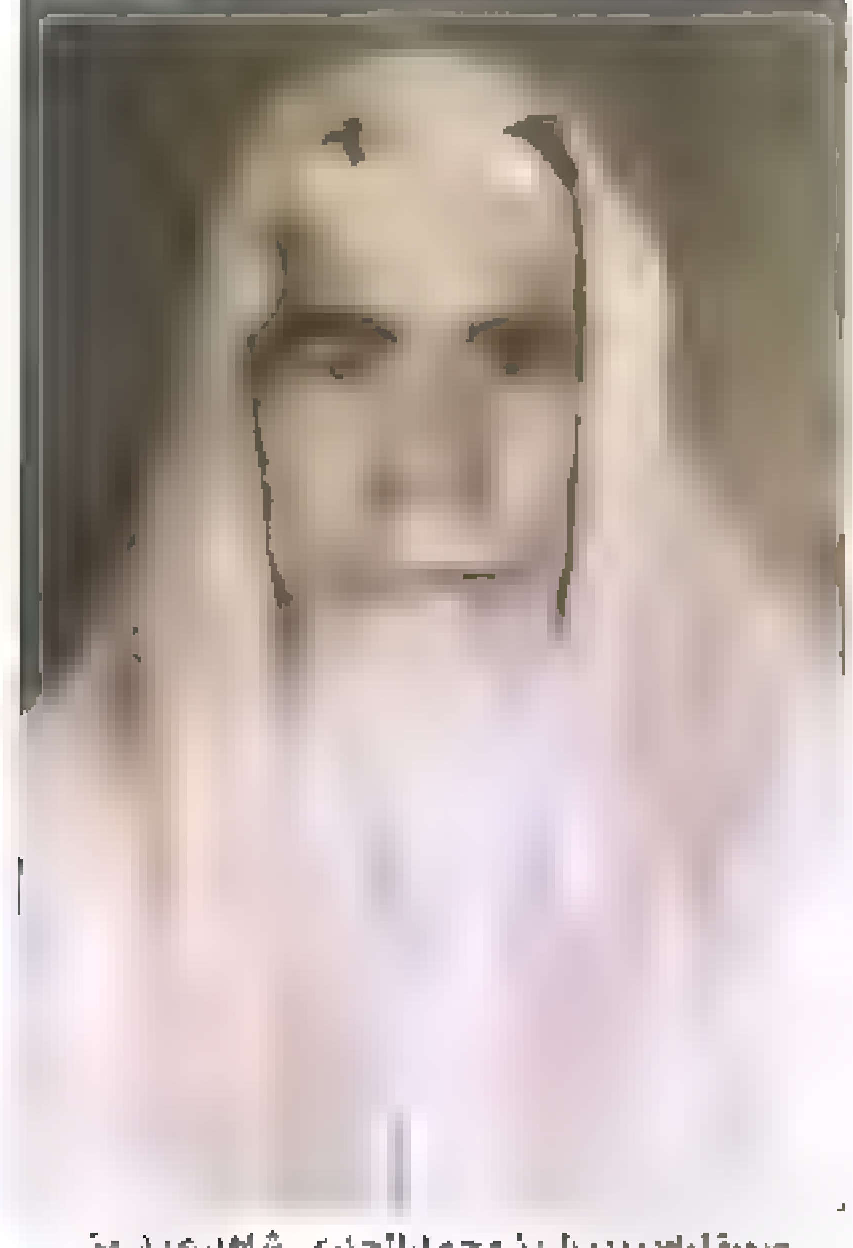
تاريخ الوثيقة 1930/1/18

الرقم الأرشيفي Air 5/1292

ملخص الوثيقة

محضر العمليات في ١ - ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م وهو يحمل توقيع ورسبون من هيئة الأركان الجوية، مركز القيادة الجوية، قيادة القوات البريطانية في العراق، مؤرخ في ١٨ يناير

جاء في المحضر أن السيارات المدرعة البريطانية اعترضت فيصل الدويش ونايف بن حثلين قرب درب الرقعي بتاريخ ٦ يناير وطلبت منهما الاستسلام وأبلغتهما أن القبائل ستجرد من السلاح وترسل إلى جريشان، وأعطيا مهلة حتى الصباح للرد على ذلك. وتأكد بعد يومين أن الدويش رفض الشروط وتحرك باتجاه الجنوب. وفي ٨ يناير استسلم ابن حثلين بلا شروط ونقل إلى الشعيبة وأرسلت قبيلته إلى جريشان، ثم استسلم الدويش في اليوم التالي. ووضع الزعيمان ومعهما جاسر بن لامي على ظهر السفينة «باتريك ستيوارت»، ثم نقلوا في ١٥ يناير إلى السفينة «لوبن».

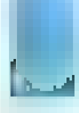


صورة لراويه بدال بن محمد الجدعي شاهد عيان من الأحوال ، من مواليد عام ١٣٢٧ هـ وتوفي في ١٤٢٠/١١/٧هـ رحمه الله

صورة من دفتر العائلة



راويا بتال الجدعي يشرف على حوض الماء المخصص للإبل



صورة من شهادة الوفاة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

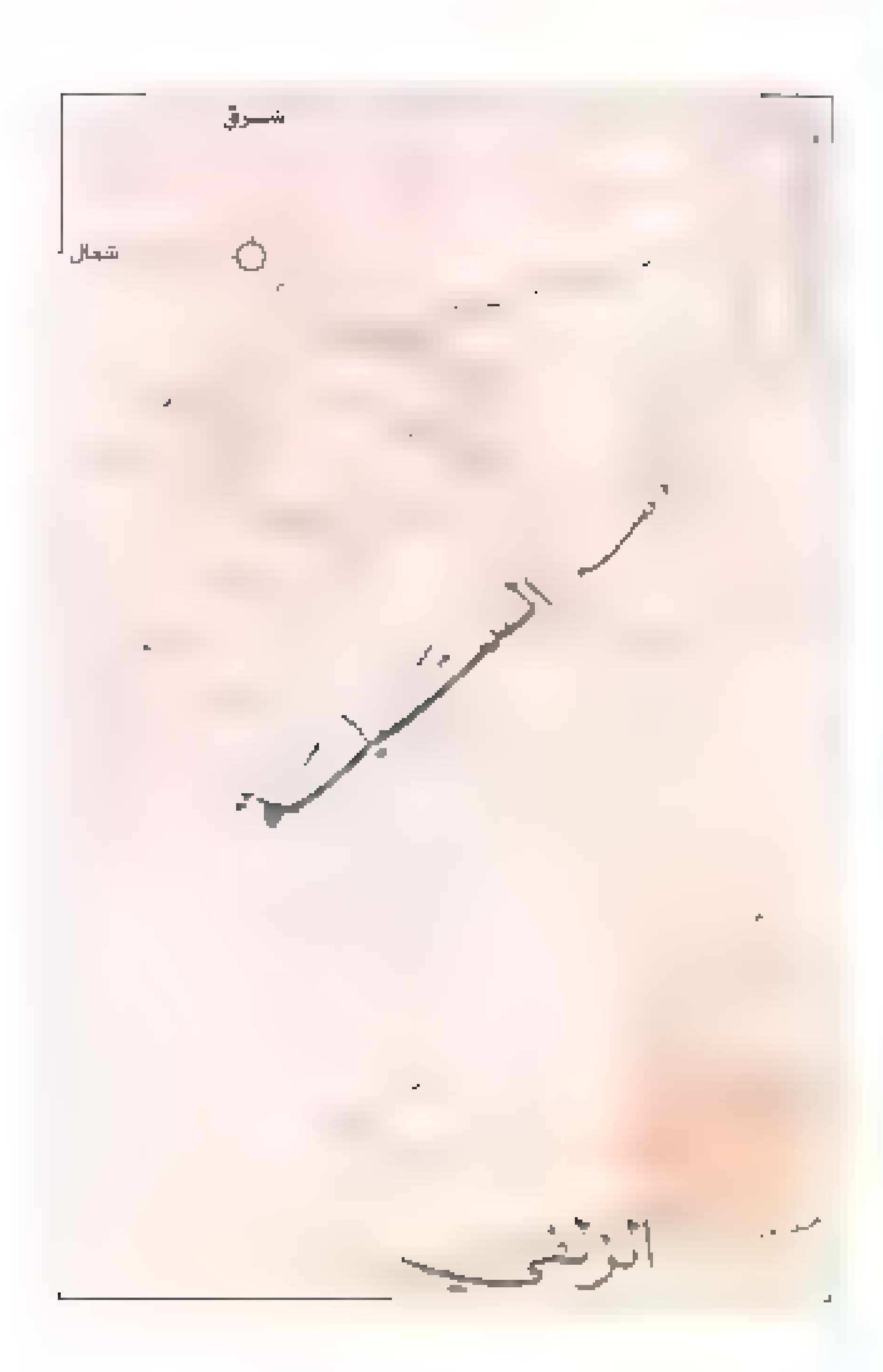
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



شرق
شمال

السبلة



بيرق من بيارق الاخوان



من اليمين: ماجد بن خثيلة العتيبي

مطلق الجيعاء الدويش

نافع بن فضـــيله الحربي



قصر فيصل بن سلطان الدويش بالارطاوية

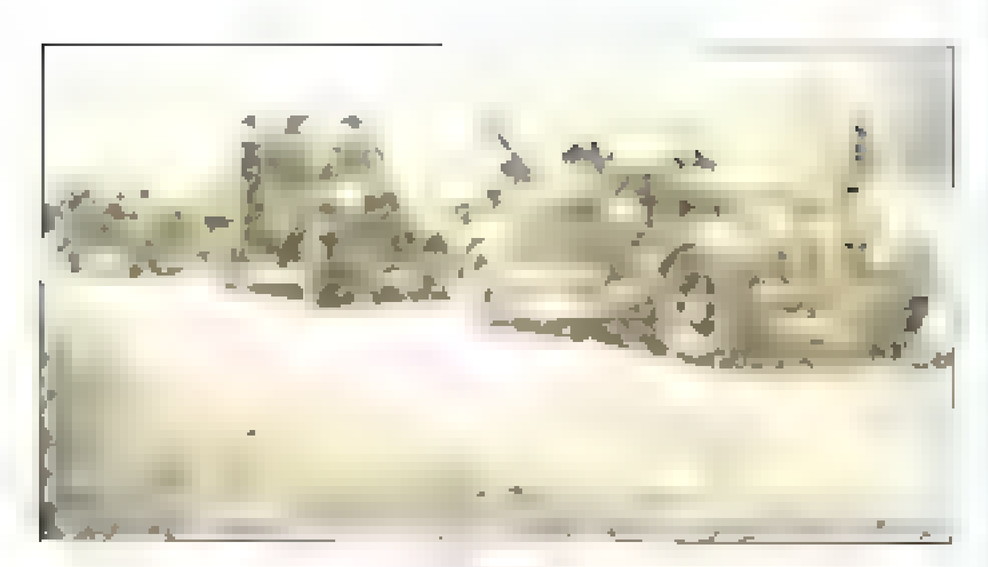


موقع أم رضمة



موقع الهيبة ونقير على الخريطة





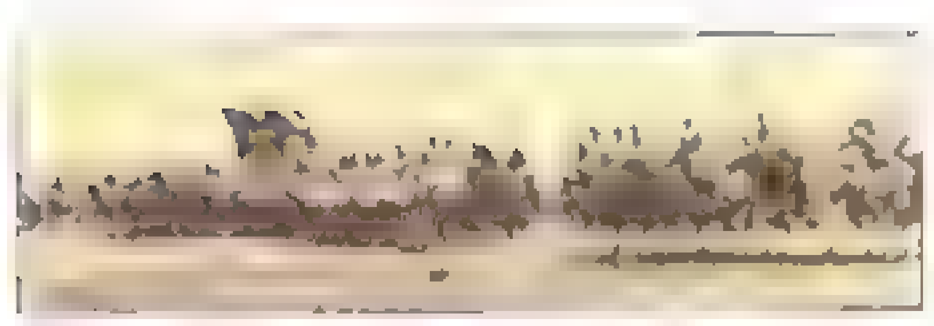
دورية سيارات



من اليمين : جاسر بن لامي . فيصل الدويش . نايف أبا الكلاب



مؤتمر غباري وصحبه



جيش الاخوان العظيم



سيف الدويش

المصدر: الأسلحة والدروع [illegible] في القرن الثامن عشر

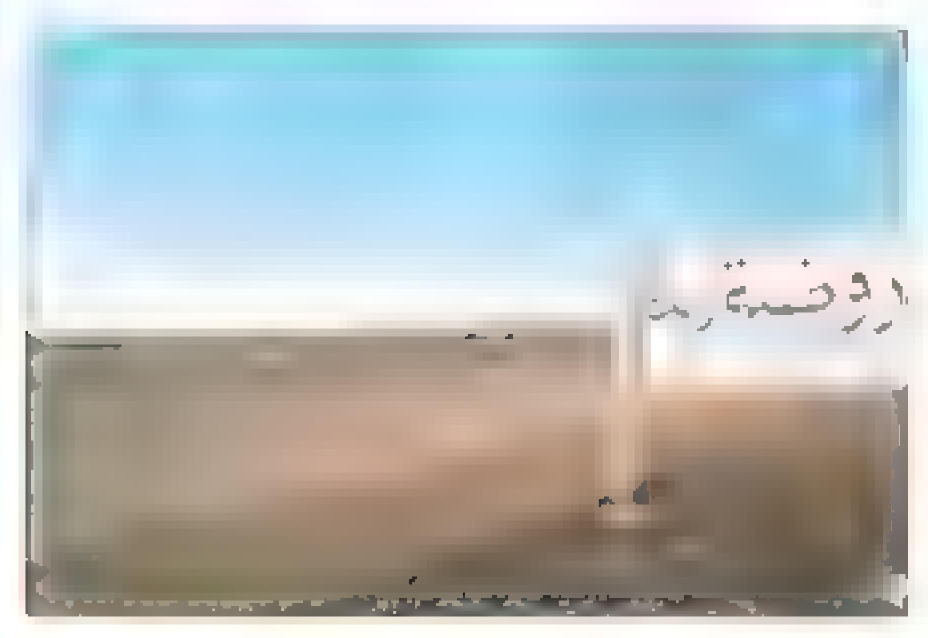
والتاسع عشر الميلادي) المؤلف: [illegible] ص ٧٣



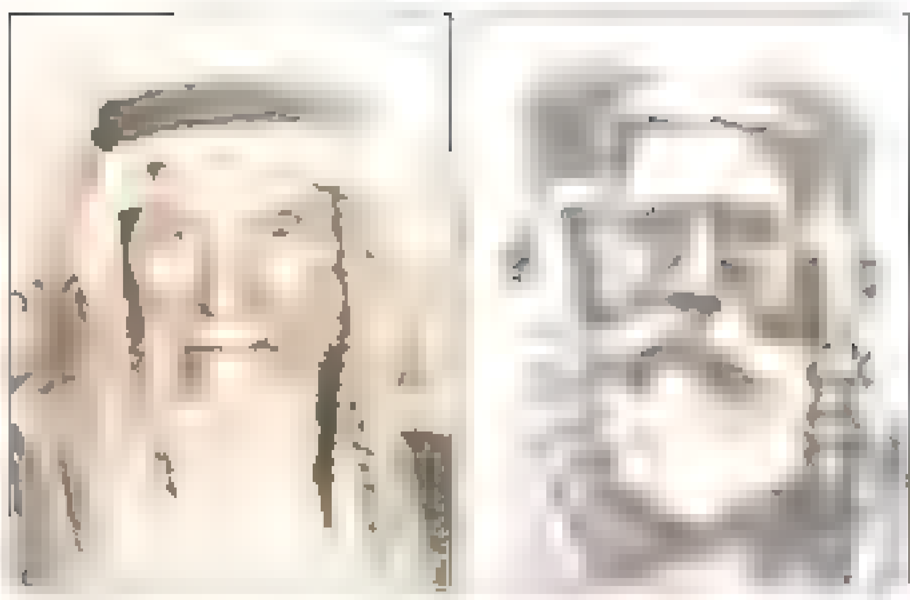
الشيخ عبس بن سلطان الدويش



الشيخ فيصل بن سلطان الدويش
أمير الجماعة لحركة الإخوان



روضة ربدة جنوب الأرطاوية بنحو عشرة أكيال



تاجر الكويت الكبير هلال بن فجحان المطيري

الشيخ محمد بن سعود الدهينة



السفير عبدالله العبدالعزيز النفيسي القصيمي المطيري، أول ممثل للحكومة السعودية في الكويت عام ١٣١٩هـ وكان يقوم بتسيير مصالح الملك عبدالعزيز آل سعود تمثيلاً صريحاً لا حدود له ثابته في ذلك مثل السفراء، وهو أول ممثل لدولة في الكويت وظل في هذا المنصب إلى أن توفي رحمه الله في سنة ١٣٦١ هـ



الشيخ خالد بن حزام بن حثلين



الشيخ نايف بن محمد ابا الكلاب العتيبي

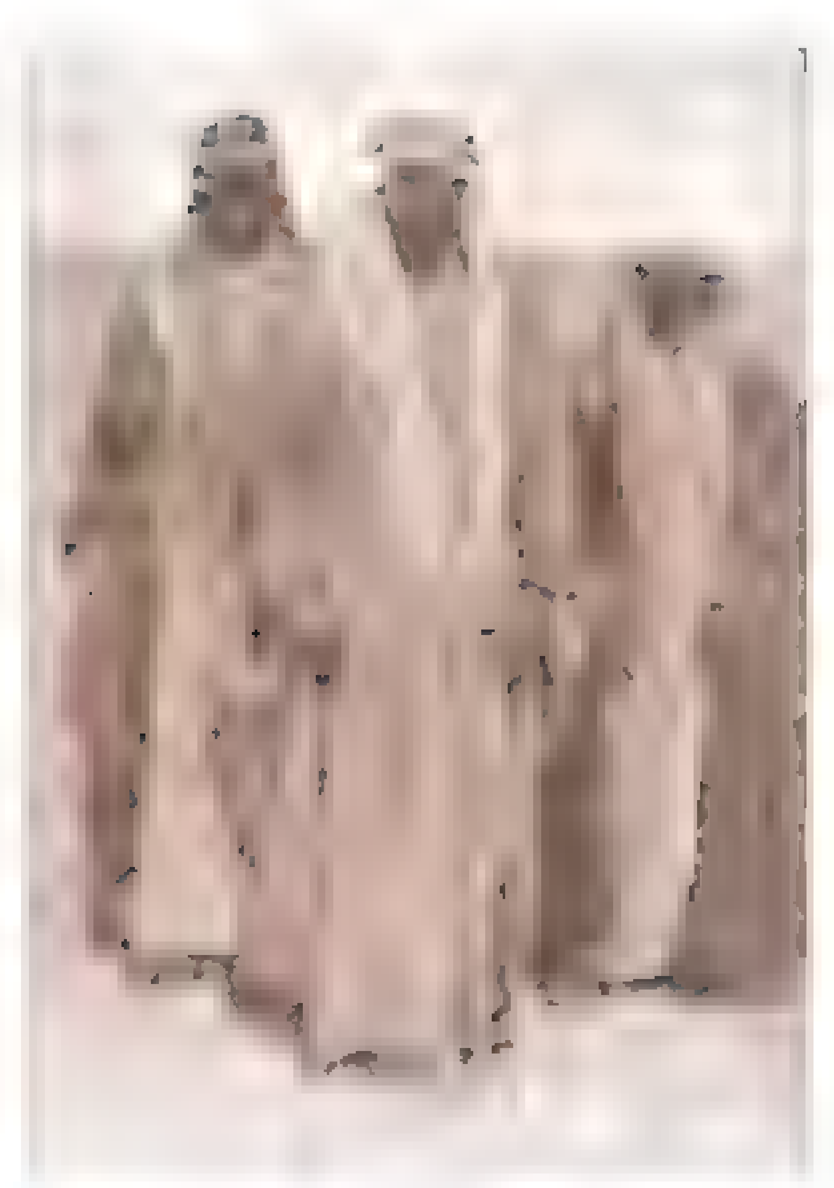
الشيخ عجمي بن سويهل بن سويط



سلطان بن عبدالرحمن الدويش أمير الأرطاوية وهو يمسك ببيرق
من بيارق الإخوان الذي مزقته طلقات الرصاص



الدويش على البارجة البريطانية كوبي معتقلا وكان على نفس البارجة معتقلا أيضا الشيخ نايف بن حثلين وجاسر بن لامي



ابن مشهور



الشيخ / جاسر بن مطلق بن لامي يصعد الطائرة

[illegible]

١- أبو حمراء، محمد بن ناصر: **الإخوان في عهد الملك عبدالعزيز**، مخطوط.

٢- أبو هيكل، عبدالعليم علي عبدالوهاب: **العلاقات بين عبدالعزيز بن سعود وجماعة الإخوان**، رسالة تخرج جامعية، جامعة عين شمس، ١٣٩٦هـ.

٣- الأزعر، طلال بن شعفان: **الإخوان تحت قيادة عبدالعزيز آل سعود**، رسالة تخرج جامعية، جامعة درم البريطانية، ١٩٩٩م.

٤- باشا، غلوب: **حرب في الصحراء**، ترجمة كريم الظفيري، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م.

٥- التويجري، عبدالعزيز بن عبدالمحسن: **لسراة الليل هتف الصباح**، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٦م.

٦- حبيب، جون: **الإخوان السعوديون**، ترجمة د. صبري محمد حسن، الرياض، ١٤١٩هـ.

٧- آل حثلين، سلطان بن خالد: **تاريخ قبيلة العجمان**، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٨- خزعل، حسين خلف: تاريخ الكويت السياسي، بيروت، ١٩٧٠م مطابع دار الكتب.

٩- ديكسون: عرب الصحراء، ترجمة سعود الجمران، الطبعة الأولى، عام ١٩٩٧م.

١٠- ديكسون: الكويت وجاراتها، ترجمة جاسم مبارك الجاسم، الطبعة الأولى، عام ١٩٦٤م.

١١- الرسعان، يحيى محمد: فيصل الدويش والإخوان، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

١٢- الرشيد، عبد الله بن سعد: حركة الإخوان في نجد بالمملكة العربية السعودية، رسالة تخرج جامعية، جامعة [illegible] ١٩٨٩م.

١٣- السعدون، خالد حمود: العلاقات بين نجد والكويت، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، الطبعة الأولى عام ١٩٨٣م الرياض.

١٤- آل سعود، خالد بن ثنيان: العلاقات السعودية البريطانية، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩.

١٥- السناح، عبد العزيز بن سعد: هجر قبيلة مطير في حركة الإخوان، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

١٦- السوداني، صادق حسن: العلاقات العراقية السعودية، رسالة تخرج جامعية، جامعة بغداد.

١٧ـ الصباح، د/ ميمونة الخليفة. **الكويت في ظل الحماية البريطانية**. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٨ـ الصباح، ميمونة الخليفة. **العلاقات الكويتية النجدية في الفترة بين ١٨٩٦ـ ١٩٢٩م** رسالة ماجستير، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٩ـ صقوة، نجدة فتحي. **الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية**. بيروت دار الساقي.

٢٠ـ عامر، إيمان محمد عبد المنعم. **سياسة بريطانية في الخليج العربي**. رسالة تخرُّج جامعية، جامعة القاهرة، ١٩٨٤م.

٢١ـ قاسم، جمال زكريا. **الخليج العربي**. دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٩٧٣م.

٢٢ـ قاسم، جمال زكريا. **مختارات من وثائق الكويت والخليج العربي**. الكويت: ١٩٧٢م.

٢٣ـ كشك، محمد جلال. **السعوديون والحل الإسلامي**. الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

٢٤ـ المارك فهد. **تاريخ جيل في حياة رجل، محمد العوني**. مخطوط.

٢٥ـ **الملك عبدالعزيز آل سعود سيرته ومدة حكمه في الوثائق الأجنبية**. دار الدائرة للنشر والتوثيق ـ الرياض.

٢٦ ـ نقيطي، فوزي أسعد. العلاقات السعودية البريطانية. رسالة تخرُّج جامعية، جامعة القاهرة ١٩٧٨م.

تم بحمد الله

هـــذا الكتــاب

تعد رواية بتال الجدعي عن «معركة السبلة وما تلاها من أحداث» شهادة تاريخية تصلح لأن تكون مادة للباحثين والمؤرخين حيث تستعرض أحداث فترة مهمة من تاريخنا العربي هي الفترة من «شهر شوال لعام ١٣٤٧هـ إلى ٢٨ شعبان لعام ١٣٤٨هـ الموافق لشهر مارس من عام ١٩٢٩م إلى ٢٠ من ديسمبر لعام ١٩٢٠م»، لاسيما أن راويها من الذين شاركوا في أحداثها، حيث كان مشاركاً في معركة السبلة - خيالاً - وبعد المعركة كان من ضمن الرجال الثمانية الذين اختارهم عبدالعزيز بن فيصل الدويش لحمل الدويش على نعش بعد إصابته في «السبلة» إلى مخيم الملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - عندما خيم جنوب الأرطاوية في «روضة زيدة» وكذلك من الفرسان الذين شاركوا مع فيصل الدويش في وقعتي «القاعية» و«نقير» إلى نهاية حركة الإخوان في نجد، أضف إلى ذلك أن الرواية موثقة ولا تتعارض مع المراجع والمصادر المحايدة ولا مع الوثائق التاريخية سواء المحلية أو البريطانية.